بسم الله الرحمن الرحيم
«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»
سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتي

رئيس مجلس الإدارة
طارق لطفى

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 33 | الثلاثاء | ٧ من رجب ١٤٤٦ هـ - ٧ يناير ٢٠٢٥ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1661 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً



الرئيس.. من كاتدرائية ميلاد المسيح مهنئاً بعيد الميلاد:

محبَّتنا لبعضنا.. حماية لبلدنا

حجم الفهم والوعى عند أبناء الوطن قوى جدًا

أتعامل مع كل الأمور بشرف وأمانة ونزاهة

قداسة البابا تواضروس الثانى له مكانة واحترام فى قلبى

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى أن مصر دولة كبيرة جداً وقوية.. مشيرا إلى أن مصر كدولة وأنه كرئيس ومسئول عنها، نتعامل مع الأمور بشرف ونزاهة وأمانة.

أشار إلى أن حجم المحبة بين المصريين يزيد يوماً بعد الآخر، مؤكداً وجود الوعى والفهم الذى يجعلنا مستعدين للتعامل مع أى مخاطر أو أى أمر داخلياً وخارجياً.

جاء ذلك خلال زيارة الرئيس أمس لكاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة لتهنئة المصريين بعيد الميلاد المجيد.

قال الرئيس السيسى فى بداية كلمته وسط جمع كبير من المصلين والمحتفلين بالعيد بحضور قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية إن مصر تهتم بأشياء كثيرة يغفل الآخرون عن الاهتمام بها أو ملاحظتها، وعلى رأسها الإيمان بالله.. مشيرا إلى أن الأمر كله بيد الله وليس البشر.. وأن المصريين عليهم أن يأخذوا بكل الأسباب لحماية بلدنا وأولها محبتنا لبعض، التى من خلالها نتصدى لكل التحديات ونحمى بلدنا.

قال الرئيس إنه متابع لكل ردود الأفعال والقلق لدى المصريين.. وأنه قلق مبرر ليس جديداً، لأنه كان موجوداً خلال السنوات السابقة وما مررنا به من ظروف صعبة.

أوضح الرئيس أنه يخاطب الجميع فى الداخل والخارج من خلال هذه اللحظة وهذه المناسبة متمنيا للشعب المصرى ولشعوب العالم أن يكون العام الجديد أفضل من سابقه.

كان الرئيس قد وصل فى الثامنة مساء أمس إلى الكاتدرائية وكان فى استقباله البابا تواضروس الثانى وأعضاء المجمع المقدس.

وحرص الرئيس السيسى لدى وصوله على مصافحة مستقبليه من المحتفلين الذين هتفوا له وحرصوا على مصافحته باليد. من جانبه وقف الرئيس وسط مستقبليه وحرص على اتخاذ الصور التذكارية معهم وهنأهم بالعيد وشكرهم على حفاوة الاستقبال.

كما قام الرئيس بتقديم باقة من الورود إلى قداسة البابا تواضروس مهنئا له ولكل الأخوة الأقباط بالعيد.

وقام البابا تواضروس الثانى بإهداء الرئيس هدية تذكارية بمناسبة العيد.

قال السيسى فى ختام كلمته إن قداسة البابا له مكانة كبيرة للغاية فى قلبه كذلك واحترام ودعا الله أن يحفظه ويحميه.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسى قد بعث ببرقية تهنئة إلى قداسة البابا تواضروس بمناسبة الاحتفال بعيد الميلاد المجيد.. جاء نصها:

«قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.. إنه لمن دواعى سرورى أن أبعث إلى قداستكم، وإلى إخوتى وأبنائى أقباط مصر بأصدق التهانى القلبية وأطيب التمنيات؛ بمناسبة الاحتفال بعيد الميلاد المجيد، أعاده الله عليكم بكل الخير والبركة».

وأغتنم هذه المناسبة الطيبة كى أشيد بالوحدة الوطنية الراسخة التى تربط بين أبناء هذا البلد العزيز على مر التاريخ، فجميع أبناء مصر الذين يطمحون لمستقبل مشرق وغد أفضل للأجيال القادمة يدركون أن صلابة بناء المجتمع المصرى وقوة التلاحم بين أبنائه، كانت وستظل هى الدرع الحامية والحصن المنيع لهذا الشعب العظيم من أجل الحفاظ على مكتسباته ومقدراته.

وأدعو الله العلى القدير أن يحفظ مصر وأن يرعى شعبها، وأن يديم عليها نعمة التآخى والترابط بين جميع أبنائها، وأن يوفقنا جميعًا لكل ما فيه الخير لهذا الشعب الأبى الكريم..

ومع بداية العام الجديد، أتمنى لجميع الإخوة الأقباط عامًا مليئًا بالنجاح والتوفيق لمصرنا الغالية ولكل أبنائها دوام التنمية والترقى والازدهار.

.. وفى تغريدة على x:

ميلاد المسيح.. تجسيد لقيم التسامح والتآخى

كان الرئيس عبدالفتاح السيسي، قد غرَّد على موقع x، بالتهنئة لشركاء الوطن، بمناسبة عيد الميلاد المجيد، قائلا: شعب مصر العظيم، يَسُرَّنى أن أتوجَّه إليكم بأسْمَى آيات التهاني، بمناسبة إن احتفالنا معًا بميلاد السيد المسيح- عليه السلام- هو تجسيد لقيم التسامح والتآخى ووحدة النسيج الوطنى التى طالما كانت جزءًا لا يتجزَّأ من تاريخ وطننا، وشكَّلت مَلْمَحًا أصيلاً من ملامح الشخصية المصرية، وستظلّ مصر دومًا منارةً للتعايش والوحدة والمحبَّة بين أبنائها من مختلف الديانات، تحت مِظَلَّة شَرَف الانتماء إلى هذا الوطن المُفَدَّى.

كلُّ عامٍ وأنتم بخير، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يُعيد هذه المناسبة عليكم وعلى مِصْرِنا الحبيبة بمزيد من الخير والبَرَكة والازدهار.

القيادات الإسلامية فى الكاتدرائية.. لتهنئة إخوانهم المسيحيين بعيد الميلاد

رسالة المسيح.. سلام للبشرية 3

فى عيد الميلاد.. المصريون شعب ووطن واحد
بقلم: رئيس التحرير 8



توجيهات رئاسية بالدِراسة الدقيقة.. لصالح الناشئة

«عقيدتى» مع محفظى وطلبة «الكتاتيب».. بالمحافظات 4-5



فى ندوة عقيدتى والأوقاف بالجامع الكبير بـ«مدينتى»:

وسائل التواصل الاجتماعى سلاح ذو حدين.. والإسلام لا يرفض التطور 7

"رئيسا النواب والشيوخ": المناسبات والأعياد الدينية برهان على قوة الترابط والمحبة

وزارة التضامن:

تحديد ضوابط لاختيار المشرفين لحج الجمعيات الأهلية 3









بقلم الداعية
م. عبير أنور

ذاقوا السِلم فأحبوه

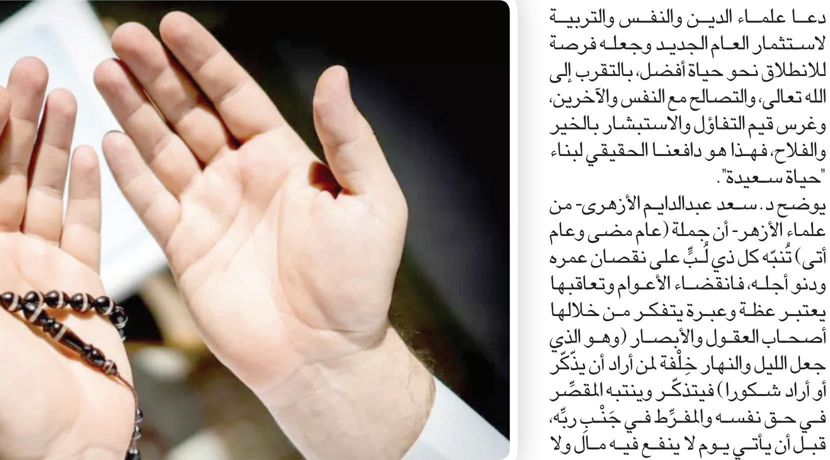
نحن في رحاب شهر رجب المعظم وهو أحد الأشهر الحرم الأربعة رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم، والتي حرم الله فيها القتال فلم يتوقف القتال فيها لأن هناك فريق منتصر وآخر مهزوم بل توقف بحكم إلهي ليتذوق الناس السلم ويعايشونه ويروا أثر ذلك على معيشتهم، فالأمان يمنح الإنسان فرصة للعمل والحياة ويوفر طاقته ليوجهها لما يفيد في الدنيا والآخرة. تعددت أسماء شهر رجب فسمي "الأصم" لعدم سماع قعقعة السلاح فيه؛ و"الأصب" لانصباب الرحمة فيه وسمي ايضا "الفرد" لأن بقية الأشهر الحرم متتالية وهو فرد. لم يرد اختصاصه بصيام أو ذبح أو عمرة بل مثله في ذلك مثل باقي أشهر العام ولكن جاء الأمر القرآني ليبين لنا ما يجب علينا في الأشهر الحرم عامة "إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ". أمرنا عز وجل بألا نظلم أنفسنا بالمعاصي ولا نظلم غيرنا بألوان الظلم فيكون أول عمل صالح تعظم به الشهر الحرام هو كف الأذى عن الآخرين سواء كان أذى لفظيا أو بدنيا أو نفسيا، فالاهانة أذى والغيبة أذى والتنمر أذى وكذلك الإكراه والاستغلال وغيره، ثم الإنطلاق إلى صالح الأعمال وأولها القرآن فالبعض له حال مع القرآن وختمات مستمرة فقد يكون مشروعه الآن تدبر سورة معينة أو مراجعة حفظ أو تعليم غيره، ومنا من هجره بعض الشيء فعليه أن يدرب نفسه على التزام قدر من التلاوة والتدرج في زيادتها حتى يأتيه رمضان وقد اعتاد مرافقة القرآن. وتتوالى الأعمال الصالحة كإطعام الطعام والإكثار من الصدقات وغيرها فما منا إلا ولديه موهبة وهبه الله إياها لتكون مدخله إلى صالح الأعمال، فالطريق إلى الخالق بعدد أنفاس الخلائق. ولا تحرم نفسك الدعاء ففي الدعاء أمل وفي الشهر بركة اغتنمها، فقد يتغير المشهد كله بحول الله وقوته.

دعاء

اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع

نصائح العلماء لاستقبال العام الجديد:

فرصة للتصالح مع الله وإصلاح النفس





دعا علماء الدين والنفس والتربية لاستثمار العام الجديد وجعله فرصة للانطلاق نحو حياة أفضل، بالتقرب إلى الله تعالى، والتصالح مع النفس والآخرين، وغرس قيم التفاؤل والاستبشار بالخير والفلاح، فهذا هو دافعنا الحقيقي لبناء "حياة سعيدة".

د. سعد الأزهري: تنبيه للعاقلين بـ"قُرْب الأجل"

يوضح د. سعد عبدالدايم الأزهرى- من علماء الأزهر- أن جملة (عام مضى وعام أتى) تُنبّه كل ذي لُبٍّ على نقصان عمره ودنو أجله، فانقضاء الأعوام وتعاقبها يعتبر عظة وعبرة يتفكر من خلالها أصحاب العقول والأبصار (وهو الذي جعل الليل والنهار خِلْفة لمن أراد أن يذّكّر أو أراد شكورا) فيتذكّر وينتبه المقصِّر في حق نفسه والمفرِّط في جَنْبِ ربِّه، قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون وقبل أن يقول: يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله، وقبل أن يندم ويقول: رب ارجعون لعلّي أعمل صالحا، فيقال له: كلا، فهذا يحتاج إلى المبادرة والمسارعة بالتوبة والرجوع والإنابة والخضوع والتذلّل بين يدي الله فيقلع عن المعاصي.

ويؤكد د. سعد أن الفرد يندم على ما بدر منه من المخالفات ولابد أن يعزم على عدم العودة إلى المعاصي أبدا ويرد المظالم إلى أهلها، لأنه أدرك أنه مكوّن من أيام مجتمعة فإذا ذهب بعضه ذهب كله، وأنه مهما طال عمره فهو سينتهي لا محالة وأن الدنيا مهما طالت فهي قصيرة إذا ما قارنّاها بالآخرة، فطوبى لعبد حاسَب نفسه قبل أن يُحاسَب، فيتوب من جميع المعاصي دون النظر إلى الصغائر والكبائر، فإن مخالفة الكبير كبيرة، ويستطيع صاحب هذا الحال أن يخرج من ذنوبه مع خروج ونهاية عام مضى، بل يبدّل الله سيئاته حسنات (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدّل الله سيئاتهم حسنات)، وأن يكون العام الجديد بداية جديدة له مع الله، بداية ليس قبلها ذنب بل بداية أولها توبة واستغفار.

رؤية المؤمن

ويرى د. سعد أن تعاقب الأعوام يجعل الطائع يزداد قربا من الله، فيشكر الله على نعمه، ويكثر من الأعمال الصالحة، فهو يعلم أن من كان يومه كأمسه فهو مغبون ومن كان يومه شرا من أمسه فهو ملعون، فلنسارع إلى الله ولنجتهد دون توقف أو ملل فإن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل، ولقد علمنا ديننا أنه إذا قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليفعل.

وأنهى د. سعد حديثه قائلاً: يجب أن نستقبله بالبِشْر والسرور والفرح المشروع لأن بدايته ترتبط بمولد سيدنا عيسى- عليه السلام- فهو يوم سلام قال تعالى عن سيدنا عيسى: «وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا» ونحن أولى بسيدنا عيسى من غيرنا، قال -صلى الله عليه وآله وسلم- في حق سيدنا عيسى -عليه السلام-: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ»، لذا لابد للمسلم الفطن أن يجعل من هذه الآيات التي تمر عليه ميدانا رحبا للتفكر والتدبُّر فيتوقف عن الإساءة ويزداد في الإحسان.

د. تامر شوقي: التفاؤل والبِشْر.. دافع للنجاح

التفاؤل والبِشْر

ومن جانبه يؤكد د. تامر شوقي- استاذ علم النفس بجامعة عين شمس- على ضرورة التفاؤل بشأن المستقبل والايمان التام بأنه يحمل كل الخير، تفاءلوا بالخير تجدوه، ولا يعني ذلك أن يقف الفرد في مكانه بل عليه السعي وبذل الجهد لتحقيق كل أمانيه وأحلامه،

تحقيق: سمر هشام

ويضع الفرد سواء كان طالبا أو موظفا أو في أى مهنة أهدافا لحياته ويسعى إلى تحقيقها وأن تكون تلك الأهداف في مستوى قدراته أو أعلى منها قليلا، وعليه تجنب الأهداف التى تكون أعلى كثيرا من مستوى قدراته لانه قد يعجز عن تحقيقها مما قد يصيبه باليأس أو الإحباط.

ويحذر د. تامر من النظر الى الإخفاقات السابقة سواء في الدراسة أو العمل باعتبارها فرصا للتعلم منها والبناء عليها لتحقيق النجاح والتفوق، فلابد من إصلاح الفرد علاقته مع الله، والتوبة والابتعاد عن الذنوب والمعاصى باعتبارها أكثر الطرق المسببة للإخفاق في الحياة.

وشدد د. تامر، على ضرورة التسامح مع الأخرين وتجنب التفكير المفرط في كيفية الانتقام منهم، لان مثل هذا التفكير يستنفذ طاقات الفرد ويعوقه عن تحقيق أهدافه، بينما التسامح يمنح الطاقة والقدرة على مواصلة طريق حياته بنجاح، تركيز الفرد على تنمية ما لديه من مواهب وقدرات واستثمارها بشكل فعال لان ذلك يجعله يبنى ثقته في نفسه وتقديره لذاته.

ويرى د. تامر لابد من نظر الفرد إلى ما قد يواجهه من صعوبات باعتبارها تحديات يجب أن يتغلب عليها وليست معوقات قد تهدمه، فلابد أيضا، من المواجهة الإيجابية لأى مشكلات ومحاولة التغلب عليها في بدايتها وعدم التهرب منها أو انكار وجودها حتى لا تتفاقم، وإصلاح الفرد علاقته مع أهل بيته وفتح صفحة جديدة معهم، التعامل الهادئ مع كافة المشكلات، وتبنى منظور عقلاني في حلها بعيدا عن الانفعال والعصبية.

ويطالب د. تامر، بضرورة بناء الفرد للثقة في نفسه من خلال التفكير والتركيز على ما حققه من انجازات ونجاحات سابقة في حياته، بدلا من التفكير في الاخفاقات فقط، وإتخاذ مثل أعلى ونموذج لشخص ناجح يقتدى به والسعى إلى تقليده ومحاكاته لتحقيق ما حققه من نجاحات، إدارة الوقت بشكل فعال والبعد عن تضييع الوقت فيما لا يفيد، ووضع عدة خطط واستراتيجيات بديلة لتحقيق أى هدف في حياته، وعدم الاقتصار على خطة أو استراتيجية واحدة، لأنها قد تفشل.

د. إبراهيم على: فرصة ذهبية لـ"حياة سعيدة"

التصالح الشامل

ويرى د. ابراهيم محمد على- أستاذ التربية بجامعة الأزهر- أن بداية العام الجديد فرصة ثمينة للتصالح مع النفس والتقرب إلى الله، ويبدأ التصالح مع النفس بمراجعة الذات، والاعتراف بالقصور والأخطاء، والسعي لتصحيحها دون قسوة أو جلد للذات، اجعل من التسامح مع نفسك خطوة أولى نحو السلام الداخلي، وامنحها فرصة جديدة لتبدأ بداية نقية خالية من الحقد والندم، ومن أعظم سبل التصالح مع النفس التقرب إلى الله، فهو سبحانه مصدر الطمأنينة والسكن، اقترب منه بالصلاة والدعاء، واملأ أيامك بذكره وقراءة كتابه العزيز. اجعل التوبة عن الزلات الماضية عهدًا بينك وبينه، واجعل الإيمان زادك للسير نحو عام مليء بالرضا والإنجاز، مستعينًا به ومتوكلاً عليه في كل خطوة تخطوها.

وأشار د. ابراهيم إلى أن السنة الجديدة فرصة للتغيير، فاجعلها بداية جديدة لنفسك ولعلاقاتك مع الآخرين، سامح من أخطأ في حقك، وامنح قلبك فرصة للسلام والطمأنينة، ابدأ صفحة بيضاء مع الجميع، مليئة بالمحبة والاحترام، ولا تدع الماضي يُثقل حاضرك أو يعكر مستقبلك، فالحياة قصيرة وأجمل ما فيها أن تعيشها بسلام مع نفسك ومع من حولك، كن صانعًا للخير ومصدرًا للأمل، وازرع الحب حيثما ذهبت، فالبدايات الجديدة تحمل معها فرصًا لا تُقدر، فاغتنمها وكن أفضل نسخة من نفسك.

أوضح د. ابراهيم إن بداية العام الجديد فرصة ذهبية للانطلاق بحياة أكثر تنظيمًا وسعادة، ولكي تستفيد منها بصورة جيدة إليك بعض النصائح المهمة حدد أهدافك بوضوح: ضع خطة واقعية لما تريد تحقيقه خلال العام، سواء على المستوى الشخصي، أو المهني، أو الاجتماعي.

وطالب د. ابراهيم بضرورة تقسم الأهداف إلى خطوات صغيرة قابلة للتحقيق كتنظيم الوقت وتقليل التشتت: عن طريق و ضع جدولاً يوميًا يحدد الأولويات، وتخصيص وقتًا يوميًا للجلوس مع الأسرة، والتركيز على أهمية الحب والتفاهم والتسامح بين أفراد الأسرة، والابتعاد عن الأمور التي تهدر وقت، مثل: الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي.

ويقول دكتور مسعد الشايب دكتوراه في علوم القرآن ابدأ عامك الجديد عازمًا على التغيير من نفسك، فالله (عزّ وجلّ) لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، و بادر بالتوبة والأوبة، والرجوع إلى الله، اصطلح مع الله بترك الفواحش، والمنكرات، والمعاصي والسيئات، وأقبل على الطاعات والعبادات والقربات، فهذا سبيل الفلاح، فالحق تبارك وتعالى يقول: «وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»[النور:31].

وأضاف د. الشايب ازن بين حقوق الله وحقوق العباد، فلا تميل لحق على حساب آخر، ولا تهمل حقًا لحساب آخر، وأعطي كل ذي حق حقه، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما)، قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟). فقلت: بلى يا رسول الله قال: (فَلاَ تَفْعَلْ صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا...).

وحذر د. الشايب من التلبس بظلم الناس أو الوقوع في أعراضهم، فهذا هو الإفلاس الذي حذر منه النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: (مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ اليَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لاَ يَكُونَ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ).

د. تامر شوقي — د. سعد الأزهري — د. إبراهيم محمد على

جاه سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم (1)

بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

اعتاد الناس أن يسألوا الله تبارك وتعالى متوسلين إليه بجاه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول أحدهم مثلًا: اللهم أسألك أن تقضي لي كذا بجاه النبي.

فهل هذا الدعاء شرك كما يقول البعض؟! وما وجه الشرك فيه؟ وهل الأَوْلى تركه؟ وهل يكفي لتركه أن نعلم أنه لم يرد عن سيدنا رسول الله؟

لا بد أولًا من الوقوف على معنى (جاه النبي)، الجاه في اللغة هو المنزلة والقدر، يقال: لفلان جاه؛ أي: له منزلة وقدر بين الناس، وجاه النبي منزلته وقدره عند الله تبارك وتعالى.

هذا هو المعنى اللغوي، ولا يوجد بين المسلمين أحد يماري في أن لسيدنا رسول الله جاهًا عظيمًا عند الله تعالى.

ولكن هل يجوز التوسل بجاه سيدنا رسول الله في دعاء الله تبارك وتعالى؟ وهل ورد هذا عنه؟

أما عن السؤال الأول فلابد من الوقوف على المراد من قول الداعين: (بجاه النبي)، والمراد بهذا أمر جلي واضح، فالمعنى المباشر: أسألك اللهم وأتوسل إليك بمنزلة رسول الله لديك وقدره العظيم عندك.

وهذا شبيه بأن يسأل شخص أحد أقاربه أن يقضي له حاجة فيسأله بحق قرابته وما بينهما من رحِم استعطافًا واستدرارًا لإحسانه، وهذا قد ورد في القرآن الكريم، قال الله تبارك وتعالى: «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ»، فقد قُرئت هذه الآية بجرّ كلمة (الأرحام)، والمعنى على قراءة الجر: اتقوا الله الذي تتساءلون به وبالرحم فيما بينكم، فيقول بعضكم لبعض مستعطفًا: أسألك بالله وبالرحم أن تفعل كذا. وقد كان من عادة العرب أن يقرنوا الأرحام بالله تعالى عند الطلب، فيقول بعضهم لبعض: أسألك بالله وبالرحم.

ومعنى السؤال بالرحم أن السائل يُذكّر المسئول بشيء له منزلة عنده يحمله على الجود والإحسان والرحمة والشفقة، والسائل هنا لا يتوجه للرحم بالسؤال، وإنما توجهه للمسئول، وليس ذكر الرحم سوى وسيلة يستدرّ بها رحمة المسئول وإحسانه حتى يعطيه ما أراد. والقرآن الكريم ذكر هذا ولم يبطله. ولو كان في هذا أدنى غضاضة لأبطله القرآن الكريم.

وإذا عدنا لما نحن بصدده فسنجد أن الداعي هنا يتوجه لله تبارك وتعالى متوسلًا بمنزلة الحبيب صلى الله عليه وسلم وقدره العظيم عنده سبحانه، وليس في هذا توجه لغير الله سبحانه وتعالى بالدعاء، بل التوجه إليه وحدَه، فأين الشرك هنا؟!

البعض هنا يقول: التوسل يجوز بأن يتوسل الداعي بإيمانه بسيدنا رسول الله، وليس بذاته أو جاهه!

والحق أن المتوجه لله تبارك وتعالى بالدعاء متوسلًا بسيدنا رسول الله هو مؤمن بالله ربًا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيًا ورسولًا وبالإسلام دينًا، بدليل إقباله على الله تعالى، وإدراكه لعظم منزلة سيدنا رسول الله، ولكن في توجه الداعي بجاه النبي أدب ليس في الدعاء بالإيمان! نعم.. فالداعي بالإيمان يعتدّ بإيمانه ويرى أنه يستحق به الإجابة، فهو ناظر لنفسه، أما الداعي بالجاه فهو لا يرى نفسه أهلًا للإجابة، لذا فهو يدعو بجاه مَن هو أهل لها، فهو يتوسل بمن سيقبل الله تبارك وتعالى شفاعته في الخَلق جميعًا يوم القيامة، وهذا أرجى للقبول، وفيه تواضع أكثر.

هذا أمر، وثَم أمر آخر، هو أن الدعاء بسيدنا رسول الله أولى من الدعاء بمجرد الإيمان به؛ وذلك لأن (الإيمان) معناه التصديق، والمؤمن بأيِّ شيء مصدق به، فالمؤمن بسيدنا رسول الله مصدق، والمؤمن بعدم إرسال رسول مصدق بذلك، كلاهما مُصدِّق، ولكن إيمان المؤمن بالله تعالى فضيلته أنه تصديق بنبي الله وهو الحق، فالفضل في المؤمَن به وليس في مجرد الإيمان، فالدعاء إذن بالمؤمَن به صلى الله عليه وسلم أولى من الدعاء بمجرد الإيمان؛ لأن هذا الإيمان لم يكتسب وجاهته إلا بكونه متعلقًا بسيدنا رسول الله.

أعلام القراء

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

أبو موسى الأشعري (3)

تكلمت في المقال السابق عن الصحابي الجليل والمقرئ الكبير، أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه -، وعن فضل قومه، وعذوبة صوته وجماله، وأكمل في هذا المقال بعض ما يتعلق بعذوبة صوته بالقرآن الكريم، فأقول: حين قدم أبو موسى، على معاوية- رضي الله عنه-، ونزل في بعض الدور بدمشق.. كان معاوية يخرج من الليل إلى منزله، يمشي حتى يستمع قراءته.

وقال أبو عثمان النهدي: "ما سمعت صَنْجا، ولا بربَطًا، ولا مزمارًا، أحسن صوتا من أبي موسى، إن كان ليصلي بنا فنود أنه قرأ البقرة من حسن صوته".

ودعا له النبي- صلى الله عليه وسلم- فقال: "اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما".

وقد شهد له النبي بالإيمان والإنابة والإخبات. فعن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: دخلت مع رسول الله المسجد، ويدي في يده، فإذا رجل يصلي، يقول: "اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الواحد الأحد، الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، قال: فقال رسول الله «دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب»، فلما كانت الليلة الثانية دخلت مع رسول الله المسجد، قال: فإذا ذلك الرجل يقرأ، قال: فقال لي رسول الله «أتراه مرائيا؟!». ثلاث مرات، قال: فقال رسول الله : «بل هو مؤمن مُنيب، عبد الله بن قيس، أو أبو موسى أوتي مزمارا من مزامير آل داود»، قال: قلت: يا نبي الله! ألا أبشره؟! قال:«بلى»، فبشرته، فكان لي أخا.

وقد استعمله النبي على زبيد وذواتها إلى الساحل، وعدن، ثم ولي أمر البصرة لعمر، بعد أن عزل عمر- رضي الله عنه- المغيرة بن شعبة، ففتح أبو موسى أصبهان والأهواز، وفتح حران ونصيبين وحده بأمر من عياض بن غنم، وقيل فتحاها معًا. ولما ولِيَ عثمانُ أقره عليها، ثم عزله. فانتقل إلى الكوفة، فطلب أهلُها توليتَه عليهم، فولَّاهُ، فاستمر إلى أن قُتِلَ عثمانُ، وحَكَّمَهُ عليٌّ على نفسه في شأن الخلافة؛ لجلالته وفضله، فغلبه عمرو بن العاص- رضي الله عنه-، فرجع أبو موسى إلى الكوفة، فتوفي بها.

وغلاة الشيعة يبغضون أبا موسى لكونه ما قاتل مع علي، ثم لما حكمه علي على نفسه عزله.

وللحديث بقية.

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
3 ش نجيب الريحانى
ت:25783333
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار

لا تنخدع بها

كلما جلست أفكر فى أمر هذه الدنيا وما تطل به علينا من زخرفها أخذتنى رجفة كبيرة لأننا سنسأل عن كل شيء أخذناه منها، فالنعيم الذى نعيش فيه ونتمتع به جميعا سنسأل عنه كما قال سبحانه « ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ » وهذا النعيم عندما تذكرت الملك كسرى أو قيصر جاء فى مخيلتى مشهد الخدم وهم يحركون الهواء عن يمين أحدهم ويساره بعصاه فى طرفها ريش النعام حتى يدفعون بها الحر وكان الناس يحسدونهم على هذا النعيم ولأنهم كذلك يشربون الماء فى أكواب تحتفظ ببرودة الماء وهذا نعيم كبير، ونحن جميعا نتمتع بالهواء الذى يخرج عبر مراوح كهربائية تحرك الهواء بسرعة أكبر مما كانوا عليها، ولن أتكلم عن التكيفات وبرودة الجو فى أوقات الحر الشديد، ولا عن الثلاجات التى نشرب منها الماء مثلجا، إذن نحن نعيش فى نعيم أكبر من نعيم الملوك، وأستطيع أن أقول أنه ليس هناك بيت إلا وبه على الأقل مروحة وثلاجة حتى وإن كان فقيرا ، نحن أيها السادة لدينا من النعم الكثير والكثير، انظروا إلى السيارات والطائرات ففى ساعات بسيطة نصل إلى بلاد بعيدة وكان فى الأزمنة الماضية من لديه حصان فهو من خواص الناس، والأمثلة عديدة لا تعد ولا تحصى، فعبر الهاتف اليوم نشاهد أصدقائنا وأخواتنا فى بلاد بعيدة وكان بالأمس يسافرون بالأسابيع حتى يلتقوا بأحدهم أو ليرسلوا رسالة، لقد تقدمنا بقوة حتى صرنا ننتقل عبر نظارات اخترعوها حديثا لندخل فى عوالم أخرى ونتحدث مع أشخاص لا نعرف حتى هويتهم ويبدأ الشباب يستمتع بتلك المغامرات وهو فى مكانه ويشعر أنه يتحرك عبر البحار ويسافر عبر القارات وكل ذلك وهو يجلس مكانه فى حجرته، إنه نعيم مخيف وصعب ولكنه من جملة النعم التى سنسأل عنها ، فلا تنخدع بالدنيا ولا تلهث ورائها كثيرا، لأنها دنيا غرورة كل ما فيها متع زائلة لذا أرغب أن أحدثكم عن النعيم الحقيقى الذى فيه كل متع الحياة الدنيا وكذلك نعيم الآخرة، إن النعيم الحقيقى أن تعيش فى الدنيا وأنت تشعر بالقرب من الله تعالى، هذا لن يكون إلا أذا أخلصت لله وحده فى عملك وجعلت الله نصب عينيك فى كل عمل بل وقبل ذلك خفت مقام الله ثم شكرته على نعمه عليك الكثيرة والكثيرة، عندها ستنال رضاه سبحانه وتشعر بقربه منك من خلال تسيير أمورك وقضاء حوائجك والشعور بأنك راضى وغير ناقم على الحياة مهما كان لديك من صعوبات، وأما فى الآخرة فالنعيم الحقيقى هو رؤية وجه الله الكريم فى الجنة، اللهم اجعلنا ممن قولت فيهم «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ » فالنظر إلى وجه الله الكريم بعد عناء الدنيا هو أجمل ما سيحصل عليه الإنسان، اشكروا الله تعالى على ما فى أيديكم فنعم الله علينا فوق الخيال وأرضوا بما قسمه الله لكم ، ولا تغرنكم الدنيا بزخارفها فتنخدعوا بها وتركنوا إليها وتنسوا العمل للآخرة، أيها الإنسان استمع جيداً وأنصت لحديثى فنصيحتى الأخيرة لك لا تلهث وراء الدنيا ولا تنخدع بها.

398 عملية عيون بـ"الأورمان".. و"أحسن صاحب" تضيء مواهب ذوى الهمم





كتبت- خلود حسن:

نجحت جمعية الأورمان، تحت إشراف وزارة التضامن الإجتماعى، وبدعم من مؤسسة صالح عبدالله كامل الإنسانية، فى إجراء (398) عملية عيون مجانًا كمرحلة ثانية دعمًا للمرضى غير القادرين وكبار السن في القرى والنجوع النائية والمناطق الأكثر احتياجاً بمحافظات (القاهرة- الجيزة- الشرقية- الدقهلية- المنوفية- دمياط- الفيوم- بني سويف- أسوان- الأقصر). ضمن بروتوكول التعاون المبرم بين الجمعية والمؤسسة لإجراء (1,500) عملية عيون مجانًا.

أكد اللواء ممدوح شعبان، مدير عام جمعية الأورمان، انه تم توقيع الكشف الطبي على المرضى بالمناطق المستهدفة، وإجراء العمليات ما بين المياه البيضاء والزرقاء وجراحات الشبكية وزرع القرنية. أوضح، أن الجمعية لها تدخلات عديدة للحماية الاجتماعية للأسر الأولى بالرعاية منها توفير دعم للمشروعات الصغيرة، ومتناهية الصغر للسيدات الارامل غير القادرات والاسر غير القادرة، كذلك مساعدة شرائح غير القادرين وتوزيع المساعدات المباشرة من ألحفة وبطاطين ولحوم.

وفي إطار الاحتفال باليوم الدولي لذوي الإعاقة، نظمت وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع مؤسسة "صناع الحياة" بازارًا استثنائيًا لعرض إبداعات ومواهب ذوي الإعاقة، المشاركين في مسابقة اكتشاف المواهب ضمن حملة "أحسن صاحب". شهد البازار عرض مجموعة متنوعة من المواهب، شملت الرسم، الخط العربي، الأعمال اليدوية، وتصميم المنتجات الجلدية، حيث أظهرت هذه الأعمال القدرات الإبداعية المذهلة لذوي الإعاقة، مؤكدة أن الإبداع يمكن أن يكون جسرًا للتواصل والاندماج المجتمعي.

وأكدت د. مايا مرسي- وزيرة التضامن الاجتماعي- أهمية دعم ذوي الإعاقة وتوفير منصات تُبرز إبداعاتهم وتتيح لهم الفرصة لعرض منتجاتهم وإثبات قدراتهم في مختلف المجالات، مشيرة إلى أن الوزارة ملتزمة بدعم مثل هذه المبادرات التي تعزز من دمج ذوي الإعاقة في المجتمع وتساهم في تقليل عزلتهم الاجتماعية.

عيادة «عقيدتى»

شكواك أمام المسئول

تقدمها: خلود حسن

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 - أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 511 شارع رمسيس القاهرة.

علاج وجراحات مجانية

مرضى الكبد.. عمليات قلب وقسطرة وزرع قرنية.. أجهزة تعويضية للقراء

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، حيث قدم خليل محمد خليل مدير عام مكتب التأهيل للإعاقة بوزارة التضامن، الدعم لقراء عيادة عقيدتى وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات، الأجهزة التعويضية، كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الهمم.

نتعاون مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة وزرع العدسات، عمليات زرع قرنية فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر، بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير. توجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيله ومن يرافقه مجانا.

تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد لغير القادرين بالمجان. تنضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

كوبون العيادة

الاسم: ....

العنوان: ....

التليفون: ....

الخدمة المطلوبة: ....

عزاء واجب

تتقدم أسرة تحرير عقيدتي بخالص العزاء والمواساة
للاستاذ الدكتور
عبدالحليم منصور
استاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والداسات الاسلامية بالشارقة.. في وفاة والده
رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح الجنات

إنا لله وإنا إليه راجعون

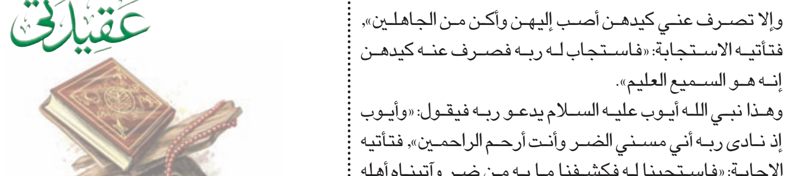
عزاء واجب

تتقدم أسرة تحرير عقيدتي بخالص العزاء والمواساة
للاستاذ الدكتور
محمد عباس المغني
رئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين بالقاهرة.. في وفاة السيدة والدته
رحمها الله رحمة واسعة واسكنها فسيح الجنات



متابعات





خاطرة

بقلم: د. مختار جمعة
الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية

الدعاء سلاح المؤمن

الدعاء ليس سلاح الضعفاء كما يتوهم البعض، الدعاء سلاح الأقوياء الآخذين بالأسباب، المؤمنين بأن الأسباب لا تؤدي إلى النتائج بطبيعتها، إنما برحمة الله تعالى وعونه وسداده وإرادته وتوفيقه، يقول الحق سبحانه: «وقال ربكم ادعوني أستجب لكم»، ويقول سبحانه: «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».

ويقول نبينا صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم إلا أعطاه بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها). قالوا: إذا نكثر. قال: (الله أكثر)»، وسمع نبينا صلى الله عليه وسلم، رجلا يقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله، لا إله إلا أنت الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن لك كفوا أحد. قال: «لقد سألت الله باسمه الأعظم، الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب»، ويقول صلى الله عليه وسلم: «إن لله ملكا موكلا بمن يقول: يا أرحم الراحمين، فمن قالها ثلاثا قال الملك: إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فاسأل».

وهذه دعوة إبراهيم عليه السلام لولده نرى بركتها إلى يوم القيامة، حيث دعا ربه عز وجل: «ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون»، وحيث دعا ربه فقال: «رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام»، وقال: «رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات»، فاستجاب له ربه فجعل البلد آمنا والحرم آمنا والقلوب تهوى إليه من كل حدب وصوب إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. وهذا نبي الله يوسف عليه السلام، يدعو ربه فيقول: «رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين»، فتأتيه الاستجابة: «فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم».

وهذا نبي الله أيوب عليه السلام يدعو ربه فيقول: «وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين»، فتأتيه الإجابة: «فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين».

فما أحوجنا إلى الدعاء المصحوب بالأمل لا باليأس ولا بالإحباط، ولا بالقنوط من رحمة الله.

القيادات الإسلامية فى الكاتدرائية.. لتهنئة إخوانهم المسيحيين بعيد الميلاد

رسالة المسيح.. محبة وسلام للبشرية

قام فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريفيرافقه وفد رفيع المستوى، بزيارة قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الأسكندرية، وبطريرك الكرازة المرقسية، للتهنئة بأعياد الميلاد، داعيا المولى عز وجل أن يعيد المناسبات السعيدة على مصرنا الحبيبة؛ مسلميها ومسيحييها، وأن يرزقها الأمن والأمان وأن يوفر لها كل سبل التقدم والرخاء.



قال شيخ الأزهر: "جئنا هنا لنجدد حبل المودة والصداقة والتآلف والتعارف، ولنعبر عما في قلوبنا من مودة وأخوة، جئنا مدفوعين بما تعلمناه في القرآن الكريم ومن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم، من تكريم للتوراة والأنجيل وللمسيح عيسى ابن مريم، قال تعالى (وقفينا علىٰ آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين)، وما تربينا عليه في الأزهر وتأسس في وجداننا من ثناء القرآن الكريم ورسول الإنسانية والسلام بإخواننا المسيحيين، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، قالوا: يا رسول الله، كيف؟ قال: الأنبياء إخوة من علات وأمهاتهم شتى ودينهم واحد)"، مشيرا فضيلته إلى أن القرآن الكريم لا توجد فيه كلمة الأديان وإنما هو دين واحد متعدد الرسالات التي يبعث بها الأنبياء.

د. الأزهرى: جميع الأنبياء صور للعطاء والتسامح والسلام

وأكد شيخ الأزهر ضرورة تسخير هذه المناسبات للمطالبة بوقف المأساة والعدوان الذي يتعرض له إخواننا الأبرياء في غزة منذ أكثر ما يزيد على خمسة عشر شهرا، مصرحا: "لا يمكن أن نفرح وإخواننا لا يطعمون الطعام والشراب، وإنما يطعمون الموت ويتذوقون مرارة الفقد، ويعانون إبادة جماعية وتطهير عرقي في ظل صمت وخزي لم يسبق لهما مثيل"، مشيرا إلى أن منع وصول المساعدات الإنسانية في ظل المطر الشديد والظروف المناخية الصعبة هو سلوك معادي للإنسانية، متسائلا: "لماذا هذه القسوة المدعومة بهيئات عالمية صورت نفسها بأنها وجدت لحفظ السلام وحقن دماء الأبرياء، ولكن الواقع كشف عن ضعف هذه الهيئات وعدم قدرتها على اتخاذ موقف جاد لوقف شلالات دماء الأبرياء من الأطفال والنساء، الذين لم يقترفوا ذنبا إلا أنهم حاولوا التشبث بأرضهم والبقاء فيها".

الروح الأخوية

من جانبه، رحب قداسة البابا تواضروس بشيخ الأزهر والوفد المرافق له، مؤكدا أن هذه الزيارة تعكس الروح الأخوية التي تجمع المصريين؛ مسيحيين ومسلمين، متمنيا أن تأتي الأعوام القادمة على العالم أجمع بالخير والسلام والاستقرار، قائلا: "أشعر بمقدار الود والمحبة والمشاعر الطيبة التي تربطني بشيخ الأزهر، ونتبادل الأحاديث والنقاشات حول مختلف القضايا، وهو ما يكشف قدر الوحدة والأخوة الموجودة على أرض مصر، دعواتنا دائمة من أجل استمرار هذه اللحمة الوطنية القوية ونموها".

وأشار قداسة البابا تواضروس أنه لا يمكن صناعة السلام والقلوب مملوءة بخطايا والشر، وفي ظل غياب والإخلاص والأمانة، مؤكدا أن عملية صناعة السلام هي "صناعة ثقيلة"، ونحن مأمورون بها من قبل التعاليم الدينية، مؤكدا دور علماء الدين ورجالاته في حفظ إنسانية الإنسان وسعادته، وفقا للتعاليم الدينية، وتوجيه سلوكه ليكون فاعلا أساسيا في صناعة هذا الكون وتسخيره فيما ارتضاه الخالق، ومجابهة الاتجاه السائد لإنكار الخالق، وارتفاع نبرات الإلحاد والقتل والصراعات، وما نعانيه من شر ينزع إنسانية الإنسان، وهو ما أدى إلى زيادة حدة الصراعات والعنف في العالم، مؤكدا أن رسالة المسيح في المجتمع وفي الحياة وفي الإنسانية تدور حول السلام، مستشهدا بما ورد في (إنجيل لوقا 2: 14): «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرة».

د. الطيب: هذا ما تربينا عليه فى القرآن والسنة

البابا تواضروس: عملية السلام "صناعة ثقيلة"

مصطفى ياسين

حفظ مصر

وقدم فضيلة د. أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، أسمى آيات التهاني لقداسة البابا ولكل الأشقاء المسيحيين على أرض مصر وفي العالم أجمع، ولكل إنسان على وجه الأرض، بمناسبة ميلاد سيدنا المسيح عيسى ابن مريم- عليه السلام-، الذي جعله الله تعالى باب بر ووفاء وحنان ورحمة وعلم، وجعله الله تعالى آية في العطاء والتسامح والسلام، فعلى سيدنا عيسى وعلى سيدنا محمد وعلى سيدنا موسى وعلى أنبياء الله جميعا صلوات الله تعالى وتسليماته.

وأكد د. الأزهرى، سعادته والمصريين جميعا بالعام الجديد، داعيا المولى -جل جلاله- أن يجعل هذا العام على مصر وأبنائها وعلى شعوب العالم أجمع عام أمن ورخاء وحفظ وأمان واستقرار ونور وحكمة وبصيرة، وأن يحفظ مصر وكل أبنائها الكرام إلى يوم القيامة كراما أعزة متعاونين ومتآلفين، وهنأ فضيلة د. نظير عياد، مفتي الجمهورية، قداسة البابا، والآباء الكرام، وشعب مصر أجمع، داعيا الله-تعالى- أن يجعله عام خير وبركة، موجها التهنئة لشعب مصر حكومة وقيادة وشعبا بهذه المناسبة السعيدة.

د. نظير عياد: عام خير وبركة.. على كل المصريين

وأكد فضيلة المفتي أن ميلاد السيد المسيح عيسى ابن مريم -عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام- جعله الله وأدا للفتن ومعجزة تؤكد قدرة الله تعالى وعظمته، ونورا يضيء للبشرية الطريق إلى الحق والعدل، مشيرا إلى أن تعاليم الإسلام -قرآنا وسنة- زاخرة بتكريم السيد المسيح وبيان قدره ومنزلته، ويكفي تأكيدا على ذلك أن إيمان المسلم لا يكتمل إلا بالإيمان به.

مضيفا: أن هذه المناسبات تأتي لتمثل فرصة للتجديد في التضامن والوحدة الوطنية، مشيرا إلى ضرورة العمل على تعزيز هذه الروح الطيبة في جميع أوقات السنة، وأن هذه اللحظات الوطنية التي تجمع بين المسلمين والمسيحيين في مصر ستظل شاهدة على وحدة الوطن في مواجهة التحديات.

وأعرب فضيلته عن أمله في أن يشهد هذا العام في القريب العاجل وقفا للإبادة الجماعية التي تحدث في غزة، وأن نسخر هذه المناسبات الدينية لنسلط الضوء على قضيتنا الأولى التي لا يمكن أن نتجاهلها، وهي المطالبة بوقف العدوان على غزة ورفع المعاناة عن إخواننا المستضعفين في فلسطين، مما يتعرضون له من عدوان وإبادة جماعية مضى عليها أكثر من عام، في ظل صمت عالمي غير مسبوق، يكاد يقضي على أهل فلسطين جميعا دون أن تقوم لهذا العالم قائمة.

الوفد المرافق

ضم الوفد: د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، الشيخ أيمن عبدالغني، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، د. محمد الجندي، أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، د. سحر نصر، المدير التنفيذي لبيت الزكاة والصدقات المصري، د. نهلة الصعيدي، رئيس مركز تعليم الطلاب الوافدين بالأزهر، د. محمود صديق، نائب رئيس جامعة الأزهر، د. محمد أبو زيد الأمير، المنسق العام لبيت العائلة المصرية، د. محمد البيومي، الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، المستشار محمود إبراهيم، المستشار بمجمع البحوث الإسلامية وقطاع المعاهد الأزهرية، د. أحمد مصطفى، السكرتير الخاص بشيخ الأزهر، د. أحمد بركات، مدير المركز الإعلامي بالأزهر، أحمد عبدالهادي، مدير عام مراسم شيخ الأزهر.



تعاون الأزهر ونقابة الإعلاميين فى معركة الوعى ومكافحة الشائعات

كتب – إيهاب نافع:

أكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أهمية تكامل الجهود بين المؤسسات الدينية والإعلامية في مواجهة الشائعات التي تستهدف استقرار المجتمع، مشيداً بدور نقابة الإعلاميين في ضبط الأداء الإعلامي وتعزيز الخطاب المسئول الذي يسهم في تنمية الوعي الوطني.

جاء ذلك خلال استقباله د. طارق سعدة، نقيب الإعلاميين وعضو مجلس الشيوخ، وتم خلال اللقاء بحث سبل التعاون في دعم معركة الوعي وتحصين المجتمع ضد الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة، في إطار الجهود الوطنية والمسؤولية المجتمعية المشتركة لمواجهة الشائعات وتعزيز الوعي المجتمعي.

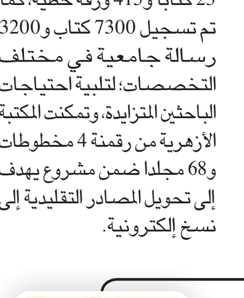
أشاد د. سعدة، بدور الأزهر في نشر الفكر المعتدل ومحاربة التطرف، موضحا أن تدشين نقابة الإعلاميين "مركز مكافحة الشائعات" يأتي في سياق الجهود الرامية لحماية المجتمع من الأخبار الكاذبة وتعزيز ثقافة التحقق من المعلومات، مشدداً على أهمية الشراكة مع الأزهر في هذه المعركة الوطنية لتعزيز الوعي ونشر قيم الحق والخير.

اتفق الطرفان بصورة جدية وعاجلة على إعداد بروتوكول للتعاون المشترك يتضمن آليات تطبيقية فورية، بما يضمن أن يجني المجتمع ثمار هذا التعاون في أسرع وقت ممكن، تحقيقاً للمصلحة العامة وترسيخاً لقيم المسؤولية الوطنية.

البحوث الإسلامية:

ترميم 23 كتابا و415 ورقة مخطوط ونقل آلاف المطبوعات للمكتبة

أعلن المركز الإعلامي لمجمع البحوث الإسلامية عن تقرير حصاد مكتبة الأزهر لعام 2024م، الذي يعكس جهودا مكثفة لتعزيز دور المكتبة كمصدر أساس للمعرفة وخدمة الباحثين. وتضمن التقرير إنجازات متميزة في مجالات التوثيق، والرقمنة، والتزويد، والخدمات الموجهة للباحثين والطلاب من داخل مصر وخارجها.



د. محمد الجندي

أوضح د. محمد الجندي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن مكتبة الأزهر تمثل القلب النابض للبحث العلمي داخل المؤسسة الأزهرية وخارجها، وأننا نسعى باستمرار لتطوير بنيتها التحتية وخدماتها بما يواكب متطلبات العصر ويسهل على الباحثين والطلاب الوصول إلى مصادر المعرفة.

وأشار إلى أن ما حققته المكتبة من إنجازات خلال عام 2024م يعكس رؤية الأزهر في الحفاظ على التراث الإسلامي ونشره بأسلوب عصري يدمج بين الأصالة والحداثة، وأننا نتطلع إلى مزيد من التطوير والتوسع في العام المقبل لتعزيز مكانة المكتبة كمركز ريادي للبحث العلمي.

أوضح أن دعم فضيلة الإمام الأكبر كان له الأثر الأكبر في تحقيق هذه الإنجازات، وأهمية الاستمرار في هذا النهج لخدمة طلاب العلم والباحثين في كل مكان، وشهد عام 2024م تقدما كبيرا في عمليات التوثيق والفهرسة والترميم؛ إذ انتهي من ترميم 23 كتابا و415 ورقة خطية، كما تم تسجيل 7300 كتاب و3200 رسالة جامعية في مختلف التخصصات؛ لتلبية احتياجات الباحثين المتزايدة، وتمكنت المكتبة الأزهرية من رقمنة 4 مخطوطات و68 مجلدا ضمن مشروع يهدف إلى تحويل المصادر التقليدية إلى نسخ إلكترونية.

"رئيسا النواب والشيوخ": المناسبات والأعياد الدينية برهان على قوة الترابط والمحبة

أعرب المستشار د. حنفي جبالي- رئيس مجلس النواب- عن خالص التهنئة القلبية لقداسة البابا تواضروس والأخوة الأقباط بمناسبة ذكرى ميلاد السيد المسيح، متمنياً أن تحل علينا الأعياد ونحن ننعم بالأمن والسلام والمحبة.

وأكد خلال زيارته إلى المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يرافقه المستشار أحمد سعد الدين، وكيل أول مجلس النواب، والمستشار أحمد مناع الأمين العام للمجلس، لتقديم التهنئة إلى قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، بمناسبة عيد الميلاد المجيد- أن تلك المناسبات والأعياد الدينية تبرهن على قوة الترابط والمحبة بين أبناء الشعب المصري العظيم والوقوف جنباً إلى جنب لتحقيق التقدم والازدهار لوطننا الغالي.

ووصف البابا تواضروس الزيارة بأنها تؤصل روح المحبة والأخوة بين أبناء وطننا الغالي. كما توجه المستشار عبدالوهاب عبدالرازق- رئيس مجلس الشيوخ، برفقة النائبة فيبى فوزى- وكيل مجلس الشيوخ- والمستشار محمود إسماعيل عثمان- الأمين العام للمجلس- إلى الكاتدرائية المرقسية بالعباسية؛ لتهنئة البابا تواضروس الثاني- بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية- بعيد الميلاد المجيد.



تهنئة برلمانية لشركاء في الكاتدرائية

وتقدم "عبدالرازق" بخالص التهاني إلى قداسة البابا تواضروس والإخوة المسيحيين شركاء الوطن بمناسبة ميلاد سيدنا عيسى- عليه السلام- داعيا الله أن يعيد الأعياد على مصرنا الحبيبة والعالم أجمع بالخير والسلام والأمن والاستقرار، تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي.

كما توجه رئيس مجلس الشيوخ، إلى شعب مصر العظيم- مسلميه ومسيحييه- بأصدق التهاني، راجياً من المولىٰ جل وعلا أن يشهد العام الجديد مزيداً من الأمن والتنمية والازدهار لمصرنا الحبيبة، وأن تتواصل مسيرة الإنجاز والعطاء في ظل القيادة الحكيمة لفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي. أضاف: ونحن وقد ودعنا عاماً مضىٰ بما شهده من أزمات ونزاعات وتحولات سياسية واقتصادية إقليمياً ودولياً، فقد استقبلنا عاماً جديداً نأمل أن يحمل في طياته بشائر الخير والأمل، فإننا نعاهد الله أن نعمل سوياً يداً بيد من أجل مستقبل مشرق لوطننا الغالي، وعالم يسوده الأمن والاستقرار، وينتصر فيه الحق والقانون علىٰ قوى الظلم والعدوان.

استطرد: وبمناسبة احتفالات عيد الميلاد المجيد، وهى ذكرى ميلاد السيد المسيح عليه السلام، فإنني أغتنم هذه الفرصة الطيبة كيَ أتقدم باسمي واسم جميع أعضاء مجلس الشيوخ، إلىٰ إخواننا المسيحيين، شركاء الوطن، بأصدق التهاني القلبية المقرونة بأطيب الأماني؛ وإنها لمناسبة روحانية تأتي كل عام لتجدد قيم المحبة والتآخي التي تجمع شعب مصر من المسيحيين والمسلمين تحت مظلة وطننا العزيز.

حفظ الله مصر وشعبها، وكل عام وأنتم بخير.

طيب القول

بقلم: مصطفى ياسين

mostafayaseen1968@gmail.com

"على أرض مصر"

سعدت بالحديث عن أرض الفيروز، سيناء الحبيبة التى شرفها المولى عز وجل بـ"التجلي الأعظم"، فى برنامج "على أرض مصر" بالقناة الثانية المصرية، مع الإعلامية الكبيرة هدى الجندي، من إعداد عبير كمال، شريف شكر، ميرفت حجازي، إخراج هشام روح الكمال، وإشراف فنى خالد الوصيف.

حيث كان الحديث عن المشروع القومي لتنمية سيناء والذي وضعته الدولة على خارطة التنمية الشاملة والاستثمار، باعتباره دستور التنمية العمرانية في مصر، ضمن خطة طموحة وغير مسبوقة لتعمير سيناء، وجعلها منطقة جاذبة للمستثمرين والسكان وربطها بالدلتا والمحافظات، عبر تنفيذ مشروعات قومية وتنموية عملاقة تضمنت إنشاء مناطق ومجمعات صناعية وزراعية وتعدينية، ومجتمعات عمرانية حديثة، ومد الطرق والجسور والأنفاق، بالإضافة إلى الاهتمام ببناء الإنسان وتوفير كل سبل العيش الكريم له على الأصعدة كافة، وذلك فى وقت تستمر فيه المعركة ضد الإرهاب وجهود تأمين كل خطوات التنمية لبوابة مصر الشرقية، باعتبار أن الأمن والتنمية وجهان لعملة واحدة، وهذا الدور العظيم الذي يقوم به أبطالنا فى القوات المسلحة والشرطة البواسل، فهم "يد تبني وأخرى تحمل السلاح".

إن سيناء دوما في قلب كل المصريين؛ لأنها ببساطة ليست رقعة جغرافية عادية، لكنها مدخل قارة بأكملها، وإذا كانت مصر هي صاحبة أطول تاريخ حضاري على مستوى العالم، فإن سيناء هي صاحبة أطول سجل عسكري معروف في التاريخ، والمتتبع لتاريخ سيناء يدرك أنها كانت موطنا لمعارك عسكرية منذ نشأة مصر كدولة منذ عصور القدماء المصريين حتى العصر الحديث، ومن ثم كانت هذه المنطقة دوما موقع سجال وصراع كبير، لأي فئة كانت تستهدف أو تطمع في الدخول إلى مصر، وهو ما جعل سيناء على مر العصور هي المدخل الذي يحاولون من خلاله النيل من مصر.

ومرت سيناء بظروف صعبة في أعقاب ثورة 30 يونيو؛ حيث كانت مسرحا للعمليات الإرهابية على أرضها، ومن هنا كانت رسالة وتوجيه الرئيس عبدالفتاح السيسي في غمار هذه الظروف وتحديدا في عام 2014، بإطلاق المشروع القومي المتكامل لحماية وتنمية سيناء على كافة المستويات؛ أمنيا وعسكريا من خلال قيام رجال القوات المسلحة والشرطة بتطهير أرض الفيروز من الإرهاب، إلى جانب تنفيذ شبكة بنية تحتية كبرى لم تشهدها سيناء في تاريخها بالكامل، جنبا إلى جنب تنفيذ مشروعات عديدة تسهم في عمليات التنمية .

حيث تتعامل مصر مع التنمية في سيناء باعتبارها قضية أمن قومي لا مجال للتهاون بشأنها حيث ترتكز استراتيجية الدولة على تنفيذ العديد من المشروعات التنموية والعمرانية والخدمية والاستثمارية غير المسبوقة والعملاقة على أرض سيناء في كافة المجالات، وتعد تنمية سيناء محورا رئيسيا وذلك فى إطار الاستراتيجية العامة للدولة بمراحلها المختلفة تجاه سيناء وتحسين البنية التحتية بها وتطويرها وربطها بالدلتا وجعلها امتدادا طبيعيا لوادى النيل وإتاحة فرص عمل جديدة للشباب وجذب المستثمرين إليها.

إن تنمية سيناء قاطرة التنمية فى القطر المصري بأكمله، فضلا عن كونها خط الدفاع الأول لحماية حدودنا الشرقية، وتعميرها بالسكان من أهم أركان تقويتها.

حفظ الله مصر وأهلها.

د. الضويني: اعتماد نتيجة المرحلة الأولية من مسابقة الأزهر السنوية لحفظ القرآن

اعتمد د. محمد عبدالرحمن الضويني، وكيل الأزهر، الأحد الماضي؛ نتيجة المرحلة الأولية من مسابقة الأزهر السنوية في حفظ القرآن للعام 2024-2025م.

بلغ عدد من تم تصعيدهم إلى مرحلة التصفيات المؤهلة، 60,757 متسابقا من الحاصلين على نسبة80% فأكثر من الدرجة الكلية للمسابقة، من إجمالي 156,099 متقدم للمسابقة في مستوياتها الأربعة، حيث تم تصعيد 2767 من المستوى الأول، و8914 للمستوى الثاني، و13944 للمستوى الثالث، و35029 للمستوى الرابع.

أكد الشيخ أيمن عبدالغني، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، أن الإقبال المتزايد على المسابقة وبخاصة المتسابقين من خارج الأزهر، يعكس ارتباط شعبنا بالقرآن وأهميته في حياتنا، كما توجه فضيلته برسالة لكل المتسابقين في مسابقة الأزهر السنوية لحفظ القرآن، بأن المنافسة على حفظ كتاب الله فخر لا يكافئه فخر وهذه هي الجائزة الكبرى.

أوضح أن لجان القطاع تتابع أعمال المسابقة في كافة المحافظات، وأن هناك عمليات مراقبة دائمة ومستمرة لعمليات التحكيم في المسابقة لضمان النزاهة وحصول كل متسابق على حقه كاملا، كما أن لجان التحكيم في كل محافظة تكون من خارجها ضمانا لنزاهة المسابقة بشكل كامل.



د. الضويني

وأشار د. أبو اليزيد سلامة- مدير عام شئون القرآن الكريم بقطاع المعاهد الأزهرية- أن المرحلة الاولية عقدت بالمناطق الأزهرية، وتم تصعيد الطلاب الحاصلين على نسبة 80% في هذه المرحلة، إلى مرحلة التصفيات المؤهلة التي تبدأ يوم الأحد 2025/1/26م، والتي من خلالها يتم تصعيد العشرة الاوائل على كل محافظة في كل مستوى من مستويات المسابقة الأربعة، والتي تتم بينهم التصفيات النهائية لاختبارات العشرة الأوائل على مستوى الجمهورية في المسابقة.

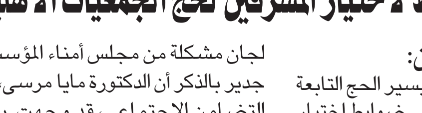
جدير بالذكر أن مسابقة الأزهر تعقد برعاية فضيلة الإمام الأكبر، ويشارك فيها طلاب المعاهد الأزهرية، وطلاب مكاتب التحفيظ الخاضعة لإشراف الأزهر، وطلاب الرواق الأزهري في مختلف المحافظات، وتشمل أربعة مستويات هي: الأول: حفظ القرآن كاملا مرتلا بأحكام التلاوة مع حسن الأداء، الثاني: حفظ القرآن كاملا، الثالث: حفظ عشرين جزءا بدءا من سورة التوبة وحتى نهاية سور الناس، المستوى الرابع: حفظ عشرة أجزاء بدءا من سورة العنكبوت حتى نهاية سورة الناس، بإجمالي جوائز قيمتها 23 مليون جنيه.

بدء امتحانات الفصل الأول بجامعة الأزهر

كتبت: مروة غانم

بدأت امتحانات الفصل الدراسي الأول بكليات ومعاهد جامعة الأزهر بالقاهرة والاقاليم، السبت الماضى، وتستمر حتى الخميس 23 يناير. قام د. سلامة داوود- رئيس الجامعة- ونوابه، بتفقد لجان الامتحانات للاطمئنان على سير الامتحانات ومستوى الاسئلة. وحرص رئيس الجامعة، الذى بدأ جولته بالدراسة حيث كليات اللغة العربية وأصول الدين والشريعة والقانون، على الحديث إلى الطلاب وسؤالهم عن مستوى الإمتحان، كما اطمأن على توافر الإشراف الطبى وتأكد من تواجد استاذ المادة للرد على أسئلة واستفسارات الطلاب.

وقامت كليات الجامعة بوضع بعض الضوابط والشروط وناشدت طلابها ضرورة الالتزام بها، من هذه الضوابط: الحضور قبل بداية اللجنة بوقت كاف، وحذرت من الحضور المتأخر، لافتة إلى أنه قد يمنع الطالب من دخول اللجنة، لا يسمح بتسليم كراسة الإجابات والخروج من اللجنة قبل مرور نصف الوقت، وشددت على أهمية وجود إثبات شخصية مع كل طالب. وحذرت الكليات من اصطحاب الهاتف المحمول حتى لو كان مغلقا، وطالبت بالهدوء التام داخل اللجنة، مع كتابة البيانات الكاملة على كراسة الشروط، ومنعت الكتابة على ورقة الأسئلة.



فتح باب التظلمات لحركة تنقلات الأئمة ومقيمي الشعائر والمؤذِّنين

كتبت- إسراء طلعت:

قرر د. أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، فتح باب التظلمات لحركة التنقلات لعام 2024 م، التي تشمل الأئمة ومقيمي الشعائر والمؤذنين والعمال؛ مراعاة لأصحاب الحالات المرضية، وفقا لقرار وزارة الصحة رقم (259) لسنة 1995 م.

يبدأ استقبال التظلمات من الأحد 12 يناير 2025م، ولمدة 15 يوما، ويتعين على المتقدمين تقديم طلباتهم إلى مديري المديريات الإقليمية، مرفقة بصورة طبق الأصل من التقارير الطبية، الصادرة من اللجان الطبية المتخصصة، بناء على قرار وزارة الصحة المذكور الذي يؤكد تواصل خطوات الإصلاح الإداري الشامل في إطار تعزيز العدالة والاستجابة لرغبات المئات من أبناء الوزارة.

كما تفتح الأوقاف -أيضا- باب التقدم للنقل بالبدل بين المديريات الإقليمية، اعتبارا من الأحد 12 يناير 2025م، ولمدة 15 يوما، ويتعين على المتقدمين لهذا النوع من النقل تقديم طلباتهم عبر الشخصين الراغبين في البدل معا إلى الإدارة المركزية للموارد البشرية بديوان عام الوزارة، إذ لا يلتفت للطلبات الفردية في هذا الشأن. يشترط -أيضا- إرفاق بيانات الحالة الوظيفية للمتقدمين، موضحا بها تاريخ التعيين ورقم قرار التعيين، إضافة إلى تأكيد تعيينهم على درجة دائمة بالنسبة للعمال والمؤذنين ومقيمي الشعائر، ولا يلتفت إلى الطلبات التي تقدم بعد الموعد المحدد، لذا ينصح جميع الراغبين بسرعة تقديم طلباتهم وفقا للآلية المحددة لضمان الاستجابة في الوقت المناسب.

وزارة التضامن:

تحديد ضوابط لاختيار المشرفين لحج الجمعيات الأهلية

كتب – خلود حسن:

أعلنت المؤسسة القومية لتيسير الحج التابعة لوزارة التضامن الاجتماعى ضوابط اختيار مشرفى رحلة حج الجمعيات الأهلية لهذا العام بواقع مشرف لكل 46 حاجا، يخصص منها نسبة 60% على الأقل ممن سبق لهم الإشراف على حج الجمعيات ونسبة 40% للمشرفين الجدد وقررت المؤسسة منح الفرصة للسيدات فى التقدم للإشراف هذا العام ممن يقل سنهم عن 50 عاماً للمشرفين الجدد، و60 عاماً لأصحاب الخبرات الإشرافية ومنحهن نسبة تمثيل أكبر من الأعوام السابقة، وسيتم اختيار المشرفين سواء الجدد أو الخبرات من الرجال والسيدات وفق اختبارات تحريرية وشفوية من خلال لجان مشكلة من مجلس أمناء المؤسسة.

جدير بالذكر أن الدكتورة مايا مرسى، وزيرة التضامن الاجتماعى، قد وجهت بتوفير أوجه الرعاية الكاملة لحجاج الجمعيات الأهلية خلال فترة إقامتهم بالسعودية لتأدية مناسك الفريضة مع تخصيص مشرف لكل 46 حاجا كما أن هناك تنسيق كامل بين وزارتى التضامن الاجتماعى ووزارة الصحة فى توقيع الكشف الطبى على الحجاج الفائزين بالقرعة للتأكد من سلامة حالتهم الصحية وفقا للاشتراطات المعلنة، وسيتم تخصيص عيادات بمقر إقامة الحجاج سواء بمكة أو المدينة المنورة لتقديم الرعاية الصحية للحجاج طوال فترة الرحلة ومتابعة حالتهم.

د. مايا مرسي

استعدادا لمعرض الكتاب:

رفع قيمة جوائز الناشرين التشجيعية للمصريين والعرب

كتبت – منى الصاوي:

تجري الاستعدادات لمعرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ56، التي ستقام في الفترة من 23 يناير إلى 5 فبراير بمركز مصر للمعارض الدولية، وهذا العام، ستكون سلطنة عمان ضيف شرف المعرض، بينما تم اختيار المفكر الراحل أحمد مستجير ليكون شخصية العام، والكاتبة فاطمة المعدول شخصية معرض الطفل.

استقبلت وزارة الثقافة، ممثلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة د. أحمد بهي الدين، الأعمال المرشحة لجوائز معرض الكتاب، وتشمل الجوائز ثمانية مجالات متنوعة، من بينها النقد الأدبي، الرواية، القصة القصيرة، شعر الفصحى والعامية، الكتاب العلمي، والعلوم الإنسانية، إضافة إلى كتاب الطفل. كما تمنح ست جوائز أخرى بالتعاون مع عدد من الهيئات المختلفة.

فيما يخص جوائز الناشرين، شهدت الدورة الحالية زيادة ملحوظة في قيمة الجوائز، فقد أعلن اتحاد الناشرين العرب عن رفع قيمة جائزة "أفضل ناشر عربي" لتصل إلى 75 ألف جنيه، بمساهمة قدرها ألف دولار أمريكي من الاتحاد و25 ألف جنيه من الهيئة العامة للكتاب.

د. أحمد بهى الدين

أعلن الاتحاد عن زيادة قيمة جائزة النشر التشجيعية إلى 75 ألف جنيه بدلا من 50 ألف جنيه، وسيتم الكشف عن الفائز خلال فعاليات المعرض، ومع هذه التحسينات، يتوقع أن تكون الدورة الجديدة من المعرض مليئة بالمفاجآت والفعاليات التي تثري المشهد الثقافي المصري والعربي.

كل أسبوع

بقلم: إبراهيم نصر

ibrahim.nssr@gmail.com

شهر السلام والعمل الصالح

شهر رجب هو أحد الأشهر الأربعة الحرم التي يحرم الله فيها القتال ويحث فيها على السلام والعمل الصالح، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى عدد هذه الأشهر في القرآن الكريم، قال الله تعالى: "إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم" (التوبة: 36)، ورجب هو الشهر السابع من السنة الهجرية، وله مكانة خاصة بين المسلمين، حيث تتضاعف فيه الحسنات وتغفر فيه الذنوب، وهو محطة مهمة في الطريق إلى شهر رمضان المبارك.

ويطلق عليه "رجب الفرد" لأنه يأتي منفردا عن الأشهر الحرم الأخرى التي تتوالى معا: (ذو القعدة، ذو الحجة، ومحرم). ويتميز هذا الشهر بأجوائه الروحانية، حيث يشجع المسلمين على الابتعاد عن المعاصي والتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة.

ويحمل شهر رجب في طياته مكانة خاصة في التاريخ الإسلامي، حيث ارتبط بالعديد من الأحداث البارزة التي لها أثر كبير في ذاكرة المسلمين. ومن أبرز هذه الأحداث وأعظمها: رحلة الإسراء والمعراج التي وقعت في شهر رجب، وتحديدا ليلة السابع والعشرين منه وفق بعض الروايات. وفي هذه الليلة المباركة، أسري بالنبي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ من المسجد الحرام بمكة المكرمة إلى المسجد الأقصى بالقدس الشريف ـ فك الله أسره ـ ثم عرج به ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى السماوات السبع حيث التقى بالأنبياء وشهد آيات عظيمة من الله. وخلال هذه الرحلة المباركة، فرض الله الصلاة على المسلمين كأعظم فريضة دينية، وتأكيدا على أهميتها في حياة المسلم، وضرورة الحفاظ عليها كصلة يومية مع الله عز وجل.

وقد وقعت غزوة تبوك، المعروفة بـ"غزوة العسرة"، في شهر رجب من السنة التاسعة للهجرة. وكانت هذه الغزوة اختبارا صعبا للمسلمين، إذ عانوا من نقص الموارد والمشقة الكبيرة بسبب بعد المسافة وشدة الحر. ورغم التحديات، أظهر المسلمون تفانيهم في دعم الإسلام بقيادة النبي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان لهذه الغزوة أثر عظيم في تثبيت هيبة الدولة الإسلامية أمام القوى الكبرى فى ذلك الوقت كدولة الروم.

وفي شهر رجب، وبعد ثلاث سنوات من الدعوة السرية، أمر النبي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ بإعلان الإسلام جهارا، حيث بدأ يدعو الناس علانية إلى عبادة الله الواحد. وكان هذا التحول نقطة فارقة في تاريخ الإسلام، حيث تحمل المسلمون الأوائل كثيرا من المشاق والتحديات في سبيل نشر الرسالة.

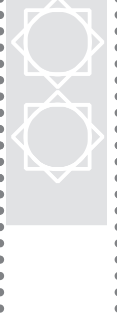
وبعض الروايات تذكر أن تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة المشرفة وقع في شهر رجب، وهو حدث يحمل دلالات عظيمة في التشريع الإسلامي، فهذا التحول كان اختبارا لإيمان المسلمين ومدى اتباعهم لأوامر الله.

إن شهر رجب يعد فرصة عظيمة للتوبة وتجديد العلاقة مع الله عز وجل. ويستحب الإكثار من الاستغفار والرجوع إلى الله خلال هذا الشهر، فهو شهر المغفرة والرحمة.

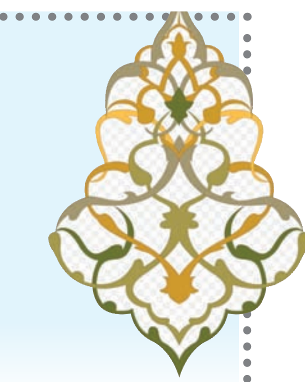
ومن أفضل الأعمال التي يمكن للمسلم القيام بها في شهر رجب هى الصدقة وإعانة الفقراء والمحتاجين، فإخراج الصدقات يضاعف الأجر والثواب، خصوصا في هذا الشهر المبارك. وعن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: "من صام يوماً في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا " (رواه مسلم)، والصيام في شهر رجب يساعد المسلم على تهذيب النفس والاستعداد لصيام شهر رمضان المبارك.

وعلى المسلم أن يكثر من ذكر الله، كالتسبيح والتهليل والتكبير، فالذكر من العبادات التي ينبغي المداومة عليها في رجب، كما يستحب الإكثار من الدعاء لنيل الخير والبركة في الدنيا والآخرة، وقد كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا دخل شهر رجب يقول: "اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان".

اللهم آمين.







توجيها...

«عقيدتى» مع م...



قوبلت مبادرة وزارة الأوقاف لـ«إحياء الكتاتيب» بترحاب كبير على كل المستويات، بدءاً من الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذى استمع لاستعراض للمبادرة الخاصة بعودة الكتاتيب من جديد، ووجه بالدراسة الدقيقة للمبادرة وجدوى تطبيقها ومدى تأثيرها فى تنشئة الأجيال، فى

الأوقاف: خطة لانطلاق 4500 كُتّاب وح...

كتبت - إسراء طلعت

أطلق د. أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف، مبادرة «عودة الكتاتيب» من جديد، لحفظ القرآن الكريم ومعرفة معانيه والتعرف على أصول الدين الإسلامى من خلال المنهج الوسطى الأزهرى على أيدى نخبة مختارة من المحفظين، واستقطاب الناشئة وتحصينهم ضمن المبادرة الرئاسية «بداية جديدة لبناء الإنسان»، تنفيذاً لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى، برعاية وإكرام كل إنسان على أرض مصر، بما يعكس حرص الدولة على بناء أجيال جديدة تجمع بين الأخلاق والقيم النبيلة والفهم الصحيح والوسطى للدين.

تمثل تلك المبادرة المهمة ركيزة رئيسية لإحياء جهود حفظ القرآن الكريم والتحلى بأخلاقه، وبناء الوعى، وغرس حب الوطن ومعانى البذل والعطاء، وتعليم الأطفال، كما تعكس حرص «د. الأزهرى» على استعادة الدور الريادى للكتاتيب فى تنشئة الأجيال على قيم القرآن الكريم ومبادئ الإسلام السمحة.

ويرى وزير الأوقاف أن عودة الكتاتيب تهدف إلى بناء الشخصية المصرية على أسس راسخة من الأخلاق الرفيعة، والفهم العميق لمعانى الدين، والانتماء الصادق للوطن، مشددا على أهمية هذه الصروح التربوية باعتبارها مصابيح تنير طريق الأبناء فى مواجهة الفكر المتطرف والتحديات الفكرية التى تستهدف القيم الأصيلة.

د. أسامة فخري الجندى

وقال الدكتور أسامة فخرى الجندى مدير عام المساجد وشئون القرآن، إن الوزارة لديها خطة طموحة لإطلاق «كُتّاب وحلقات القرآن الكريم»، فى كل قرية رئيسية على مستوى الجمهورية، بإجمالى 4500 كُتّاب خلال عام ونصف، وحسب الوزارة، تهدف المبادرة لإحياء اللغة العربية السليمة فى نفوس الأجيال الجديدة، باعتبارها لغة القرآن وحصن الهوية القومى، حيث سيتم اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة فى تطوير منهجية الكتاتيب لتتماشى مع احتياجات العصر ومتطلباته، مع الحفاظ على روح الأصالة التى ميزتها عبر التاريخ

وأكد الجندى أن «عودة الكتاتيب»، تمثل نافذة لاكتشاف المواهب الواعدة فى مجالى التلاوة والإنشاد، بما يسهم فى إحياء أمجاد عمالقة التلاوة المصرية، مثل الشيخ محمد رفعت والشيخ محمود خليل الحصرى والشيخ عبدالباسط عبدالصمد.

كما أعربت الوزارة عن تطلعها لتخريج أجيال جديدة تحمل هذه الراية بكل اقتدار، لتواصل الحفاظ على هذا التراث.

وأوضح أن المستهدف من هذه الخطة هو عودة الكتاتيب خلال وقت زمنى معين، فيكون فى كل من القرى الأم كُتَّاب من الكتاتيب، ثم فى بقية القرى، بالتنسيق مع مؤسسات الدولة، مضيفاً أن الوزارة ستفتح بعض ملحقات المساجد لتكون مقراً للكتاتيب التى تساعد وتعاون وتكمل عمل وزارة التربية والتعليم، مؤكدا أن الكُتَّاب سيكون منبراً للعلم والمعرفة، يبنى شخصية الإنسان على الخلق القويم، ويرسخ معانى الصلة والود والتقدير بين الصغير والكبير، وبين أبناء الوطن جميعاً.

كما شددت الوزارة على أن الكتاتيب ليست مجرد أماكن لتحفيظ القرآن الكريم، بل هى صروح تعليمية وتربوية تزرع القيم النبيلة وتحفظ الهوية وتبنى الإنسان المصرى.

وأكد الجندى أن رؤية د. أسامة الأزهرى تتمركز على أن «عودة الكتاتيب»، بداية لاجتماع القلوب على الخير والحب والوفاء، فالهدف من الكُتاب أن يقدم لأولادنا وبناتنا وللجيل الجديد الوعى، وأن يملأ قلوبهم بأخلاق القرآن، حيث أوصى «الأزهرى» بخمسة مبادئ أساسية لكل حافظ للقران، ولكل طفل وإنسان على أرض الكنانة، وفى الدنيا بأكملها، مطالباً جميع محفظى القرآن فى الكتاتيب بغرسها فى وجدان الأطفال، فتلك المبادئ ستكون ميثاقاً لكل الكتاتيب فى مصر، وسبيل الإنسان لأداء العبادة بحقها، وتحقيق المعنى الحقيقى المتكامل للإيمان، وشملت تلك المبادئ احترام الأكوان، إذ يقول سبحانه «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» وكلمة العالمين تشمل كل المخلوقات ليعى أطفالنا احترام الأكوان، وكل ما يحيط بالإنسان.

وأشار إلى أنها شملت المبادئ إكرام الإنسان، حيث قال تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى آدَمَ»، أى أن كل إنسان على اختلاف جنسه وعمره مُكرّم، فلا يتنمر على أحد ولا يؤذى أحداً، بل يجب التمسك بمكارم الأخلاق فى معاملة الخلق، وإحترام الأوطان، والسعى إلى رفعتها وافتدائها، وازدياد العمران، ليكون أداة بناء وعطاء وإبداع، لا أداة تخريب وهدم، وزيادة الإيمان، فكل المبادئ الأربعة الأولى إذا اجتمعت فى إنسان بصدق، فقد وعى معنى الإيمان، فيرقى به فى معارج التزكية وشكر النعمة.

بدوره، أكد د. أسامة رسلان، المتحدث الرسمى باسم

«تحية وفتحية».. أقدم كتاتيب «دقلت»

كفر الشيخ

البداية في قرية دقلت، التابعة لمدينة كفر الشيخ، والتي تبعد عنها بمسافة تقدر بخمسة كيلو مترات، حيث يوجد أشهر وأقدم كُتّاب الشيختان تحية وفتحية، والذي يعتبر من أقدم الكتاتيب علي مستوي الجمهورية، الذي أسسته الشيختان في ستينيات القرن الماضي، واللتان بدأتا رحلتهما مع القران الكريم في سن الرابعة ليتما حفظه في سن التاسعه، رغم اصابة أحداهما بالشلل والأخري ضريرة، مما يعتبر انجازاً كبيراً بكل المقاييس، وانفصلا عن بعضهما عام 1993 نظراً لكبر السن واعاقتهما بجانب مرضهما ورغم ذلك ما زالتا تقدمان رسالتهما في تحفيظ كتاب الله كل منهما في بيتها.

فضل عظيم

تقول الشيخة تحيه عبدالفتاح الفقي، كفيفة البصر من مواليد 1947 بقرية دقلت، حفظت القرآن في سن التاسعه برفقة الشيخة فتحية، علي يد الشيخة زكية القادوم، وتزوجت ولم أنجب فكان عوض الله جميل أن فتحنا الكُتّاب في منزلي عام 1967 ووهبنا ذلك العمل خالصاً لوجه الله تعالي وخدمة كتابه، لم نفرض أو نحدد أجرا معينا لذلك، ومنذ فتح الكُتّاب وحتي الآن هو مفتوح لكل من يريد حفظ كتاب الله أمام المقتدر وغير المقتدر، وكان الكُتّاب بمثابة جامع وجامعة تخرج منه المئات بل الآلاف من أساتذة الجامعات والأطباء والمهندسين والضباط والمستشارين وبعضهم تولي مناصب علمية وتنفيذية مرموقة، وأذكر أنني في يوم ذهبت لأحد الأطباء لاجراء فحص طبي وفوجئت بأن الطبيب ممن تخرج علي يدي من الكُتّاب وأبي أن يحصل علي ثمن الكشف، وهذا فضل عظيم من الله.

تكريم الرئيس

أضافت :الكُتّاب أصبح اثنين عندما تمكن المرض من الشيخة فتحية وتسبب في صعوبة حركتها فاضطرت للجلوس في بيتها وفتحت كُتّابا به وما زالا الكُتّابان يؤديان رسالتهما في تحفيظ كتاب الله بالقرية، مشيدة بمبادرة الدكتور أسامة الأزهري باستعادة الكتاتيب واهتمام الرئيس عبدالفتاح السيسي بتلك المبادرة لما لها من أهمية كبري في تربية النشء، مستطردة :أتمني أن أنال تكريم الرئيس عبدالفتاح السيسي وشيخ الأزهر برفقة الشيخة فتحية.»

رسالة عظيمة

ومن جانبها أكدت الشيخة فتحيه بيلي ابراهيم، مواليد 1947 بنفس القرية، والتي تعاني من اعاقه خلقية في ساقيها منذ صغرها أثرت علي صعوبة حركتها، حفظت كتاب الله منذ سن التاسعة برفقة الشيخة تحية، وكان له فضل عظيم عليّ، حتي تعرضت لكسر بالساق فأعجزني عن الذهاب للكُتّاب عام 1993 ففتحت كُتّابا في منزلي حتي أستمر في تأدية رسالتي العظيمة بتحفيظ كتاب الله .

أضافت :لم أحصل علي أي شهادات علمية ولم أدخل المدرسة ولكن حصلت علي أعظم وأشرف الشهادات العلمية وهي حفظ كتاب الله والتي كانت سبباً في انتشار الحفظة بالقرية والقري المجاورة بكُتّاب الشيخة تحية، والذي تخرج منه أكثر من 1000 طبيب وصيدلي، فضلاً عن الرموز العلمية بمحافظة كفر الشيخ منهم، الدكتور أحمد جمعه ابراهيم عميد كلية التربية بتفهنا الأشراف الأسبق، والدكتور عادل شاهين رئيس قسم الجراحة بمستشفي العبور، والدكتور هاني صبري يونس أستاذ الجلدية بجامعة الأزهر، والدكتور حاتم عامر رحمه الله مدير ادارة المتابعة بمديرية الصحة بكفرالشيخ، والدكتور رضا سمير طه مدرس طب دمياط، والدكتور احمد عبدالعزيز حموده مدرس الطب بدمياط، والدكتور محمد عامر مدرس الجراحة بكلية طب اسيوط، والدكتور احمد اسماعيل علي مدرس الجلدية بكلية طب القاهرة وغيرهم .وطالبت بضرورة الاهتمام بمحفظي كتاب الله ودعمهم مادياً ونفسياً ومعنوياً، والاهتمام برعايتهم الصحية، لأنهم أحد أهم عناصر نهضة المجتمعات دينياً وأخلاقياً وفكرياً، وكذلك هم حائط صد للحفاظ علي الدولة المصرية ضد التطرف والأفكار الهدامة، لأن الكتّاب مدرسة دينية وأخلاقية متكاملة، وكذا تكريمهم من قبل مؤسسات الدولة وخاصة رئاسة الجمهورية والأزهر والأوقاف لأنهم من يعدون النشء نحو التربية الصحيحة والمشاركة في المسابقات العالمية والمحلية.

«إحياء الكتاتيب».. «لؤلؤة ...

عودة كريمة لـ«رحاب القرآن».. ت...

كتب: محمد الساعاتي

أجمع المتخصصون علي أهمية قرار عودة الكتاتيب ووصفوه بأنه يعد أفضل قرار اتخذته الأوقاف في 2024 م علي الاطلاق، مؤكدين أنها ستخرج أعظم الأجيال التي ستحمل أعظم كتاب» القرآن الكريم «لأعظم أمة.

»عقيدتي »التقت العديد من المتخصصين لمعرفة صدي اطلاق المبادرة» عودة الكتاتيب في القري والأرياف«

لإحياء دور الكتاب بهدف تعزيز التعليم الديني وحفظ القرآن للأطفال والشباب بأسلوب عصري، مع الحفاظ علي الهوية الدينية والثقافية، فأجمعوا علي أن هذا القرار هو قرار العام -أو كما يقول البعض» :نمبر وان «حيث عمت الأفراح بسببه الأوساط القرآنية في ربوع مصرنا الحبيبة، يأتي في مقدمتهم من تخرجوا في الكتاتيب التي أثرت الحياة المصرية علي مر العصور.



الشيخ حشاد

حشاد: يعصم المجتمع من الانحراف.. فى عصر الفتن

لفتة كريمة

يقول الشيخ محمد حشاد- شيخ عموم القراء المصرية ونقيب القراء :أعتبر هذا القرار الصائب عود علي بدء، لأن الكتاتيب خرجت العلماء والأدباء وشيوخ الأزهر، وكان لها دور فعال في دولة التلاوة المصرية، ونناشد أولياء الأمور أن يلحقوا أولادهم، شبابا وفتيات، بهذه الكتاتيب ليحفظوا القرآن الذي يعصم الأبناء من الزيغ، كما يعصمهم من الوقوع في الذلل والفتن، ويجعل حامله يسير علي طريق الجادة ويقوم لسانه، ويجعل لديه أفقا واسعا.

أضاف حشاد :كم من أناس اشتهروا بسبب حفظهم للقرآن -من غير قراء القرآن -منهم أدباء ومفكرين وصحفيين، اشتهروا واعتدل لسانهم واسلوبهم في الخطابة والكتابة.

مصلحة الأمة

من جانبه يقول د .أشرف كحله، خطاط جامعة الملك فيصل

د. بلال أبوزيد:

تأسيس النشء ..يبدأ من هنا

بدوره أكد د .بلال أمين أبوزيد علي، عضو هيئة التدريس بكلية القرآن الكريم بطنطا، جامعة الأزهر، أن الاهتمام بالنشء أمر أساسي في تاريخنا الاسلامي قديماً وحديثاً، فقد تحدث القرآن عن النشء والاهتمام به كثيراً، ويظهر ذلك جلياً في وصايا لقمان الحكيم لابنه واعظاً اياه وغير ذلك من النصوص القرآنية الكثيرة، وأن أهم سبل الاهتمام بالنشء الحرص علي تعليمهم وتثقيفهم وتنشئتهم علي أسس اسلامية ربانية، ويأتي علي رأس هذا الموضوع» الكتاتيب ودورها في تأسيس النشء»، فمما لا شك فيه أن الكتاتيب لها دور بارز في تخريج علماء وأئمة ملؤا الدنيا علماً وعملاً ، فمنهم شيوخ الأزهر ومنهم القادة والساسة.

أكد :أن مبادرة عودة الكتاتيب التي تبناها السيد رئيس الجمهورية، تنفض التراب عن الاهمال الذي تقاسيه وتعانيه الكتاتيب في ترخيصها وانشائها، فأن يطلق وزير الأوقاف مبادرة بعنوان اعادة دور الكتاتيب والنهوض بها ويتبناها الرئيس ويوجه برعايتها، فهذا أمر في غاية الروعة والرقي والتحضّر والرعاية السليمة للنشء في مصرنا الحبيبة خاصة في عصر المعلوماتية والتكنولوجيا المتطورة والمتسارعة، وينبغي علي أصحاب القرار ممثلين في الأزهر والأوقاف، أن يُلَبُّوا حاجة المجتمع الي الكتاتيب في ضوء توجيهات رئيس الجمهورية، وذلك من خلال تذليل الصعاب التالية :اجراء اختبارات دقيقة للمتقدمين دون محاباة أو تحيز لأحد، وتسهيل إنهاء اجراءات التراخيص بما يتناسب مع مصلحة الوطن والمجتمع، ومراعاة أن يكون المتقدم بعيداً كل البعد عن الميول والاتجاهات السياسية غير المعتمدة من الدولة حرصاً علي النشء واهتماماً بهم، وأن يكون هناك متابعة دورية ومستمرة لهذه الكتاتيب والتأكد من قيام القائمين عليها بدورهم المنوط بهم بدقة وحسم، وعمل لجان توعية وتدريب علي أحدث النظم في هذا المجال للنهوض بها، واجراء مسابقة تنافسية بين هذه الكتاتيب وتكريم المتفوقين، واغتنام الفرصة التي أتاحها رئيس الجمهورية في النهوض بالكتاتيب نهوضاً علمياً كاملاً شاملاً من جميع النواحي التربوية.

د. بلال أبوزيد

د. محمد...

مراكز إشعاع ث...

من جانبه يقول د .محمد مبارك صادق، أستاذ علم الاجتماع المتفرغ بكلية الدراسات الانسانية بتفهنا الأشراف جامعة الأزهر، أن مبادرة عودة الكتاتيب جاءت في وقت مهم جداً لاسيما هذه الأيام التي تشتت فيها أفكار الشباب بين وسائل التواصل الاجتماعي، والتي أعتبر أن معظم ما يعرض فيها لا يمثل قيمنا ولا عاداتنا وتقاليدنا وأخلاقنا التي نشأنا وتربينا عليها، ولقد أصاب فخامة الرئيس السيسي عندما طالب بعودة الكتاتيب لتحفيظ القرآن وتعليم القيم والأخلاق كما كانت في السابق، حيث كان الولد يذهب إلي الكُتّاب في سن الرابعة أو الخامسة ويتعلم فيه القرآن والقراءة والكتابة والحساب والخط واذا أخطأ يعاقب من قبل الشيخ الذي كان يستخدم أداة تسمي »الفلكة «وهي عبارة عن عصاية من الخشب أو الجريد بها حبل فإذا أخطأ الطالب يتم لف الحبل حول رجليه ويقوم الشيخ بمده بجريدة نخل خضراء علي رجليه، وبذلك كان الجميع يخاف أن يخطئ سواء في الحفظ أو في حق غيره بل أن بعض أولياء الأمور كانت توصي الشيخ لكي يقوم بالشد علي الولد، وكانت أدوات الطالب في ذلك الوقت لوح من الصفيح ومحبرة وريشة وكان عندما يصل الي ست سنوات ويدخل المدرسة بالصف الأول الابتدائي بالتعليم العام أو الأزهر يكون حافظا لأكثر من ثلاثة أجزاء من القرآن وملما بأبجديات الحساب جمعاً وطرحاً وقسمة وضرباً وكان يقوم بهذه المهمة شيخ أو عدة شيوخ في القري وكذلك المدن وذلك نظير أجر زهيد، وكان علي أيامنا ثلاثة قروش في الأسبوع، وكانت

الشيخ صبرى الجرف:

مدرســـة وجامـــع وجامعــة





البحيرة

يقول الشيخ صبري عبدالعزيز الجرف، مدرس القرآن الكريم وعلومه بالأزهر، والقائم علي أكبر كتّاب بقرية المجد التابعة لمدينة الرحمانية بمحافظة البحيرة، أن الكتّاب يعتبر مدرسة وجامع وجامعة متكاملة، حيث يضم أكثر من 200 طالب وطالبة من مختلف المراحل التعليمية والأعمار، ولم يقتصر دوره علي حفظ القرآن فقط .بل يتم تعليم القراءة والكتابة وأبجديات الحساب للأطفال وشرح الأحاديث وقصص السيرة النبوية، وكذا تعليم القراءات ومنح الإجازات لكل من يرغب، ويشارك الكتّاب في جميع المسابقات المحلية بالمحافظة ومسابقة شيخ الأزهر سنوياً، مضيفاً نحن نثمن مبادرة وزير الأوقاف واهتمام السيد الرئيس بتلك المبادرة، لأن أهل القرآن يستحقون ذلك وأكثر، ويفيدون المجتمع بعلمهم وأخلاقهم التي استمدوها من كتاب الله.

وطالب بضرورة تحفيز ودعم النشء وترغيبهم في الكتاتيب، ويمكن ذلك عن طريق دعم مؤسسات الدولة ممثلة في الأزهر والأوقاف، للكتاتيب والأنشطة مثل دعم المتفوقين المجيدين للقرآن بمبالغ رمزية وكذا تنظيم رحلات للمتفوقين، وعودة الدعم الرمزي الذي كان يمنح شهرياً لطلاب الأزهر، وغير ذلك من الأنشطة التي تدفع الطالب للذهاب الي الكتّاب، لافتاً الي أن انخفاض نسبة الاقبال علي الكتاتيب في بعض المناطق يرجع الي اهتمام أولياء الأمور بالدروس وعدم وجود وقت للكتّاب، ولكن هنا في قريتنا يحرص الكثير علي الدفع بأبنائهم الي الكتّاب.

عطايا كثيرة

يلتقط أطراف الحديث أحد مرتادي الكُتّاب بالقرية، علي الشحات عبدالعال، الطالب بالصف الثاني الثانوي للتمريض والخاتم لحفظ كتاب الله، ليقول :تعلمت في التعليم العام ولولا الكُتّاب ما حفظت كتاب الله، فالكُتّاب كان له عظيم الفضل في حفظي وتجويدي منذ طفولتي، وكذا تعلمت الصلاة وقصص الأنبياء والصالحين وفن الالقاء والخطابة بالكُتّاب، وما زلت أحرص علي الذهاب الي الكُتّاب يومياً للمراجعة واكتساب المزيد من العلوم بجانب دراستي للتمريض، وبفضل حفظ كتاب الله منحني الله الكثير من العطايا، فقد تعلمت الخطابة وامامة المصلين في المسجد، ويتم الاستعانة بي للقيام بمهام الامام في عدم وجوده بمساجد القرية، وكذا حصلت علي مراكز أولي بالمسابقات المحلية داخل المحافظة ومسابقة شيخ الأزهر، وأتمني أن يكون الكُتّاب أساسي في حياة كل أسرة مثل المدرسة، وأعتقد أننا اذا استعدنا الكُتّاب ودوره سنستعيد كل ما فقدناه في المجتمع، مطالباً بتنظيم مسابقات لحفظة كتاب الله بصفة دورية بالمدارس والمعاهد الأزهرية والجامعات، وتكريم الحفظة من أجل تحفيز غيرهم ودفعهم نحو الكتاتيب.

آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

الأشهر الحرم.. وهوان الأمة!!

بدأ شهر رجب أحد الأشهر الحرم وهي: رجب، ذو القعدة، ذو الحجة، المحرم، وتسمى «الأشهر الحرم»، لأن كان يوقف فيها القتال– إلا ردًا للعدوان– وتُضاعف فيه الحسنة كما تُضاعف السيئةُ، حتى أن الشافعي وكثير من العلماء ذهبوا إلى تغليظِ دِيةِ القتيلِ في الأشهر الحُرُم، وكان الهدف من هذا التقليد عندهم هو تمكين الحجاج والتجار والراغبين في الشراء من الوصول آمنين إلى أماكن العبادة والأسواق والعودة بسلام.

من يقرأ التاريخ سيجد أن تلك الأشهر الحرم كانت معظمة في شريعة إبراهيم عليه السلام، واستمر ذلك باقيًا، فكان العرب قبل الإسلام يعظمونها ويحرمون القتال فيها، حتى بدأ العرب باستخدام النسيء في تقويمهم، مما أدى إلى تأجيل الأشهر الحرام في بعض السنوات أو تعجيلها. وقد ذُكر هذا التقويم في القرآن بصيغة الاستنكار والتحريم:(إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ).

تؤكد المراجع التاريخية التزام العرب في الجزيرة بعدم القتال في الأشهر الحرم، وحفظ الإسلام لهذه الأشهر حرمتها ونهي المسلمون عن انتهاكها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم؛ ثلاث متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مُضَر الذي بين جمادى وشعبان».

من يتأمل حال الأمة اليوم سيجدها تهيم علي وجهها في حالة من الضعف الشامل الذي أغرى أعدائها بالتهامها طوال العام دون أدنى حرمة لتلك الأشهر الحرم ويكفي أن نتأمل الواقع الدموي لأمة «غثاء السيل» في ظل التآمر الدولي والغطرسة والهمجية الصهيونية.

يا سادة: لن يعود للأمة احترامها إلا إذا كانت علي قلب رجل واحد واستشعرت الخطر وتوحدت، مثلما تفعل الأغنام التي تتوحد عندما ترى الذئب علي وشك التهام بعضها ، هل هناك أمل في الخروج الوضع المهين الذي عبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم:» يوشك الأمم أن تداعى عليكم، كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. فقال قائل: ومِن قلَّةٍ نحن يومئذ؟ قال:بل أنتم يومئذٍ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السَّيل، ولينزعنَّ الله مِن صدور عدوِّكم المهابة منكم، وليقذفنَّ الله في قلوبكم الوَهَن. فقال قائل: يا رسول الله، وما الوَهْن؟ قال: حبُّ الدُّنيا، وكراهية الموت».

كلمات باقية :

يقول الله تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ).

...ت رئاسية بالدِراسة الدقيقة.. لصالح الناشئة

...محفظى وطلبة «الكتاتيب».. بالمحافظات

اجتماعه مع د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، ود. أسامة الأزهرى وزير الأوقاف.

حرصت عقيدتى على استطلاع راى محفظى وطلبة الكتاتيب فى عدد من المحافظات، عقب مبادرة وتوجيه الرئيس عبدالفتاح السيسى، بعودة الكتاتيب ورعايتها ودعمها، بإشراف د. أسامة الأزهرى وزير الأوقاف.

حيث ثمن العلماء ومحفظو القرآن الكريم وحفظة كتاب الله المبادرة، وأكدوا أهميتها فى تربية النشء تربية صحيحة وإستعادة الأخلاق والقيم المفقودة ونشر صحيح الدين الوسطى ونبذ العنف والتطرف والحفاظ على الأمن القومى للبلاد، وطالبوا بدعمها من قبل المؤسسات الدينية والإهتمام بالقائمين على الكاتيب ورعايتهم صحياً وتكريمهم بالمسابقات وتوفير الدعم اللازم للإستمرار فى تقديم رسالتهم.

متابعة _ محمد لملوم:

ملف

...لقة فى القرى والأرياف خلال عام ونصف

وزارة الأوقاف، أن وزير الأوقاف أعلن إطلاق مبادرة لإحياء الكتاتيب، والجهد فى هذه المبادرة ليس مقصوراً على الأوقاف، ولكنه يشمل العديد من المؤسسات تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى، مشيراً، إلى أن الكتاتيب تمثل إحدى نقاط القوة الناعمة فى مصر القائمة على الثقافة والقدرة على استيعاب الجديد والقديم، كما أن الوزارة لديها معهد لإعداد المحفظين والقراء، وتيسير مبادئ الفهم للقرآن، كما أن نشاط التحفيظ والإقراء له مسار إلكترونى أيضاً تيسيراً على الراغبين.

أوضح أن الكُتّاب سيكون مجهزاً بوسائل حديثة سواء من حيث العرض السمعى أو البصرى، وسيكون له دور فى محو الأمية، واستيعاب البنات والأطفال بعد فترة المدرسة، مشيراً إلى أن الكُتاب سيعمل على ملء فراغ الأطفال بعد انتهاء النشاط المدرسى بتكلفة زهيدة للغاية فى مكان آمن على الأطفال.

وأشار «رسلان» إلى أن هناك تعاوناً بين كل مؤسسات الدولة، بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدنى مثل مصر الخير وبنك الطعام، فى إطار العمل على تحقيق الحياة الكريمة وفقاً للمبادرات الرئاسية.

وأوضح أن الدولة المصرية تولى عناية كبيرة بالقرآن وأهله، فعمر المسابقة العالمية للقرآن الكريم يؤكد استمرار الريادة المصرية فى هذا الصدد، وأوضح أن الجديد فى نسخة هذا العام هو استحداث الفرع السابع، وهو مخصص لترجمات القرآن إلى اللغات الأجنبية، ويمكن لأى شخص مصرى أقل من 35 عاماً ولديه المقدرة على إتقان لغة أجنبية أخرى، أياً كانت، المشاركة فى المسابقة، مردفاً: «نحن مستعدون لاختبار المتقدم فى أى لغة»، وبيّن أن الهدف من ذلك هو نقل معانى آيات القرآن إلى تلك اللغة التى يشارك بها المتقدم للمسابقة وفق الفهم الصحيح السمح للقرآن.

استراتيجية الأوقاف

وجه الدكتور خالد صلاح مدير مديرية أوقاف القاهرة تحية للدكتور أسامة الأزهري على هذه الخطوة البناءة، لعودة الكتاتيب، والتي تعكس استراتيجية الأوقاف في بناء شخصية الإنسان، وصناعة الأمل في نفوس الأطفال، فهي خطوة تستحق الإشادة والتحية، حيث إن التجربة أثبتت أن الكتاتيب تبنى طفلا واعيا، عالما بدينه بدون تطرف أو تشدد، ومجيدا لقواعد لغته العربية، يمتلك كما ضخما من المفردات اللغوية التي تبني فصاحته وحسن بيانه، وكان هارون الرشيد يقول لمعلم أبنائه: أقرئهم القرآن تعزب ألسنتهم.

وأضاف مدير مديرية أوقاف القاهرة أن القرآن الكريم معطاء إلى يوم القيامة يأخذ منه الأمي ربما أكثر مما يأخذ منه المتعلم، وهذا ما شاهدناه من خلال إقبال الناس على مبادرة عودة الكتاتيب، مؤكدا أنه



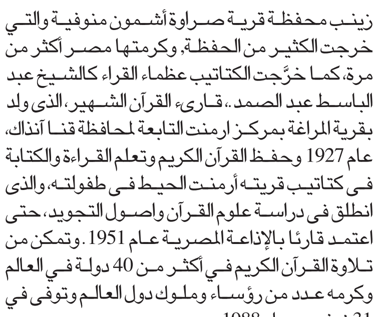
د. خالد صلاح

لا ينكر أحد فضل الكتاتيب، فقد خرجت الكتاتيب كثيرا من أعلام المجتمع في القرني التاسع عشر والعشرين، وفي الكثير من المجالات، أدبيًا وفكريًا تخرج في الكتاتيب رفاعة الطهطاوي وأحمد شوقي وإبراهيم ناجي وعميد الأدب العربي طه حسين الذي صورت روايته «الأيام» ما يدور في «الكتاتيب» في عصره، وأحمد شفيق كامل، وعبد الرحمن الأبنودي الذي تحدث عن الفترة التي قضاها في كتاب قريته. وأشار إلى أنه كان من مشاهير المحفظات في العالم الإسلامي من النساء في العصر الحديث الشيخة زينب محفظة قرية صراوة أشمون منوفية والتي خرجت الكثير من الحفظة, وكرمتها مصر أكثر من مرة، كما خرَّجت الكتاتيب عظماء القراء كالشيخ عبد الباسط عبد الصمد.. قارئ القرآن الشهير، الذي ولد بقرية المراغة بمركز ارمنت التابعة لمحافظة قنا آنذاك، عام 1927 وحفظ القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة فى كتاتيب قريته أرمنت الحيط فى طفولته، والذى انطلق فى دراسة علوم القرآن واصول التجويد، حتى اعتمد قارئا بالإذاعة المصرية عام 1951. وتمكن من تلاوة القرآن الكريم في أكثر من 40 دولة في العالم وكرمه عدد من رؤساء وملوك دول العالم وتوفى في 31 نوفمبر عام 1988م.

وكان للحركة الشعبية نصيبها أيضًا من تلاميذ الكتاتيب، ففصاحة سعد زغلول لم تأت من فراغ؛ فقد تتلمذ أيضًا على أيدي مؤدبي الكتاتيب كذلك الحال مع محمد فريد المناضل المصري الشهير.

وأوضح أت مديرية أوقاف القاهرة تلقت حتى الآن ما يزيد على ألف طلب لعمل الكتاتيب، سواء من الأئمة، والواعظات ام من غيرهم، وتعمل المديرية على قدم وساق لتسهيل وتيسير عمل الكتاتيب من خلال تلقى الطلبات وعقد المقابلات للمتقدمين في اسرع وقت، لتنعم مصرنا الحبيبه بشخصيات فريدة ونابغة في شتى العلوم.







...» قرارات الأوقاف فى ٢٠٢٤

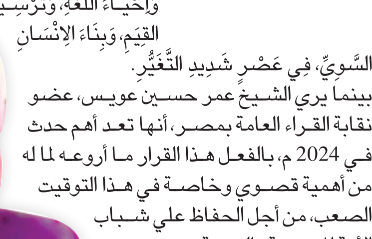
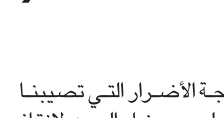
...حافظ على ريادة دولة التلاوة




بالسعودية، أستاذ المخطوطات المنسوجة بالجامعة الأمريكية: أنها تجمع الأطفال الصغار في الريف والقري، بدون أي تكاليف تذكر، مما يجعلها تعلم الطفل كما من المعلومات، بالاضافة الي القيم والأخلاق، وبالتالي فهو يعمل علي تشغيل العقل وتنويره، والكتاتيب شيء في غاية الأهمية لبناء الفكر، والعقل المفكر، المتدبر الواعي، وبناء العقول بناء فكريا بأسلوب حقيقي، وليس شعارات، وهذه المبادرة، في غاية الأهمية خاصة في هذا العصر لمعالجة الأضرار التي تصيبنا من وسائل الميديا، وخاصة المحمول لدي صغار السن، لانقاذ عقولهم ونفسياتهم وكل حياتهم.

وهذه المبادرة لابد لها من دعم ومساندة، بحيث تكون هناك مساندة قومية من قبل الجهات المعنية كافة وكل المستويات بقوانين تحميها وتعمل علي انتشارها وقوتها ودعمها لخدمة البلاد والعباد.

د. كحلة: تخرج أجيالاً من أهل الله وخاصته

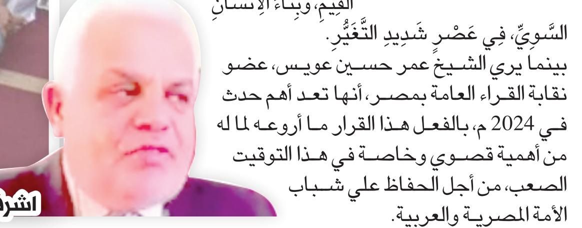
واختتم د. كحلة: الخلاصة، الكتاتيب خير بداية باقية، فهي صانعة البهجة، وسبب لحل مشاكل المجتمع في العصر الحديث.

مبادرة عظيمة

ويصف د. أحمد علي سليمان، عضو المجلس الأعلي للشئون الاسلامية، المبادرة بقوله: مُبَادَرَةٌ عَظِيمَةٌ تَسْتَهْدِفُ لَمَّ شَمْلِ الْهُوِيَّةِ، وَضَبْطَ بُوصَلَةِ الْفِكْرِ، وَإِحْيَاءَ اللُّغَةِ، وَتَرْسِيخَ الْقِيَمِ، وَبِنَاءَ الْإِنْسَانِ السَّوِيِّ، فِي عَصْرٍ شَدِيدِ التَّغَيُّرِ.

بينما يري الشيخ عمر حسين عويس، عضو نقابة القراء العامة بمصر، أنها تعد أهم حدث في 2024 م، بالفعل هذا القرار ما أروعه لما له من أهمية قصوي وخاصة في هذا التوقيت الصعب، من أجل الحفاظ علي شباب الأمة المصرية والعربية.



اشرف كحلة

الشيخ رمضان عبدالمعطي:

مدرسة لتحصين المجتمع ضد التطرف

قنا

وفي محافظة قنا وجه الشيخ رمضان محمد عبدالمعطي، خطيب مكافأة بمسجد الحساني بقرية عباسية مركز قوص، والقائم علي كُتّاب المسجد، الشكر للرئيس عبدالفتاح السيسي ووزير الأوقاف علي مبادرة عودة الكتاتيب، لأن الكتاتيب لها أثر جانبي في تربية وتنشئة الأجيال، حيث أنني أعمل خادماً لكتاب الله وهذا له أثر طيب عندما تعلم الأبناء والبنات محبة الله ومحبة رسول الله وآل بيته والصالحين، مشيراً الي أن الكُتّاب يخرج لنا جيلاً قرآنياً بعيداً عن المتطرفين الذين يكفرون الناس، فمن الواجب علي محفظ القرآن قبل أن يكون محفظاً لابد أن يكون مربياً يربي الأولاد علي الفطرة السليمة والسلوك القويم وتصفية النفوس وتهذيبها ولابد أن يزرع فيهم الحب لأن الحب في الله سبحانه وتعالي أسمي درجات العبادة كما تعلمنا من مشايخنا.

تابع: أعمل في هذا المجال منذ زمن بعيد والحمد لله أقوم بتحفيظ كتاب الله تعالي بأحكام التجويد كاملة وتحفيظ الأولاد والأطفال، واستطعت أن أكون سبباً في اتمام ختم الكثير من الطلاب لكتاب الله من أبنائي وبناتي في الكُتّاب ولم أكتفي بتحفيظ القرآن فقط ولكن أخصص يوم الخميس من كل أسبوع لتعليم الأولاد فيه التعرف علي سيدنا النبي وسيرته وصفاته وأخلاقه وشمائله والأداب الاسلامية والقصائد في مدح خير البرية، وكيفية الصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله، وبالرغم من ذلك واجهتني مشكلات عديدة منها العائد المادي حيث أنني غير موظف علي درجة مالية بالحكومة وليس لدي مصدر دخل يؤهلني أن أتفرغ وأعطي أكثر مما أعطيه نظراً لظروف الحياة الصعبة ومع ذلك أتقاضي أجراً رمزياً من الأولاد والكُتّاب يعمل يومياً ماعدا يوم الجمعة وهو مبلغ عشرين جنيهاً شهرياً من كل فرد، وأيضاً بعض الشكاوي من أهل القرية بغلق الكُتّاب ولكن في كل مره يدافع الله سبحانه وتعالي والناس تقف بجانبي، فضلاً عن أنني أقوم بخطبة الجمعة والصلوات الخمس بالمسجد الذي أحفظ فيه تطوعاً الي أن وفقني الله سبحانه وتعالي واجتزت امتحانات الوزارة خطيب مكافاة علي بند التحسين.

تحسين المعيشة

وتمني الشيخ رمضان، من الرئيس عبدالفتاح السيسي ووزير الأوقاف النظر في تحسين أحوال المحفظين الذين يقومون بتحفيظ كتاب الله لكي لاينشغلوا بعيداً عن الكتاب، حيث أنني أعول أسرة مكونه من خمسة أفراد وأتمني تثبيتي علي درجة مالية لأنني أعمل خادماً لكتاب الله سبحانه وتعالي، لكي أتفرغ تفرغاً كاملاً للدعوة الي الله وخدمة الكتاب من أجل بناء جيل معتدل علي الكتاب والسنة، وأتمني أن أشرف بزيارة وزير الأوقاف للكُتّاب الذي أحفظ فيه كتاب الله ليري بنفسه ما أقوم به من حفظ وتربية وتهذيب.

الشيخ رمضان عبدالمعطي

أعظم نسب

ومن جانبها تقول الطالبة، ريم محمود محمد خير، البالغة من العمر 23 عاما والحافظة لكتاب الله علي يد الشيخ بكُتّاب الحساني: حفظت القرآن بروايتي حفص وشعبة عن عاصم وحفظت كثير من المتون منها متن تحفة الأطفال ومتن الجزرية وحالياً في حفظ متن الشاطبية، مستطردة: انتسبت الي أجمل وأعظم وأشرف نسب علي وجه الأرض وهو نسب القرآن الكريم مصداقاً لقوله صلي الله عليه وسلم عن أهل القرآن هم» أهل الله وخاصته»، وهذا كله بسبب كُتّاب مسجد الحساني لتحفيظ القرآن، حيث نذهب الي المسجد كل يوم كي نتلقي القرآن والأحاديث والقصص الجميلة وأيضاً القصائد المادحة لسيدنا محمد صلي الله عليه وسلم، وقد شاركت في كثير من المسابقات علي مستوي مركزي وعلي مستوي المحافظة والحمد لله وفقني وحصلت علي كثير من الجوائز القيمة منها مسابقة أهل مكة بالأقصر والشبان المسلمين بقنا وغيرها.



ريم محمود

الكُتّاب بيتي

ومن جانبها تقول الطالبة: رضوة محمود محمد خير البالغة من العمر 19 عاما بقرية عباسة أحد مرتادي كُتّاب الحساني، أن الكُتّاب هو بيتي الثاني فأنا أقضي فيه معظم وقتي كي أعلم وأتعلم، حفظت القرآن في سن الـ 13 بشعبة وحفص عن عاصم وحفظت متن الجزريه وتحفة الأطفال وحالياً في حفظ متن الشاطبية، وشاركت في العديد من المسابقات وكنت أحصل علي المركز الأول وأحياناً الثاني، وشاركت في بعض المسابقات علي مستوي الجمهورية وأحياناً علي مستوي المحافظة، وأحب الكُتّاب كثيراً لأنه حفظني كتاب الله تعالي، وعلمني الصلاة وسيرة رسول الله وحياته وصفاته، ويرجع الفضل في كل ذلك للكُتّاب وشيخي.



رضوة محمود

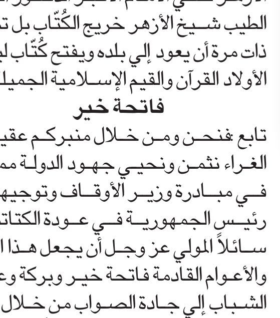
د. حسين نايف:

تعليم صحيح الدين

يقول د. حسين نايف بسيوني، مدرس التفسير وعلوم القرآن الكريم بكلية القرآن الكريم، جامعة الأزهر بطنطا، نشكر الله عز وجل أن جعلنا من أمة الاسلام وأنعم علينا بالأمن والإيمان، ونتوجه بالشكر للدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف لاطلاق مبادرة» عودة الكتاتيب من جديد»، ورعاية واهتمام الرئيس السيسي لتلك المبادرة، من أجل حفظ القرآن ومعرفة معانيه من خلال المنهج الوسطي الأزهري المستنير علي يد نخبة مختارة من المحفظين المتقنين، ولقد كانت لكتاتيب القرآن دور كبير في الحفاظ علي اللغة العربية وانتشارها، فقد كان يتعلم فيها النشء القراءة والكتابة والحساب وتعاليم الدين الإسلامي الصحيح إلي جانب حفظهم للقرآن، ولكن في الفترة الأخيرة ضعف وتراجع دور الكتاتيب، وذلك لعدة أسباب منها: الانفتاح الحضاري الكبير في هذا العصر الذي جعل أولياء الأمور ينصرفون عن الكتاتيب ويتجهون إلي تعليم أولادهم في المدارس والدروس فقط حتي يحصلوا الدروس والمذاكرة، ولكن هذا الإنصراف عن الكتاتيب قد خلق جوا من الفجوة التربوية التي أصبحت تتسع يوما بعد يوم، لأن الولد أو البنت افتقد ما كان يتربي عليه في الكتاب الذي كان يتعلم فيه، فقد كان الشيخ أو المعلم في الكتاب بمنزلة ولي الأمر في البيت وبمنزلة المدرس في المدرسة وبمنزلة الصاحب في الشارع وبمنزلة الصديق في المواقف، فكانت كل هذه الأمور تربي وتغرس القيم والأخلاق في النشء الصغير الولد أو البنت.

استعادة القيم

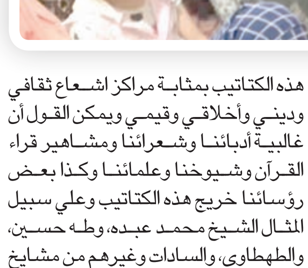
تابع: نثمن ونقدر هذا الجهد الطيب ونحث عليه ونقف جنباً إلي جنب مع وزارة الأوقاف في اختيار أفضل النماذج الأزهرية التي تغرس في أولادنا وبناتنا الاسلام الصحيح والفكر الأزهري الوسطي المستنير، وندعو أولياء الأمور من خلال هذا المنبر الثقافي أن يعودوا بأولادهم إلي الكتاتيب الأزهرية مرة أخري، حتي نتدارك ما فات، ونغرس القيم والأخلاق الفاضلة كما كانت في سابق عهدها، وستبقي باذن الله هذه الأخلاق الفاضلة والتعاليم الصحيحة في مصرنا وأزهرنا الي أن يرث الله الأرض ومن عليها.



د. حسين نايف

...د مبارك:

...ثقافى ودينى



هذه الكتاتيب بمثابة مراكز اشعاع ثقافي وديني وأخلاقي وقيمي ويمكن القول أن غالبية أدبائنا وشعرائنا ومشاهير قراء القرآن وشيوخنا وعلمائنا وكذا بعض رؤسائنا خريج هذه الكتاتيب وعلي سبيل المثال الشيخ محمد عبده، وطه حسين، والطهطاوي، والسادات وغيرهم من مشايخ الأزهر حتي الامام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر خريج الكُتّاب بل تمني ذات مرة أن يعود إلي بلده ويفتح كُتّاب ليعلم الأولاد القرآن والقيم الإسلامية الجميلة.



د. محمد مبارك

فاتحة خير

تابع: فنحن ومن خلال منبركم عقيدتي الغراء نثمن ونحيي جهود الدولة ممثلة في مبادرة وزير الأوقاف وتوجيهات رئيس الجمهورية في عودة الكتاتيب سائلاً المولي عز وجل أن يجعل هذا العام والأعوام القادمة فاتحة خير وبركة وعودة الشباب إلي جادة الصواب من خلال هذه الكتاتيب التي افتقدناها كثيراً وخسرنا بسبب قلتها كثيراً.

القاهرة



محفظ مسجد البشير بحدائق القبة:

ترغيب الأهالي لدفع أبنائهم لحفظ القرآن وتعلم العربية

يقول الشيخ محمد عبدالخالق السيد حسن، باحث دكتوراة بجامعة الأزهر، وإمام وخطيب مسجد البشير بحدائق القبة، والقائم على كتاب المسجد، حرصت وزارة الأوقاف عبر تاريخها الطويل وفي عهدها الجديد وفي ظل وزارة الدكتور أسامة الأزهري. الأزهري، العزم على وضع هذه القدرات في مكانها للحفاظ على مسيرة الأمة وريادتها وتقدمها من خلال بناء الوعي والبصيرة في الإنسان ولذا فقد أطلقت مبادرة عودة الكتاتيب وقد تبنى السيد الرئيس هذه المبادرة تبنياً طيباً، أوضح: أن إستعادة الكتاتيب تهدف إلى غرس وبناء ثلاثة منارات أولها: اللغة العربية وحصيلة المفردات التي تمد العقل بالقوة والسعة وتنمية المدارك حيث إن الحصيلة اللغوية ليست مجرد مفردات، وإنما هي الأداة الرئيسية لنقل الأفكار وتعميق الفهم، والتفكير الإبداعي، والتميز الإنساني، لذا كان تميز سيدنا أدم على الملائكة أنه تعلم الأسماء كلها، تصديقاً لقول الله تعالى: وعلم آدم الأسماء كلها وكانت الحصيلة اللغوية للغة العربية أعظم من أي لغة في العالم لأن القرآن داعماً كبيراً لها، فكلمات القرآن أكثر من سبعين ألف كلمة وهي تعد حصيلة لغوية عظيمة لا تنالها لغة أخرى من لغات الدنيا.

ينمى المدارك

ثانيها: حفظ القرآن الذي ينمي المدارك العقلية ويعضد في بناء شخصية قوية، ويعمل على تكوين سلوكيات إيجابية، وغرس القيم الأخلاقية، فالقرآن ليس فقط مصدر تعبدي روحاني لأنه كلام رب العالمين وإنما هو بمثابة مصدر تربوي عظيم كما أثبتت العديد من الأبحاث، فمصاحبته تغرس في داخل النفس القيم دون عناء وتصلح ما أفسدته الأهواء والأعداء، لذا كان مشركي مكة وكل متربص يحذر من وصول القرآن إلي الأجيال فقالوا: لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ [فصلت:26]

التاريخ خير معلم

ثالثها: الوعي التاريخي من خلال القصص، والنماذج التي يسوقها القرآن من أحوال السابقين لأنه وكما قالوا: إن التاريخ خير معلم، حيث إن التاريخ يعيد نفسه، لذلك تجد كتاب الله تعالى يعتني بالجانب التاريخي، ويروي ويلمس الأحداث من جوانب متعددة كي تلمس القلوب المتباينة.

البدور الزاهرة.. ببنى سويف

بنى سويف

الشيخ ناصر: دعم القائمين مادياً وصحياً

يقول الشيخ ناصر رمضان كامل طلب، صاحب مكتب تحفيظ البدور الزاهرة، بقرية المسيد الأبيض، التابعة لمركز اهناسيا، محافظة بني سويف، والحاصل علي ليسانس القرآن وعلومه بكلية علوم القرآن الكريم بطنطا، حصلت علي رخصة الكُتّاب من الأزهر بعد تخرجي، ولم أواجه أي صعوبات في الترخيص نظراً لأنني من أهل التخصص في ذلك، وليس لدي أي عمل آخر ومتفرغ تفرغا كاملا للمكتب لخدمة كتاب الله وعلومه، وأن الكُتّاب يضم سبعين طالباً من الأزهر والتعليم العام بجميع المراحل المختلفة، ويوجد بالمكتب عشرة طلاب أتموا ختم القرآن، وعدد كبير وصلوا الي حفظ نصف القرآن ومنهم من وصلوا الي ربع القرآن وغير ذلك.

مؤسسة علمية

أضاف: أن الكتاتيب تعتبر مؤسسة تعليمية أولية تخرج في جنباتها كثير من الأجيال الذين حفظوا القرآن، وتعلَّموا قواعد القراءة والكتابة، وتربوا علي المبادئ والأخلاق الحميدة، ثم أصبحوا بعد ذلك قادة، وأصحاب فكر في المجتمع، يشار اليهم بالبنان في قراءة القرآن بجميع رواياته، وفي مجالات العلوم المختلفة، لافتاً الي أن الكُتّاب شارك في العديد من المسابقات المحلية وتم تكريم عدد من الطلاب الحافظين، كما شارك في مسابقات علي مستوي المحافظة مثل مسابقة الأزهر التي تقام كل عام تحت اشراف شيخ الأزهر، ومسابقة جمعية الرسالة ببني سويف، ومسابقة السيدة حورية ومسابقة جمعية النهضة ببني سويف، وفاز عدد كبير من الحافظين للقرآن وتكريمهم.

الشيخ ناصر رمضان

دعم المسئولين

وطالب بضرورة دعم المسابقات وتنظيمها بالمحافظات، نظراً لأنها أكبر داعم ومحفز للطلاب علي الحفظ وتشجعهم علي الاهتمام بالقرآن، وكذا دعم القائمين علي الكتاتيب وخاصة ممن لا يملكون أي عمل أو وظائف بالدولة لأن ذلك يعد أكبر داعم ومحفز علي الاستمرارية، لاسيما الذي يسخر وقته وجهده كله مع الأولاد لتعليمهم القراءة والكتابة وحفظ كتاب الله ورعايتهم صحياً، ونظراً لأهمية دور الكُتّاب، فإننا نشكر وندعم مبادرة السيد رئيس الجمهورية في عودة الكتاتيب الي المجتمع تحت اشراف وزير الأوقاف، فانها من أهم المبادرات التي تم اطلاقها خلال عام 2024.



حسن التربية



بقلم: د. عوض الله المنوفي

الأبناء والبنات بالنسبة للآباء والأمهات وجودهم الممتد، وحياتهم المتجددة، وعملهم الموصول ومستقبلهم المأمول، وهم بالنسبة للمجتمع الذي يعيشون فيه طور من أطوار حياته، ودور من أدوار عمله، وصورة من صوره في مرحلة من مراحله المختلفة.

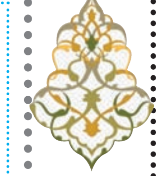
ولا شك أن أطفال اليوم هم رجال الغد، وبمقدار ما يبذل من العناية بإعدادهم وإرشادهم وتنمية نوازع الخير فيهم، وتربية ملكاتهم ومواهبهم يكون حظنا وحظ المجتمع في المستقبل منهم، بل إن ما يرجى منهم ويؤمل فيهم مع العناية بتربيتهم تربية صالحة وتوجيههم توجيها صحيحا يهون أمامه كل جهد، ويسهل بالقياس إليه كل صعب، بل تعذب في سبيله كل تضحية، فهم كنا قال الشاعر الحكيم:

وإنما أولادنا بيننا
أكبادنا تمشي على الأرض

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم:(كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت) وعناية الزوجين بأبنائهم وبناتهم الصغار من أوجب الواجبات عليهما شرعا وطبعاً ومصلحة..

وأن تضييع الرجل من يقوت، كما يكون بالإهمال في توفير القوت يكون بالإهمال في التربية.

الحب.. شريعة المسيح عليه السلام





بقلم الدكتور: ناجح إبراهيم

الحب هو الركن الأساسي والأصيل في دعوة المسيح، وشعاره الأكثر شهرة بين الناس في كل الأجيال والبلاد «الله محبة» وعلى قدر محبتك له سيتسع قلبك وفؤادك لتسع الناس جميعا من وافقك أو خالفك، من اقترب منك أو ابتعد، من أحسن أو أساء، فالله هو المحبوب الأعظم الذي سيفيض حبك له ليسع الدنيا كلها.

بشريعة الحب أكمل المسيح عليه السلام ناموس الأنبياء الذين سبقوه بإحياء الضمير، وتطهير القلوب.

قال المسيح عليه السلام: «ما جئت لأنقض الناموس جئت لأكمل» الناموس يقضي بالواجب أما الحب فيأمر بما هو أعلى من الواجب، الناموس يأمر بالعدل والحب يأمر بالإحسان، الحب يجعلك تعمل دون انتظار الأمر ودون انتظار الجزاء والمقابل، تعطى بغير حساب حبا في الله وفي رسوله، «الحب لا يحاسب بالحروف والشروط والحب لا يعامل الناس بالصكوك والشهود ولكنه يفعل ما يطلب منه ويزيد عليه وهو مستريح إلى العطاء غير متطلع إلى الجزاء» بحسب رأي العقاد.

عطاء الحب أشبه بعطاء الرب لخلقه سبحانه ولله المثل الأعلى وأشبه بعطاء الأم لأولادها.

يبدع العقاد في قوله: "وبشريعة الحب نقض المسيح كل حرف في شريعة الأشكال والظواهر الخالية من المعنى والضمير، وبهذه الشريعة رفع للناموس صرحا يطاول السماء وثبت له أساسا يستقر في الأعماق".

يرى العقاد أن: "شخصية المسيح عليه السلام لم تثبت وجودها التاريخي وجلالها الأدبي كما أثبتتها بشريعة الحب والضمير" لقد جاء المسيح عليه السلام إلى واقع رأى فيه أن الفضل بين الأمم «امتياز رسمي» محتكر لبني إسرائيل لأنهم أبناء إبراهيم عليهم السلام، والفضل بين الإسرائيليين «امتياز رسمي» محتكر لأبناء هارون وأبناء لاوى أصحاب الكهانة بحق النسب والميراث والفضل في الدين والعلم حرمة يحتكرها الكتبة والفريسيون أو فقهاء ذلك الزمان فكان المسيح يهتف بهم دوما مصححا هذه المراسم المقدسة «فلا لأنكم أكثر الشعوب لازمكم الرب وإن هبطت به دون سائر الشعوب، بل هي محبته وحفظه القسم الذي عاهد آباءكم» وهو أشبه بنداء الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لأقاربه «لا يأتي الناس يوم القيامة بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم»، «من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»، «فليس الخير والبر حكرا على النسب والسلالة ولكن كما يقول المسيح طبقا لشريعة الضمير والحب "بل الذي يعمل بمشيئة الله هو أخي وأختي وأمي"

شريعة الحب التي جاء بها المسيح قضت على التعالي على الناس" لماذا تنظر إلى القذى في عين أخيك ولا تنظر إلى الخشبة في عينك"

وقضت على شريعة الفرح بعقاب الآخرين أو السعي وراء عيوبهم والتجسس على عوراتهم "من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر".

وشريعة الحب عنده قضت على فخر المصلي بصلاته أو عبوس الصائم والعابد، وكأنه صوم وصلاة المرائي الذي يكاد يزدري الناس" ومتى صمتم فلا تكونوا عابسين كالمرائين ليظهروا للناس صيامهم فقد استوفوا أجرهم فلا أجر لهم فمتى صمتم فادهنوا رءوسكم واغسلوا وجوهكم".

في شريعة الرياء والكبرياء يفخر المنفق بإنفاقه ويستطيل بذلك على الناس ويتحدث عنه ويمن به ويعلن عن نفسه فوق ما أعطى مرات أما المسيح ففي شريعة الحب يأمر "فلا تعلم الشمال ما تفعل اليمين".

في شريعة الكبر يتكبر العالم والزاهد والعابد عن الاختلاط بالعصاة يفضحهم ويرى نفسه فوقهم أما شريعة الحب فتنطق على لسان المسيح" إنما يحتاج المرضى إلى الطبيب ويكون الحب على قدر الغفران" في شريعة الحب لا يحرم الحلال من الطعام والمباح، فأصل الحرام عندها دنس القلب وفساده بالحقد والحسد والفسق والكفر فيهتف المسيح "إن ما يدخل الفم لا ينجس الضمير وإنما الذي يخرج من القلب الذي فيه الشر والزور والفسوق والكفران".

شريعة الحب تكره النفاق وكان المسيح يندد دوما بالمنافقين ويفضحهم ويقول عنهم "يحاسبون على البعوضة ويبتلعون الجمل".

ويشبه الكتبة والفريسيين المرائين "إنكم كالقبور المبيضة خارجها طلاء جميل وداخلها عظام نخرة".

وجمع المسيح لهم الدين كله في سطر واحد بعيدا عن الطلاسم والألغاز والتفاصيل والشروح، "أن تحب ربك بجماع قلبك ومن كل نفسك وفكرك".

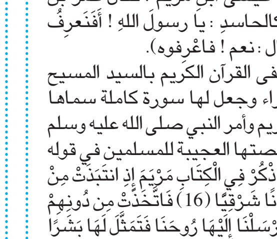
وشريعته للحب أمرت بالإحسان وهو فوق العدل في كل وصاياه فلم ينه عن القتل فحسب بل نهى عن مقدماته وهي الغضب، ولم ينه عن الزنا فقط بل نهى عن مقدماته وهي النظرة المحرمة «من ينظر إلى امرأة يشتهيها فقد زنى بها في قلبه»، قيل للقدماء لا تحنثوا أما أنا فأقول: لا تحلف.

شريعة الحب لو سادت ما كانت تلك الصراعات المسلحة ولا الحروب المدمرة، ما كانت الحربان العالميتان الأولى والثانية وما خسرت البشرية قرابة 70 مليون قتيلا فضلا عن الجرحى، ما كانت حرب روسيا وأوكرانيا، ما كانت كل هذه الدماء التي سالت في بلاد العرب والمسلمين، وما كانت كل هذه الصراعات الحدودية بين الدول، ما كانت هذه المظالم الزوجية، ما كان هذا العقوق للوالدين، وما كانت كل هذه المظالم الاجتماعية، وما كانت هذه الضريبات الاقتصادية تحت الحزام بين الدول والشركات والتجار ورجال الأعمال، وما كان هذا الخراب الذي يعم الكون.

والسؤال أين مدرسة الحب في مصر الآن، ومن يعلمها للناس؟. لا أحد، في حين أن مدارس الكراهية والحقد والحسد والضغينة موجودة في كل مكان.

الحب مفقود يا سيدي المسيح عليك السلام، فمن سيجدده فينا بعد أن فقد حتى بين الزوجين الذين قال عنهم القرآن "«هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ» وقال عنهم محمد صلى الله عليه وسلم: «الرجال شقائق النساء».

المسيح عليه السلام في ذكرى مولده



بقلم: أ. د / محمد عباس المغني

أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية كلية أصول الدين القاهرة

يحتفي الإخوة المسيحيون الشرقيون في مثل هذه الأيام من كل عام بذكرى ميلاد المسيح سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام والذي يعد من أهم الأعياد المسيحية لأنه قسم التاريخ إلى قسمين رئيسيين عصر ما قبل ميلاد المسيح عليه السلام وعصر ما بعد ميلاد المسيح عليه السلام وذلك منذ القرن الرابع الهجري.

وللسيد المسيح عليه السلام في الإسلام منزلة عظيمة فقد تحدث القرآن الكريم عن السيد المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام في آيات كثيرة مما يدل على مكانته ومنزلته العظيمة.

تحدث القرآن الكريم عن مولد المسيح عليه السلام وبشارة الملائكة للسيدة العذراء بمولده وبما سيحدث له من معجزات وخوارق للعادات في قوله تعالى: (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (45) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ).

وتحدث المسيح عليه السلام عن نفسه ورسالته وميلاده ودعوته فقال كما قص القرآن الكريم علينا: (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (32) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا).

وتحدث القرآن الكريم عن الأخوة الإيمانية بين السيد المسيح عليه السلام وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والبشارة به صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ).

وهذا ما نطقت به السنة النبوية المباركة في قوله صلى الله عليه وسلم:(أنا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمِّي أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ).

ولقد كانت ذكرى المسيح عليه السلام حاضرة في الخطاب النبوي للمسلمين من ذلك دفاعه عن المسيح عليه السلام في قوله صلى الله عليه وسلم: (أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ، وَالْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ).

ويحتفي نبينا صلى الله عليه وسلم بالسيد المسيح عليه السلام حينما يشبه بعض أصحابه به في جماله وحنانه وعطفه ورحمته وشفقته فيقول صلى الله عليه وسلم لأبي ذر الغفاري رضي الله عنه: (ما أَظَلَّتِ الخضراءُ، ولا أَقَلَّتِ الغَبْراءُ من ذي لهجَةٍ أصدقَ ولا أوْفى من أبي ذَرٍّ ؛ شَبَه عيسى ابنِ مريمَ . فقال عمرُ بنُ الخطابِ كالحاسدِ : يا رسولَ اللهِ ! أفَنَعرِفُ ذلك له ،قال : نعم ! فاعْرِفوه).

وقد احتفى القرآن الكريم بالسيد المسيح وأمه العذراء وجعل لها سورة كاملة سماها بسورة مريم وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يذكر قصتها العجيبة للمسلمين في قوله تعالى: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (16) فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا) مريم.

فالمسلمون يفرحون بمولد السيد المسيح عليه السلام كما يفرحون بمولد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لأن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم (قَالَ:أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَالأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ) ورسالتهم جميعا هي الدعوة إلى السلام والعيش المشترك والوحدة الوطنية التي تجمع بين المسلمين والمسيحيين في بوتقة واحدة يتعايشون في أمن وأمان وسلام لأنهم جميعا أبناء أسرة واحدة ولا يزال المصريون يقدمون أروع الأمثلة والنماذج البشرية في العيش المشترك منذ أقدم العصور وحتى يومنا هذا بعيدا عن الطائفية العرقية والحروب المذهبية التي تقطع أواصر المجتمعات.

التجارة الرابحة

بقلم: صالح إبراهيم

●● عرف المصريون منذ أمد بعيد أعمال الخير.. وأعتمدوها سلوكا يتنافس في دعمه وتحقيقه الجميع.. ويؤمنون بحق.. أن صنع الخير.. ونشره تجارة رابحة مع الله سبحانه وتعالي.. وإذا ما اقتربنا من العادات الاجتماعية المصرية.. نكتشف بسهولة أن السلوك الطيب وصل لمرحلة التلقائية واستقر في النفوس والقلوب.. وأفرز نظما ومنظومات إدارية مجتمعية من وقف خيري إلي جمعيات خيرية.. إلي ميراث للخدمة المجتمعية المتكاملة وسلوكيات وأعمال عديدة.. نذرها أصحابها لوجه الله تعالي وأصبحت منارات مضيئة انتشرت في أنحاء البلاد.

تمثلت معظمها في إقامة المساجد ودور العبادة.. والمدارس والملاجئ والمستشفيات ومراكز سكنية لاستقبال المسافرين علي الطرق.. وتوفير الراحة لهم.. ومساعدتهم علي سعيهم من أجل الرزق والإنتاج ومع تطور الزمن تضمنت مهام دور المال الحكومية الوظائف الاجتماعية.. التي توفر المصارف لكفالة اليتيم ورعاية المحتاجين وتأهيل الصغار علي فرص العمل.. والتعليم.. وأيضا تشجيعهم علي طلب العلم.. والتعليم.. ناهيك عن المساعدات المالية للأرامل والمطلقات والمحتاجين.. ومساعدتهم علي بدء حياة جديدة.. أو مواصلة رسالتهم مع من هم مسئولين عنهم من أبناء وبنات.. للاندماج في المجتمع مسلحاً بكل عناصر النجاح والتوفيق.

ومع الوقت أصبح لدينا مظلة للتكافل والحماية المجتمعية تختص بها وزارة التضامن الاجتماعي.. مع جهد مشكور للأزهر الشريف ووزارة الأوقاف.. بالإضافة إلي مظلة الاتحاد العام للجمعيات الخيرية وما يملكه من امكانيات.. وما يقدمه من مبادرات ناهيك عن المبادرة الرئاسية «حياة كريمة».. التي حققت نقلة حضارية لسكان القري المصرية تنفذ بهمة ونشاط وظهرت نتائجها الايجابية للجميع.

وكان لابد أن يتطور العمل الخيري مع ما تشهده البلاد من نهضة ومشروعات كبري في جميع المجالات.. الآن مع ظهور الكيانات العملاقة لجمعيات أهلية ومنظمات مجتمعية تغيرت مظاهر ومقاصد العمل الخيري وتجاوزت النشاط التقليدي إلي آفاق جديدة.. مبتكرة ذات تأثير اجتماعي واقتصادي ايجابي ملحوظ.. منها المشروعات الكبري لإقامة المستشفيات وصروح العلاج الشامخة الحديثة المتخصصة في علاج مرض بعينه.. صرح علمي وطبي يعمل به الخبراء والأطباء المتميزين.. ويقدم ملائكة الرحمة خدماتهم مجانا للمحتاجين لكل مستشفيات سرطان الأطفال وبهية ومركز القلب للدكتور مجدي يعقوب في أسوان.. تدعم الخدمات الصحية المتنوعة التي تقدمها المستشفيات والمراكز الحكومية.. وهناك من تخصص في استصلاح الأراضي الصحراوية والنائية.. والشراكة مع مختلف فئات المواطنين.. ولا يقتصر نشاطها علي الاستصلاح والزراعة فقط.. بل تمتد إلي التصنيع الزراعي وتوفير فرص العمل للمحتاجين.

وهناك من اتجه إلي حلول عملية لتوفير مياه الشرب لأهالي المناطق البعيدة التي تعاني صعوبة في توفير مورد دائم.. بحفر الآبار وعمل الشبكات وادخال التوصيلات للبيوت.. ونجد من يركز علي البحث عن الطاقات المعطلة.. يبدأون بمساعدتهم ماديا.. ثم يؤهلونهم علي مهن نافعة ومطلوبة اجتماعية يوفرون لهم الخامات والمعدات.. وكذلك التسويق.. بما يصل بهم إلي مورد رزق دائم.. يسعدهم ويشعرهم بمكانتهم في المجتمع.. ويحفظ لهم كرامتهم.. ويضيف إلي منظومة العمل شبابا ورجالا ونساء.. يشاركون بقوة في مسيرة الإنتاج والتعليم.

وهناك في طور دور رعاية الأيتام.. وحولها إلي مراكز لتأهيل المجدين والمعسرين.. يؤخذون بيدهم إلي أعلي سلالم التعليم ليكونوا أصحاب علم ودراية وعلم يقدمونه للمجتمع.. بكل حب وتقدير.. انه باختصار الخير.. قولا وجهدا وفعلا.. تجارة رابحة ونافعة للجميع في يوم اللقاء العظيم.

شهر رجب بين التعظيم والتماس الأجر



بقلم: د.عصمت رضوان

وكيل كلية اللغة العربية للدراسات العليا والبحوث، جامعة الأزهر

أطل علينا في الآفاق هلال شهر رجب الحرام، وهو من الأوقات الطيبة، والأزمنة المباركة، فهو أحد الأشهر الحُرم التي أُمرنا بتعظيمها، ومراعاة حرمتها، والإكثار من الطاعات، والبعد عن المنهيات فيها .

قال تعالى: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ...» (التوبة :36).

قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في تفسير قوله تعالى: «فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ» -كما روى الطّبريّ في (تفسيره)-: «في كلّهنّ، ثمّ اختصّ من ذلك أربعة أشهر فجعلهنّ حرامًا، وعَظّم حُرُماتِهنّ، وجعل الذنبَ فيهنّ أعظمَ، والعملَ الصالحَ والأجرَ أعظمَ».

وقد ورد في الصّحيحين عن سيّد المرسلين صلى الله عليه وسلم- أنّه قال: «السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ».

ويسمى رجب الفرد أو الفذ، لوقوعه منفرداً عن بقية الأشهر الحرم الثلاثة (ذو القعدة. ذو الحجة. محرم).

ويسمى رجب مضر، لأن قبيلة مضر هي التي كانت تعظمه أكثر من غيرها . وقد وردت في فضل رجب أحاديث كثيرة قسّمها الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه : "تبيين العجب بما ورد في فضل رجب" إلى ضعيفة وموضوعة، وقد جعل الضعيف منها أحد عشر حديثًا ، وجعل الموضوع منها واحدًا وعشرين حديثًا . وفي هذا يقول: (لم يرد في فضل شهر رجب، ولا في صيامه، ولا في صيام شيء منه معين، ولا في قيام ليلة مخصوصة فيه حديث صحيح يصلح للحجة» .

وعلى هذا فأكثر الأحاديث الواردة بشأن عبادات مخصوصة في رجب إما ضعيفة وإما موضوعة، لكن هذا لا يتنافى مع وجوب تعظيم حرمة الشهر، واستحباب الإكثار من الطاعات فيه.

قال العلماء: إن ضعف الأحاديث لا يمنع من التزود بالعمل الصالح في هذا الشهر المعظم، ولا يمنع أيضًا من العمل بما ورد من الضعيف في هذا الباب؛ عملًا بما عليه جماهير الأمة من التسامح في العمل بالضعيف في باب الفضائل، بشرط ألَّا يشتد ضعفه، وأن يندرج تحت أصل معمول به، وألا يعتقد الفاعل ثبوته، وذلك كما هو مُقَرَّر ومُفَصَّل في موضعه في كتب مصطلح الحديث، وهو ما يتفق مع الأحاديث الضعيفة الواردة في هذا الباب.

فعلى كل مسلم أن يعظم حرمة هذا الشهر الحرام، وأن يلتمس فيه الأجر والثواب من الله عزَّ وجلَّ، وأن يغتنم أوقاته المباركة في الطاعات والعبادات .

فضائل شهر رجب





بقلم: د. عادل المراغى

يعد شهر رجب من أعظم شهور السنة الهجرية، يفصله عن رمضان شهر شعبان، ويأتي في الترتيب السابع بين الشهور الهجرية.

و يستحب الدعاء في أول ليلة من شهر رجب، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ست ليال لا يرد فيهن الدعاء: ليلة الجمعة، وأول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة العيد، وليلة النحر وليلة القدر». رواه البيهقي في «شعب الإيمان».

وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه في كتابه «الأم»: [وبلغنا أنه كان يقال: إن الدعاء يستجاب في خمس ليال في ليلة الجمعة، وليلة الأضحى، وليلة الفطر، وأول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان].

من الأشهر الحرم التي حرم الله فيها القتال، وقال تعالى: «يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير».

اعتاد الناس الصوم شهر رجب، وورد في فضل الصوم فيه حديث أبي قلابة رضي الله عنه قال: «في الجنة قصر لصوام رجب» رواه البيهقي في «شعب الإيمان».

وأوضحت دار الإفتاء المصرية خلال فتوى سابقة، أن استحباب الصوم في شهر رجب ظاهر في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما، قال: قلت: يا رسول الله، لم أرك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان، قال: «ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم» رواه النسائي، فدل ذلك على استحباب الصوم في شهر رجب.

من الشهور التي لها أسماء مختلفة وتصل إلى حوالي أربعة عشر اسمًا، منها:

رجب: لأنه كان يرجب في الجاهلية، أي يعظم.

الأصم: يتركون القتال فيه، فلا يسمع فيه قعقعة السلاح، ولا يسمع فيه صوت استغاثة.

الأصب: لأن كفار مكة كانت تقول: إن الرحمة تصب فيها صبًا.

رجم: بالميم لأن الشياطين ترجم فيه، أي تطرد.

الهرم: لأن حرمته قديمة من زمن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

المقيم: لأن حرمته ثابتة لم تنسخ، فهو أحد الأشهر الأربعة الحرم.

اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان غير فاقدين ولا مفقودين ولا فاتنين ولا مفتونين، وقد نصرت عبادك المستضعفين وكبت عدونا وعدوك



رسائل قرآنية



بقلم: د. عبدالشافى الشيخ

أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

ثبات الأمم مع رسلها

يقول الله تعالى في الآيات من 146 إلى 148 من سورة آل عمران: "وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (*) وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (*) فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ".

يردّهم القرآن الكريم في هذه الآية إلى ما كان عليه الأمم السابقة مع الرسل، فقال: وكأين وهي بمعنى كم الخبرية تفيد التكثير في العدد، والأصل أنها كلمتان، ولكنهما تستعملان كلمة واحدة، بمعنى التكثير، فكم من نبي سبقك يا محمد، قاتل معه ربيون، نسبة إلى الرّب، والمراد به العبد الصالح الذي يعرف قدر الله وصفاته، ويدرك مقام الله تعالى وأحقيته للعبودية، ولذا نسبه للربوبية، وهم الأقوام الصالحون الذين قاتلوا مع أنبيائهم، ولما كانوا على هذه الحالة من القتال بصدق مع أنبيائهم، لم يصبهم الوهن وهو انكسار يعتري النفس واضطرابا نفسيا يزلزلها، وما ضعفوا والضعف هو ضد القوة، وما استكانوا وهو من الاستكانة أي المذلة التي قد تلحق بالعبد فيصيبه الانكسار.

فهؤلاء الجند الربيون قاتلوا مع نبيهم، ولم يصبهم الوهن ولا الضعف ولا الذل، لأنهم أخلصوا في قتالهم في سبيل الدعوة إلى الله، والله تعالى يحب الصابرين في العبادات خاصة عند ملاقاة العدو في سبيل الله، ثم يصف الله تعالى صورة من هذا الثبات الذي كانوا عليه بأن قولهم في تلك الحالة كان قولا يعبّر عن مدى توكلهم على الله تعالى واعتمادهم عليه، إذا قالوا: ربنا اغفر لنا ذنوبنا، لم يتمنوا الفرار أو النصر دون تعب، ولكن مطلبهم أن يغفر الله لهم، فهم مهمومون بعلاقتهم مع الله تعالى وأن يلقوا الله تعالى ولا ذنب عليهم، حياءً منه.

كما سألو الله تعالى أن يغفر لهم إسرافَهم على أنفسهم وتقصيرهم في جنب الله تعالى، ثم بعد ذلك سألوا الله تعالى أن يثبّت أقدامهم عند ملاقاة العدو، وكأنّ الإقلاعَ عن الذنب والبعدَ عن الإسراف في الملذات هو مقدمةٌ لطلب النصر، فلن يعطيَ اللهُ النصر لقوم ما زالوا على المعصية، ولا لقوم يسرفون في الملذات والشهوات، فانظر إلى هذا التدرج الرائع، وبعدها طلبوا تثبيت الأقدام أمام العدو ألّا يفروا فيدخل الوهن في قلوب أصحابهم، لأنه ساعة الحرب إذا فرّ البعض فهو أدعى أن يفر الكل، ولذلك هناك بعض اللقاءات كان الكفار يجعلون في أرجل الجنود سلاسل من حديد ألا يفروا فيفرَّ الجيشُ كلّه، وتسمى بـ "ذات السلاسل" من أجل هذا، فإذا تقدّم كلُّ هذا الإعداد الجيّد والتعبئة الروحية الماتعة كان النصر، "وانصرنا على القوم الكافرين".

ثم يصف الله تعالى مشهدَ العطاء والاستجابة، موضحا أن الله تعالى قريب يجيب دعوة الداع، فكيف إذا كان مجاهدا في سبيل الله بصدق، فلا يُعقل أبدا أن يتخلّى الله عنهم "إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ"، فآتاهم الله ثواب الدنيا بالنصر على أعدائهم وجمع الغنائم والسبايا، وحسن ثواب الآخرة ثواب أنهم جادوا بأنفسهم في سبيل الله، فلهم الثواب العظيم أيضا يوم القيامة، والله تعالى يحب المحسنين، والإحسان أعلى درجة من الإسلام والإيمان، وهو في العمل يفيد التحسين والتجويد، فالله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان على هيئة الإتقان، فليس مجرد العلم كاف بل يحتاج العمل إلى إحسان في تأديته، والله يحب المحسنين.

المسيحية والإسلام..مودة واحترام



بقلم: د.بشير عبدالله

الإسلام دين العدل والإنصاف ، بل هو دين الألفة والمودة ، لا ينسى فضل الغير ولا يتنكر له ، بل يذكره ويعلي من شأنه ولا يجد في ذلك حرجا ولا يطيق بذلك صدرا.

ولو تدبرنا القرآن الكريم سنجد أنه أظهر محاسن الدين المسيحي واصفا أتباعه بأجل الصفات ومحاسنها.

فتارة نجده أي: القرآن الكريم يصف المسيحين بالمودة والتواضع والأدب الجم والعلم والعبادة قال الله تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) والمعنى: لتجدن أيها التالي لكتاب الله أو المستمع له أقرب الناس مودة للمسلمين الذين قالوا: إنا نصارى ؛ ذلك بأن منهم علماء بدينهم متزهدين وعبادا متنسكين، وأنهم لا يستكبرون عن قبول الحق.

هذا والعلم مع الزهد والعبادة ، كل ذلك يلطف القلب ويرفقه ويزيل عنه ما فيه من الجفاء والغلظة وذلك موجب لقربهم من المسلمين ومن محبتهم ؛ فإن الزاهد المتواضع أقرب إلى الخير والبر.

وتارة نجد القرآن الكريم يصفهم بالرأفة والرحمة قال تعالى: (وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً) والمعنى: أي: جعلنا في قلوب الذين آمنوا بعيسى عليه السلام رأفة ورحمة فكانوا متوادين، متراحمين وفيه إشارة إلى أنهم أمروا في الإنجيل بالصلح وترك إيذاء الناس فألان الله - عز وجل -قلوبهم لذلك.

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم يبين لنا "صراحة" أنه أولى الناس بعيسى عليه السلام ففيما أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ، وَالْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يبين هنا أنه أخص الناس بعيسى عليه السلام وأقربهم إليه.

واستنادا على ما سبق وغيره..وجدنا شريعة الإسلام أباحت للمسلمين طعام المسيحيين ومصاهرتهم مما يؤذن بإقامة علاقات اجتماعية حميمية بينهم قال تعالى: (الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ۖ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ) والمعنى: أن الله تعالى أسبغ عليكم نعمه وأكمل لكم دينه ويسر لكم شرعه ومن مظاهر ذلك أنه أحل لكم التمتع بالطيبات، كما أحل لكم أن تأكلوا ذبائح أهل الكتاب.

وكما أحل لكم ذلك أحل لكم الزواج بالكتابيات المحصنات ؛لتشكروا الله تبارك وتعالى على تيسيره لكم فيما شرع ولتطلبوا من وراء ذلكم إقامة علاقات اجتماعية سليمة مبناها المودة والاحترام والتعايش المشترك.

ورحم الله شوقي حين قال:

أعهدتنا والقبط إلا أمة
للأرض واحدة تروم مَراما
نُعلي تعاليم المسيح لأجلهم
ويوقِّرون لأجلنا الإسلاما
الدين للديان جل جلاله
لو شاء ربك وحد الأقواما
يا قوم بان الرشد فاقضوا ما جرى
وخذوا الحقيقة وانبذوا الأوهاما
هذه ربوعكم وتلك ربوعنا
متقابلين نعالج الأياما
هذه قبوركم وتلك قبورنا
متجاورين جماجماً وعظاما
فبحرمة الموتى وواجب حقهم
عيشوا كما يقضي الجوار كراما

وهكذا نجد أن دين الإسلام دين يجمع ولا يفرق وأن المسيحية والإسلام..مودة واحترام..

ميلاد مجيد



بقلم: مريم توفيق

في البدء قرية صغيرة فقيرة ببيت لحم بفلسطين الحبيبة اختارها اللهُ لتَنبثق منها دعوة تُلملم شتاتنا ، أهدتنا لؤلؤة نادرة كومضة في الدُّجى تنير الطريق ، تفتح لنا الأبواب المغلقة ، تداوينا من جروح بالحشا لا تنتهي ، بالتواضع ترتجي صدقًا ومحبةً فلا ضلّ في الأنواء السفين ، في مزود للبقر محاط بأعواد القشِّ وأوراق الشجر كان مولده بالناصرة ، حبلت به أمُّه بلا دنس ، العذراء البتول القديسة الطاهرة "مريم" أم النور، وكان اللهُ قادرًا أن يُولد السيد المسيح "له المجد" بأجمل قصر تحفُّه الورود والثريات والفراش الوثير، لكن الحكمة الإلهية والرسالة الربانية كيف نبلغ الملكوت ونلبي للربِّ نداء التوبة عن الخطايا لنعود كالحمل الوديع ؟ بصلاة وصوم وعشور، بفعل الخير دون كِبر أو غرور ، بالوصايا العشر المقرونة بالشكر وحياة التسليم للعلي القدير، « المَجْدُ للهِ في الأَعَالِي ، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلامُ ، وَبِالنَّاسِ المَسَرَّةُ » [إنجيل لوقا 2:14] ، ثم قرر الملك "هيرودس" بشرِّه الرهيب وجبروته العجيب أن يقتل السيدَ المسيح " له المجد" مع كل مواليد قرية "بيت لحم" ، حتى ظهر ملاك الربِّ ليوسف النجار يطلب إليه أن يَهرَع إلى الحصن الآمن ، مصر أرض الهرم والكرم ، لينقذ العائلة المقدسة ، ومن البطش يحيمها، وما إن مات "هيرودس" حتى عادت العائلة المقدسة مجددًا إلى "الناصرة" ، ثم بدأ السيد المسيح "له المجد" العمل بالنِّجارة في دكان "يوسف النجار" ، دخل بيوت الخُطاة وأكل مع العشارين والفريسيين المتكبرين ، صادقَ الفقراء والضعفاء والمهمشين ، وعاش بين جيران غليظي القلب لكي يخدم كل الجموع ، للخير يدعو في كل حين ، وبالود يقدم يد العون والرفق، وكم قاسى عداوة واضطهاد زعماء اليهود الذين أذاقوه من العذابات واللعنات ما لا تكفيه المجلدات .

لكنه " له المجد " تحمَّل كل صنوف الأذى والعنف والألم ، فكان يرد بأسلوب رقيق لا يخدش شعور الآخرين ، أما تلاميذه فأطلق عليهم الأخوة والأحباء ، فكم دعا للمحبة والتسامح بلا حدود أو قيود ، فتلك رسالته التي تنضح بالتقوى والتواضع ، يقول الكتابُ المقدَّس : "مَن ضربك على خدك الأيمن فاعرض له الآخر أيضًا ، ومَن أخذ رداءك فلا تمنعه ثوبك أيضًا" . (إنجيل لوقا 29:6).

ويقول له المجد : "لكني أقول لكم أيها السامعون : أحبوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم ، أحسِنوا إلى مبغضيكم، وصلُّوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم" [إنجيل لوقا 27:38] . للسيد المسيح "له المجد" معجزات كثر، منها : إخراج الشياطين ، أعاد البصر للأعمى ، لمس الأبرص فبرئَ في الحال ، أقام "لعازر" من الموت بعد ثلاثة أيام ، أما "السامرية" فعلى خطاياها التي يندى لها الجبين لم يوبّخها ، بل تحاشى أن ينعتها بكلمات تجرح مشاعرها ، أو تحط من كرامتها في الفعل المشين ، وراح ينقذها من الذين تكالَبوا عليها مطالبين برجمها حتى تموت فتصبح عبرة في كل البلدة ، وقال لهم : "مَن كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر" [إنجيل يوحنا 7:8] . أراد أن يعطي للخاطئ فرصة للتوبة بصدق والعودة إلى جادة الصواب ، فالله الحنان المنان يغفر الزلات دومًا ، الله الكريم يسامح عبده الضعيف ، فلما ابتعدوا وتفرّقوا استدار نحوها ، وقال لها : "ولا أنا أدينك ، اذهبي ولا تخطئي أيضًا" [إنجيل يوحنا 2:8-11] . كلَّمها عن السجود لله بالروح والحق ، لكي تلحق بقطار التوبة قبل أن تواري الثرى ، وتحرم من الملكوت ، بالدمع السخين بكت المرأة السامرية ألمًا وندمًا وحزنًا كيف أغضبَت إله الكون ؟ كيف بالوحل سارت دون وعي في درب الظلام ، درب الشيطان الذي هزمها وجرَّها للخطيئة حينما سلب إرادتها ، فباتت لقمة سائغة بين أنياب إبليس اللعين ، فطوقها بالرذيلة يلفها عار السنين ؟ كان السيد المسيح "له المجد" يبحث عن الضالِّين ، ليأخذ بيدهم وينجدهم قبل فوات الآوان ، فرحمة الله واسعة ، وباب التوبة والرجاء مفتوح ، أما الصغار، فكان لهم من الحنو والحب والاهتمام أيضًا نصيب ، فكم دعاهم ليجلسوا معه يحاورهم فكانوا يأنسون إليه ، فإذا ما تحَّلينا بروح الطفولة من بساطة وبراءة ، وداعة ونقاء ، من طول أناة من عطف وإخلاص وحنان، بقلوب في الليالي المعتمة لا تبصر إلا النور، تشعل فينا شموع الأمل الدافق بالإحساس الطيب والنعماء ، حتمًا ستنقشع الغيوم ، فتطلّ بارقة المنَى ووجه السماء النَّير، جاء السيدُ المسيح "له المجد" لبسط يد التسامح وحب الجميع ، لنشر القيم والخلق الرفيع ، يعلِّمنا كيف نَتخلى عن الأنانية والطمع والجشع، فالتواضع الحقيقي هو القداسة والطهارة والمحبة وطاعة الله ، هو انكسار النفس دون مَذلّة ، هو خشوع القلب دون مهانة ، هو مسحة ملائكية ترتسم على المؤمن يشعر معها الغير بأن هذا الإنسان مخلص وصادق المشاعر، فالمتواضع يَرث الحياة الأبدية، ويظلُّ التواضع والتسامح والإيثار من نعم الله على البشرية ، ثمراتها تقوى وقناعة وطمأنينة ، التواضع هو الشفاء والدواء حلو الرواء لرفع الإنسانية التي سقطت في الكبرياء .

كلام من القلب



بقلم: أحمد شعبان

عام جديد.. والرجاء فى الله كبير

ونحن مع بداية العام الميلادي الجديد ندعو الله تعالى أن يأتي علينا بالخير والسلام والاستقرار والأمن لبلدنا الغالي مصر، ونودع عام مضى بكل ما حمل لنا من مآسي وأحداث بعضها حلو والآخر مر.

أحداث كثيرة مرت علينا في العام الماضي أعتقد أننا لن ننساها ولن يستطيع الزمن أن يمحوها من ذاكرتنا، وخاصة الحرب التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة والتي بدأت في 7 أكتوبر 2023 ومستمرة حتى يومنا هذا بلا رحمة بالشعب الفلسطيني المحاصر في القطاع.

استخدمت إسرائيل كل جرائم العنف ضد الإنسانية لإبادة هذا الشعب الشقيق المسالم، لم تترك إنساناً ولا حجراً ولا منزلاً إلا ودمرته، واستهدفت كل روح في غزة، الأطفال والنساء وكبار السن والشباب والمرضى، حتى المستشفيات لم تسلم من هذه الحرب الغاشمة، وشاهدنا مدى الإجرام الذي وصلت إليه القوة المحتلة عندما أحرقت مستشفى كمال عدوان منذ أيام وبداخلها المرضى والأطقم الطبية، وهي المستشفى الوحيدة التي تقدم خدمات متواضعة بعد تدميرها.

وخلفت هذه الحرب القذرة حتى الآن أكثر من 45 ألف شهيد وأكثر من 109 ألف مصاب، وفي رأي فإن الحرب على شعب غزة المحاصر أهم أحداث العام الماضي على المستوى الإنساني، والتي لن نستطيع أن ننساها من ذاكرتنا.

أما على المستوى الاقتصادي فحدث ولا حرج، فعام 2024 من الأعوام الصعبة التي مرت على الشعب المصري، خاصة بعد غلاء الأسعار نتيجة لقرار تعويم الجنيه وتحرير صرف الدولار الذي قفز سعره لأضعاف كثيرة فقفزت معه جميع السلع وخاصة السلع الغذائية الأساسية والأدوية وكل مستلزمات الحياة!!

نعم الحكومة المصرية ماضية في مشروعات قومية كبرى أنجزت العديد منها خلال 2024، مثل العاصمة الإدارية الجديدة ومشروعات الإسكان والطرق والمصانع وتنمية محور قناة السويس، بالإضافة إلى المشروعات الزراعية والاستثمارية التي تهدف إلى جلب العملة الصعبة؛ لكن المواطن الغلبان يحتاج إلى الشعور بالأمان في الحصول على قوت يومه، وإذا مرض يجد الدواء وبأسعار ما قبل 2024، بالإضافة إلى النقص الشديد في الدواء؟!

ومع كل هذا يبقى الأمل في الله سبحانه وتعالى أن يرحمنا برحمته ويخلصنا من هذه الأزمات، وأن تنتهي الحرب الغاشمة على قطاع غزة وتعود الحياة الطبيعية إليها، حتى نتصدى لمخططات نتنياهو في عملية التهجير القسري للشعب الفلسطيني من أرضه واحتلال الأراضي الفلسطينية في غزة.

وندعو الله تعالى أن يجعل عامنا الجديد عام بركة وفرح وسعادة لا عام حزن وشقاء وفقر، وأن يرحم من توفوا في هذا العام والأعوام الماضية، وأن يتقبلهم الله تعالى في جنات النعيم، ونحن بحاجة ماسة لدعاء الصالحين منا لعل الله تعالى يستجيب لنا ويخفف عنا مصائب الدهر إنه سميع مجيب الدعوات. "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ".

ashaban1969@yahoo.com

مفهوم الطغيان ومبرراته



بقلم: د. عادل القليعي

أستاذ الفلسفة الإسلامية ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

عندما خلق الله تعالى الإنسان، كرمه على سائر خلقه مصطفيا إياه بمكرمات كثيرة، أهمها أنه كرمه على كل المخلوقات وميزه بميزتين، ميزة العقل، وميزة الإرادة.

ليس هذا وحسب، بل سخر له كل ما في الأرض جميعا منه وذللها له لخدمته ، وأعطاه القوة والصحة واليفوعة لينظر ماذا سيفعل بها؟

هل سيوظفها في الخير وفعله ، أم سيستغلها في التجبر والتكبر والتعالي على خلق الله، فكما خلق القوي ، خلق الضعيف صاحب البنيان الهزيل ، ليرى كيف سيتعامل معه القوي هل سيبطش به ويفتك أم سيتقي الله فيه ويقوم على رعايته وتلبية حاجاته ومتطلباته؟

وهنا تأتي الفلسفة والحكمة الربانية المتمثلة في التمييز، ليميز الله الخبيث من الطيب.

وهنا تتدخل العناية الإلهية ، فينتصر للمغلوب والمهزوم بعد أن تقل حيلته وتتقطع به السبل ، ويردع القوي الذي استقوى بصحته وجاهه وسلطانه على الضعفاء ، إما أن يسلب منه صحته بمرض عضال يقعده ويشل حركته ، أو يأخذ منه منصبه الذي يختبأ خلفه ويحتمي بحماه.

ولنا في سير الأولين المتكبرين المتجبرين العبر ، فها هو أبو جهل الذي طغى وتكبر على النبي صلي الله عليه وسلم وتوعده بالقتل إذا رآه يصلي عند الكعبة ، فنزل فيه قوله تعالى (أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى ، أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى ، أرأيت إن كذب وتولى).

لكن الجاهل الجهول الذي دعا غير الله والتجأ إلى اللات والعزة ومناة الثالثة الأخرى ، قال عنه تعالى (ألم يعلم بأن الله يرى)، فكانت عاقبته خسرى، قتل شر قتلة في بدر الكبرى وتوعده الله قائلا (إن إلى ربك الرجعى).

ولنا أيضا العبر في أولئك الذين طغوا وبغوا على الحسنين ، الحسن والحسين ، فكان عاقبتهما المذلة والهوان.

وما فعله المغول والتتار والصليبيين بالبلدان الإسلامية ، فكانت النتيجة الحتمية ، الهلاك والطرد شر طردة من بلادنا الإسلامية.

ومن قبلهما فرعون عليه لعنات الله الذي استخف قومه فأطاعوه ، الذي قال ما علمت لكم من إله غيري ، فاستباح دماء الأبرياء ونكل بقوم موسى عليه السلام.

لكن الله يرى ويشهد وهو خير الشاهدين ولا يرضى لعباده المستضعفين الظلم ، فتدخلت سطوة الله ، فاغرقناه هو وجنوده ، ونجى الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون.

ولنا في قارون المثل في طغيانه على خلق الله وتكبرهم عليهم بأمواله ، لدرجة أن الناس من كثرة أمواله ، قالوا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون.

والنتيجة خسف الله به وبداره الأرض ، لماذا لأنه بلغ طغيانه وتجاوز المدى ، ووصل تكبره إلى الله ،(قال إنما أوتيته على علم عندي) ، فعدم شكران النعمة تجبر وتكبر على المنعم سبحانه وتعالى.

ومما لا شك فيه أن للطغيان وجوه كثيرة ، فنجد الطغيان والطغاة في العلوم الدنيوية كعلوم الفيزياء والكيمياء والطب ، وكذلك تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، وبعض علوم التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها (إذا أسيء استخدامها).

فنجد على سبيل المثال من الذي أنتج القنابل النووية والذرية التي أدت إلى تشويه الأجنة في بطون الأمهات.

من الذي أنتج الطائرات المسيرة والصواريخ بعيدة المدى ، من الذي أنتج الفرقاطات والبارجات التي تقصف الآمنين وتروعهم وتهدم عليهم بيوتهم(غزة، لبنان، السودان، العراق ، ليبيا ، أوكرانيا)، خير شاهد على مافيا تجارة الأسلحة وتدريب المرتزقة أولئك المأجورين الذين ينفق عليهم مليارات الدولارات لقتل الأبرياء من الشعوب المقهورة المستضعفة في الأرض ، ومن قبل ذلك القنابل الذرية التي ألقيت على اليابان. أليس ذلك طغيانا؟

ثم استغلال السلطة والنفوذ وممارسة الضغوط على الطلاب البسطاء وإجبارهم من بعض أعضاء هيئات التدريس معدومي الضمير الذين استحلوا الحرام ، وراحوا يرهبون الطلاب ، إذا لم يشتروا ملازمهم ، تارة بصعوبة الامتحانات ، وتارة أخرى برسوبهم.

قيسوا على ذلك المعلمون في المدارس وإجبارهم للتلاميذ على أخذ الدروس الخصوصية ، واثقال كواهل أولياء الأمور بما لا يطيقونه من أموال لا قبل لهم بها.

ثم ما يفعله بعض المسؤولين في المحافظات من إصدار قرارات عشوائية تتعلق بعزل مدير مدرسة أو موظف من عمله دون روية ودون تحري الدقة على الرغم من إنه قد يكون مشهود لهذا المدير بالكفاءة العالية ، الكل أجمع عليه ، ولا يمكن أن تجتمع الأمة أو القوم على باطل أو على ضلالة.

أليس هذا طغيان؟ ، ألا يعلم هؤلاء ومن شايعهم أنهم مبعوثون ليوم عظيم ، يوم يقوم الناس لرب العالمين.

ثم نأتي إلى أبشع أنواع الطغيان ، الطغيان في العلوم الدينية فقد يمنح الله شخصا ما العلم الديني ، لكنه يتعالى ويتكبر على خلق الله ، كالذي أتاه الله آياته وعلمها إياه فانسلخ منها ، فمثله كمثل الكلب.

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بالجامع الكبير بـ«مدينتى»:

وسائل التواصل الاجتماعى سلاح ذو حدين.. والإسلام لا يرفض التطور

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بالجامع الكبير بـ"مدينتي" بالتعاون بين عقيدتى ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان:" مواقع التواصل الاجتماعي.. بين البناء والهدم" أن الإسلام لا يرفض التطور التكنولوجي، وخاصة فى وسائل الاتصال والتواصل، وإنما حدد ضوابط للتعامل معها للاستفادة من ايجابياتها، وتجنب سلبياتها.

أشاروا إلى أهمية توعية الأجيال بكيفية التعامل الأخلاقى مع مستحدثات العصر التى تعد سلاحا ذا حدَّين، فهى تحمل جوانب للخير يثاب من يستعملها، وجوانب للشر يجب الابتعاد عنها طاعة لله الذى يعلم خائنة الأعيم وما تخفى الصدور .

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: **محمد الساعاتى**

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فهى "نعمة" إذا أحسنا استخدامها فى الأخبار الصحيحة والتعارف والتقارب بين الناس ونشر المعلومات المفيدة، وفى نفس الوقت" نقمة" إذا تم استخدامها فى نشر الشائعات والأكاذيب وكل ما يدمر الأخلاق والفضائل، ولهذا يجب التوعية الدينية والأسرية بمخاطرها لتجنبها لأنها تهدد السلم والأمن المجتمعي فضلا عن أنها بوابة شيطانية سهلة ومتاحة فى يد الجميع، فضلا عن ما تشهده من تطور مستمر يحمل الخير والشر، وبالتالى تتوقف المسئولية على مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى مع العلم سيحاسب عن كل كلمة يكتبها أو ينطق بها عبرها لقول الله سبحانه:" مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ".

ضوابط شرعية

أوضح الدكتور عطية طه الزلمة، استاذ التفسير بكلية أصول الدين – جامعة الأزهر، أن وسائل التواصل الاجتماعى من مستحدثات العصر التى لها كثير من الإيجابيات والسلبيات التى تتوقف المسئولية الشرعية فيها على من يستخدمها، فهى تسمح بالتواصل الاجتماعى والتبادل الثقافى بين الأفراد والجماعات من مختلف الجنسيات والألوان واللغات والأديان، أى أنها أزالت كل الحواجز بين البشر فى مشارق الأرض ومغاربها، فى ظل أجواء مفتوحة بلا رقابة حقيقية أو عقوبة من يخالفها فى كثير من الأحيان، ولهذا فإن المسلم الحق يجب أن يلتزم بأخلاق دينه بأن يكون استخدامها له قائما على الصدق والحوار المفتوح والتحلى بالأدب والفضيلة عند التعامل مع الآخرين على منصات التواصل، بل إنه يمكن أن يستخدمها وسيلة للتعريف بدينه وأخلاقه، أى تحويلها إلى منصة دعوية لنشر الوعى بين المسلمين وغير المسلمين فى إطار التوجيه الإلهي:" ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ".

وأكد أنه يصعب وجود أبناء أجيال الألفية الحالية بلا هواتف ذكية، بل إنهم يجيدون استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعى على هواتفهم، وأصابتهم حمى التواصل الاجتماعى بخيرها وشرها، ويستخدمها مليارات البشر، ولهذا تعد مواقع التواصل الاجتماعى الأكثر انتشارا وتأثيرا فى المستخدمين والرأى العام، وخاصة فى ظل التقدم التكنولوجى المستمر فى هذه الوسائل والتنافس بينها لاجتذب أكبر عدد من المستخدمين والمعلنين، وكلما ازداد هذا التقدم كلما أثر فى تغيير نمط حياة الأشخاص سلبا وإيجابا فى ظل الاعتماد المتزايد على الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعى التى أصبحت جزءا أساسيا للتواصل اليومى واستقبال المعلومات، ولهذا يجب التثبت من المعلومة قبل إعادة نشرها لأن مواقع التواصل الاجتماعى مليئة بالمعلومات والأخبار التى لا يعرف مصدرها، ولذا على المسلم المتصفح أن يكون حريصاً على عدم إعادة نشر المعلومة قبل أن يتثبت من صحتها، قال الله تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ"، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ مَا فِيهَا، يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ، أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ".

وطالب الدكتور الزلمة، المسلم المستخدم لوسائل التواصل الاجتماعى التحلى بالأخلاق الحسنة التى تعد مقصدا رئيسيا للإسلام الذى يدعو أتباعه إلى مراقبة الله -عز وجل-، وغض البصر، والقول الحسن، والصدق فى الحديث، والتثبت من الأخبار، والابتعاد عن مواقع الشبهات، والبعد عن الأخلاق السيئة مثل: الكذب ونشر الشائعات، القذف، السب والشتم والبذاءة، الاستهزاء والسخرية، سوء الظن والتجسس، الجرأة فى الفتوى، الخوض فى دين الله بلا علم، الجدال المذموم، عدم مراعاة ضواب التواصل بين الجنسين، خاصة إذا كانت منصات التواصل الاجتماعى لا يمكن الاستغناء عنها فى واقعنا المعاصر، ولكن يجب تنظيم هذا التواصل من خلال الأخلاق الإسلامية الحسنة التى أمرنا بها القرآن الكريم والسنة النبوية، لتتحقق أهداف هذا التواصل بمثالية، وتثمر علاقة طيبة مبنية على الاحترام والتقدير، وتسود روح الأخوة والتآلف بين الجميع، وخاصة أنها أصبحت جزءاً من الحاجيات الأساسية فى حياة الأفراد ولمختلف الفئات العمرية، نظراً لما تتميز به هذه الوسائل من خصائص تتجلى بسهولة استخدامها وتوفرها فى الأجهزة الحديثة وقلة تكلفتها وسرعة تداول المعلومات فيها وتنوعها من الكتابة إلى الصورة والفيديو.



د. عطية الزلمة:
ضوابط الإسلام لاستخدام مستحدثات العصر

وأشار الدكتور الزلمة إلى أنه نظراً للحرية التى تعطيها وسائل التواصل الاجتماعى لمستخدمها والفضاء المفتوح أمامه، ولضعف دور رقابة الدولة وكذلك الأسرة مما يجعلنا نعول بشكل أساسى على الوازع الدينى الذاتى للمستخدم فهو خير رقيب لمن يختلى بهاتفه الذى يعد نافذة واسعة لعالم مفتوح فيه معلومات عن كل شيء، ومن باب المسئولية الشرعية نبين لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى أهم الضوابط الشرعية، وأهمها: إخلاص النية لله قبل دخولها لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ". ولهذا يجب على كل مسلم أن تكون نيته قائمة على تسخيرها خدمة لدين الله والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وتواصلاً مع من طلب الشرع التواصل معهم تحقيقاً لصلة الأرحام أو النصح لكل مسلم، وتحقيق المصالح الدنيوية التى لا تتعارض مع الشريعة، وأما إن كانت ليطلع على النساء وفتنتهن والمحرمات الدنيوية وشهوتهن، فيكون آثماً أصاب ذلك، ولهذا من الأهمية بمكان معرفة معيار التصفح لهذه المواقع لمعرفة ما هو الحلال والحرام وكل ما يؤدى إليهما، فمثلاً الحرص على تصفح المواقع التى تضم الفوائد الشرعية أو العلوم النافعة التى تخدمك فى تخصصك العلمى أو عملك، يقابله تجنب الدخول إلى المواقع التى تنشر الرذيلة وتعرض الفواحش صوراً وأفلاماً أو التى تسيء للإسلام ورموزه أو تدعو إلى الإلحاد والكفر والضلالات، وكذلك تجنب المواقع التى تعين على الوصول إلى مواد محرمة، لقول النبى صلى الله عليه وسلم:«إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ»

ودعا الدكتور الزلمة إلى الالتزام بمنظومة القيم الإسلامية من خلال الحرص على الالتزام بالآداب العامة والأخلاق الرفيعة، من الصدق والأمانة، والابتعاد عن الألفاظ البذيئة والسب واللعن، والتشهير بالآخرين وتتبع عوراتهم وأسرارهم الخاصة وتجنب الغيبة والنميمة، وتجنب كل ما يثير المشاحنة والبغضاء بين الناس والجدال إلا بالتى هى أحسن، وإلا لزم السكوت، قال الله تعالى:" قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ"، وقال أيضا:" مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ".

سلاح ذو حدين

يؤكد الشيخ محمود الإبيدي، إمام وخطيب الجامع الكبير بمدينتي، أن وسائل التواصل الاجتماعى أو Social Media تعد أحدث التطورات التى طرأت على الإنترنت حيث تتم قفزات كبيرة فيها تجذب كثير من البشر من مختلف الأعمار، وقد أتاحت ايجابيات مفيدة يجب الحرص عليها مثل التعارف البناء بين البشر، وهذا أمر مطلوب شرعا لقول الله تعالى:" يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"، كما يتم استخدامها فى التجارة الإلكترونية والمتاجرة لبعض الأفراد والشركات وبداية لمشروعات، كذلك التشارك بالمعلومات بين جميع مشتركى الشبكة مع إمكانيات التفاعل المباشر والحر على المواقع الاجتماعية وعند نهاية كل مقال أو خبر، كما أتاح الفرصة للمتلقين بأن يصنعوا برامج إذاعية أو تلفزيونية، بل إنها صنعت ما يسمى ب"المواطن الإعلامي" الذين ينقلون ما يحدث فى مناطقهم فى بث مباشر.

عن أضرار وسائل التواصل الاجتماعى أوضح الشيخ الإبيدي، أخطرها عندما يتم إدمانها مما يؤدى إلى إضاعة الوقت وتنمية الكسل والسمنة بسبب عدم الحركة لفترة طويلة، ولا يقتصر خطرها على فئة عمرية معينة، بل إنها تمتد إلى كل الأعمار وتؤثر فيهم، وخاصة الأطفال الذين يصابون بالأمراض النفسية والعقلية نتيجة ترك الوالدين لهم مع أجهزة المحمول دون رقابة ولفترات طويلة، بل إن الأطفال يتحايلون بتزوير أعمارهم من أجل امتلاك حسابات لهم، ومواقع التواصل الاجتماعى أصبحت تحتوى على مواد لا ينبغى للأطفال التعرض إليها، مثل الشتائم واللقطات الإباحية مما يحرمهم من تعلم مهارات وعلوم جديدة، مثل: قراءة كتاب أو ممارسة الرياضة أو تعلم هواية جديدة، ونشر الشائعات والمعلومات المضللة والتحايل وتزوير المعلومات لنشر أهدافهم الخفية، وحذرت دراسة للجمعية الأمريكية للطب النفسى عام 2020م من أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعى يسهم بزيادة معدلات الاكتئاب والتوتر والقلق لدى الأطفال والمراهقين فضلا عن قلة النوم والأرق لأن مشاهدة وسائل التواصل الاجتماعى قبل النوم تؤدى لإفراز هرمون الميلاتونين المسئول عن النوم، مما يسبب ضعفًا فى جودة النوم وكثرة الأرق وضعف جهاز المناعة وارتفاع ضغط الدم بسبب قضاء ساعات طويلة على وسائل التواصل الاجتماعى التى تشهد إقبالا متزايدا من الجمهور على التطبيقات المجانية، وحذرت دراسات حديثة من أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعد أكثر المناطق التى يستخدم فيها الأطفال والشباب وسائل التواصل الاجتماعي، الذين أصبحوا أسرى للعالم الافتراضى الذى قرب البعيد، وفى نفس الوقت أبعد القريب حتى داخل المنزل الواحد حيث نجد الآباء والأمهات والأبناء كل له عالمه المنفصل عن الآخرين حتى يصبحوا" غرباء تحت سقف واحد" مما يشعرهم بالوحدة والاغتراب والاكتئاب رغم تقاربهم الجسدي، لأنها غزت البيوت ووصلت إلى غرف النوم، ولست مبالغا إذا قلت أنها قد تسهل الانحراف الأخلاقى بكل صوره كالتجسس وانتهاك الخصوصية والخيانة بكل معانيها.



د. محمود الإبيدي:
الرقابة الإلهية والوعى الأسرى.. حماية لمجتمعنا

وطالب الشيخ الإبيدى بالتوعية بايجابيات وسلبيات وسائل التواصل عن طريق الأسرة ومؤسسات التعليم والإعلام والثقافة، وكذلك تفعيل القوانين للتصدى للجرائم الإلكترونية المتزايدة، وفى نفس الوقت تعظيم الإستخدامات الإيجابية والبناءة لهذه الوسائل لأن هذا يعد من أنواع التعاون المفيد لأطرافه، وهو أمر محمود شرعا لقول الله تعالى:"... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ"، وهذا يتطلب استشعار مراقبة الله تعالى فى حالة الضعف التى يمر بها الإنسان وفى ظل غياب رقابة الأسرة أو رقابة السلطة القانونية، لأنه لا يعول على أمر كما يعول على الرقابة الإلهية على تصرفات الإنسان وسلوكياته، وقد أكدت النصوص الشرعية على ذلك، يقول الله تعالى:" وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ". وقال تعالى أيضا:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ"، وقال صلى الله عليه وسلم:" لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الفَاحِشِ وَلَا البَذِيءِ".

وحذر "الابيدي" من التهاون بضياع الوقت أمام وسائل التواصل واحترام نعمة الوقت الذى ينظر إليه الغرب على أنه مال، ولكننا للأسف نجد أكثر الذين يتعاملون مع هذه الوسائل يصرفون أوقاتهم ويضيعون هذه النعمة بالانكباب عليها الساعات الطوال، بل حتى فى اللقاءات العامة والخاصة نجد أكثرهم ينشغل بهذه الأجهزة عن جليسه الذى قد يشاركه فى الانصراف إلى جهازه، والنبى صلى الله عليه وسلم يدعونا لاغتنام أوقاتنا وقَالَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: «اغْتَنِمْ خَمْساً قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هِرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ»، وهو مما سيسأل عنه المسلم يوم القيامة؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:«لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ»، وكذلك يجب الحرص على أداء الطاعات لأن كثير من المولعين بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعى وبرامجه على هواتفهم ينشغلون عن أداء العبادات من الصلاة فى وقتها أو صلاة الجماعة أو قراءة القرآن والأوراد والأذكار، حتى أنتجت مقاطع تجرى حواراً تخيلياً بين القرآن والهاتف مفاده هجر الأول.

وأنهى الشيخ الإبيدى كلامه مؤكدا على التحذيرات الإسلامية وتجنب كل المخالفات الشرعية وخاصة المحادثات بالصوت والصورة مع الأجنبيات، قال الله تعالى:" قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ. وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ"، كما يحذر صلى الله عليه وسلم من استغلال غياب استشعار الرقابة الإلهية فى ارتكاب المحاذير الشرعية فى الخلوات، فعَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ، قَالَ:«لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَاماً مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضاً، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ هَبَاءً مَنْثُوراً»، قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ، قَالَ:«أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا».

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وصلت لبريد عقيدتى عرضناها على علماء الأزهر الشريف، وكانت هذه بعض ردودهم:

اسألوا أهل الذكر

إعداد: أحمد أبوالوفا

صلاة المرأة للظهر .. يوم الجمعة

• هل يجب على المرأة التى لا تصلى الجمعة انتظار الإمام حتى ينتهى من صلاته؟

•• أجابت دار الافتاء :لا تجب صلاة الجمعة على النساء أصلًا؛ فعنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، أَوِ امْرَأَةٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ مَرِيضٌ» أخرجه أبو داود فى "سننه".

فالمرأة يجوز لها صلاة الظهر بعد دخول وقته، ولا يجب عليها الانتظار حتى يفرغ الإمام من صلاته.

قال الإمام النووى الشافعى رحمه الله تعالى فى "المجموع شرح المهذب" (4/ 493، ط. دار الفكر): [قَالَ أَصْحَابُنَا: الْمَعْذُورُ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ ضَرْبَانِ: ... (الضَّرْبُ الثَّانِي) مَنْ لَا يَرْجُو زَوَالَ عُذْرِهِ كَالْمَرْأَةِ وَالزَّمِنِ؛ فَفِيهِ وَجْهَانِ (أَصَحُّهُمَا) وَبِهِ قطع الماورديُّ والدارميُّ والخراسانيون وَهُوَ ظَاهِرُ تَعْلِيلِ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لَهُمْ تَعْجِيلُ الظُّهْرِ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ مُحَافَظَةً عَلَى فَضِيلَةِ أَوَّلِ الْوَقْتِ (وَالثَّانِي) يُسْتَحَبُّ تَأْخِيرُهَا حَتَّى تَفُوتَ الْجُمُعَةُ كَالضَّرْبِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَنْشَطُونَ لِلْجُمُعَةِ، وَلِأَنَّ الْجُمُعَةَ صَلَاةُ الْكَامِلِينَ، فَاسْتُحِبَّ كَوْنُهَا الْمُتَقَدِّمَةَ، وَلَوْ قِيلَ بِالتَّفْصِيلِ لَكَانَ حَسَنًا؛ وَهُوَ أَنَّهُ إنْ كَانَ هَذَا الشَّخْصُ جَازِمًا بِأَنَّهُ لَا يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ وَإِنْ تَمَكَّنَ اسْتُحِبَّ تَقْدِيمُ الظُّهْرِ، وَإِنْ لَوْ تَمَكَّنَ أَوْ نَشِطَ حَضَرَهَا اسْتُحِبَّ التَّأْخِيرُ] اهـ.

الإجهاض بسبب الفقر الشديد!

• يقول محمد جمال من الجيزة :رزقنى الله تعالى بالبنين والبنات، وزوجتى حامل فى الشهر الأول، فهل يجوز لنا إجهاض هذا الجنين؛ خاصة وأننا نمُر بظروف مادية صعبة؟

•• أجاب د أحمد خيرى أحمد _ عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر_أحاطت الشريعة الغراء حياة الإنسان بأحكام عامة تحميه وتصونه من أى اعتداء، وجعلت ذلك حقًّا ثابتًا له، وجرَّمت الاعتداء عليه بأى وسيلة كانت، ورتبت الجزاء الأوفى على كل من استهان بحرمته أو مسه بسوء.

ومن حسن عناية الإسلام بالإنسان: أن حَفِّظ للجنين منزلته وحرمته وحقوقه، وسنَّ الأحكام لرعايته والحرص على سلامته، فحرم الإجهاض، ولم يبحه بتاتًا إلا لضرورة شرعية تقتضى ذلك، وبيَّن خطورة هذه الجناية وأن فيها تعديًا على حق الله تعالى، وتهديدًا للمصالح الفردية والاجتماعية، وضررًا بالغًا على الجنين والأم والمجتمع والأخلاق والقيم.

لذا كان من المُقرر لدى الفقهاء أنه لا يجوز إجهاض الحمل فى مختلف مراحله إلا بمُبرر شرعي، وفى حدود ضيقة جدًا، وإذا قرر الفقهاء جواز الإجهاض فى حالات خاصة، وعند الضرورة المُلجئة- خاصة إذا كان الحمل فى المراحل الأولى- فليس من بين هذه الحالات الخوف من الفقر، أوضيق ذات اليد، فإجهاضه فى أي مرحلة من مراحل نموه بسبب خشيةَ المشقَّة فى تربية أولادٍ، أو خوفاً من العجز عن تكاليف معيشتهم أو تعليمهم، أو من أجل مستقبلهم، أو اكتفاءً بما لدى الزوجين من أولادٍ، أمر محرمٌ مجرم.

إن الله تعالى نهى فى كتابه الحكيم نهيًا صريحًا عن قتل الأولاد خشية الفقر والحاجة، فقال جل شأنه: "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ"، وقال: "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا". وهذا النهى ينسحب على إجهاض الجنين فى شهوره الأولى لمبررات واهية، فهل بعد هذا النهى من سبيل.

وأخيرًا أقول: على السائل أن يستشعر نعمة الله عليه، وإحسانه إليه؛ حيث منحه ما حَرَمَ منه غيره، وأفاض عليه بما تقر به عينه، فهو القائل سبحانه: "لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ".

وعليه أن يُدرك أن كل مولود يولد برزقه، فالله تعالى يقول: " وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ". ويقول جل شأنه: "وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ. فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ"، ويقول صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ". فرزق ولدك هذا مكتوب قبل يولد، فدع عنك وساوس الشيطان. ولا تدرى أيها السائل، فلعل الله تعالى قدَّر أن يجعل سعة رزقك، ورغد عيشك، ورضا نفسك، واطمئنان قلبك، على يد هذا القادم الذى تريد الخلاص منه، وصدق المولى عز وجل إذ يقول: " آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ".

فما عليك إلا أن تُحسن الظن بربك، وتكل الأمر إليه، وتدرك أن الله جل شأنه هو الرزاق ذو القوة المتين.

نسأل الله تعالى أن يمتعك بأولادك، وأن يجعلهم قرة عين لك، وأن يرزقك برهم.. اللهم آمين.

د. أحمد خيري

ترك التكبير لسجود التلاوة أثناء الصلاة

• قام الإمام من سجود التلاوة أثناء الصلاة ولم يكبِّر حتى يُشعر المأموم بأنه رفع من السجود، فهل يجوز هذا؟ علماً بأن الإمام بعد انتهاء الصلاة سأله أحد المأمومين فأخبره بجوازه.

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء: ترك الإمام تكبيرة الانتقال من سجدة التلاوة فى الصلاة أو تركه الجهر بها خلاف الأَولى؛ فإنه يستحب للإمام والمنفرد أن يكبر فى الهُوى إلى سجدة التلاوة فى الصلاة بلا رفع ليديه، ويكبر عند رفعه رأسه من السجود كما يفعل فى سجدات الصلاة، ولا يستحب له أن يجلس بعدها جلسة الاستراحة. قال الشيخ المحلى فى "شرح المنهاج" (1 / 208) ومعه "حاشيتا قليوبى وعميرة" على الشرح: [(وَمَنْ سَجَدَ فِيهَا) أَيْ أَرَادَ السُّجُودَ فِي الصَّلَاةِ (كَبَّرَ لِلْهُوِيِّ وَلِلرَّفْعِ) مِنَ السَّجْدَةِ نَدْبًا (وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ) فِيهِمَا (قُلْتُ) كَمَا قَالَ الرَّافِعِيُّ فِي الشَّرْحِ: (وَلَا يَجْلِسُ لِلاسْتِرَاحَةِ) بَعْدَهَا] اهـ.

الصلح بين الإخوة .. واجب

• إخوتى يقاطعون أبى بسبب مشاكلهم مع زوجة أبى ما الحل، وما حكم مقاطعتهم؟

•• أجابت لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية: الواجب على المسلم أنه إذا حصل بين إخوانه وبين أهله تنافر وتباغض أن يصلح بينهم، فيبين لهم الحق ويسعى فى الصلح بينهم، ويحذرهم من خطر الخصام، وأنه سبب لتعليق الأعمال فلا ترفع إلى الله تعالى إلا أن يصطلحا، وأن ينصر المظلوم ويمنع الظالم من الظلم، قال الله سبحانه وتعالى فى قوله: «لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا» «النساء:114» ، وقال:" إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" «الحجرات:10». والله سبحانه وتعالى سيجزيك خيرا على ما تبذله من محاولات للإصلاح بين أهلك وذويك. والله تعالى أعلم.

مسائل فى الميراث

توفى عن زوجة وأخ لأب وأولاد أخت شقيقة

• توفى رجل عن زوجته، وعن أخيه لأبيه، وعن أولاد أخته الشقيقة وهم: أربعة ذكور وسبع إناث فقط. وطلب السائل الإفادة عمن يرث ومن لا يرث، ونصيب كل وارث.

•• أجاب الشيخ جاد الحق على جاد الحق_رحمه الله تعالي_بوفاة هذا الرجل عن المذكورين فقط يكون لزوجته ربع تركته فرضًا؛ لعدم وجود الفرع الوارث، ولأخيه لأبيه الباقى بعد الربع تعصيبًا؛ لعدم وجود عاصب أقرب، ولا شيء لأولاد أخته الشقيقة ذكورًا وإناثًا؛ لأنهم من ذوى الأرحام المؤخرين فى الميراث عن أصحاب الفروض والعصبات. وهذا إذا كان الحال كما ورد بالسؤال، ولم يكن لهذا المتوفى وارث آخر غير من ذكروا، ولا فرع يستحق وصية واجبة.



صلة الرحم.. الضارة!

• يسأل فتحى هاشم من السويس :ما حكم صلة الرحم إذا كانت تعود على الواصل بالضرر؟

•• أجاب الشيخ على محفوظ ،من علماء الأزهر، صلة الرحم واجبة وقطعها حرام، وقد أمرنا النبى بصلة الرحم حتى لمن يقطعها، فعَن عبد الله بن عمرو عَنْ النَّبِيِّ قَالَ: «لَيسَ الوَاصِلُ بِالمكَافِئِ وَلَكِنِ الوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَت رَحِمُهُ وَصَلَهَا».

- أمَّا إذا كانت صلة الرحم تعود عليك بالضرر فى دينك ودنياك فلا يجب عليك أن تَصل هذا الشخص؛ قال الإمام أبو عمر بن عبد البر رحمه الله: «أجمعوا على أنّه يجوز الهَجر فوقَ ثلاث، لمن كانت مكالمته تجلب نقصًا على المخاطب فى دينه، أو مضرّة تحصل عليه فى نفسه أو دنياه، فربّ هجر جميل خير من مخالطة مؤذية»، وقد قال رسول الله: «لا ضرر ولا ضرار».

- فيكفى مع هؤلاء مكالمة تليفونية، أو معايدة، أو سلام فقط؛ قال الإمام القاضى عياض رحمه الله: «والصّلة درجات بعضها أرفع من بعض، وأدناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسّلام، ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة، فمنها واجب، ومنها مستحب، ولو وصل بعض الصّلة ولم يصل غايتها: لا يسمى قاطعًا، ولو قصّر عما يقدر عليه وينبغى له: لا يسمى واصلًا».

إصلاح المتعلم

بقلم : **السيد علاء أبو العزائم**
شيخ الطريقة العزمية

يجب أن تكون التربية مقترنة بالتعليم فعليًا، وليس مجرد اقتران على لافتة مقر وزارة التربية والتعليم.

التربية مسؤولية الأسرة والمدرسة والأقرباء والمجتمع جميعًا.

على الأسر أن تغرس فى أولادها حب التعليم واحترام المعلمين، وأن تعرفهم أهمية العلم ودوره فى بناء المجتمع، وأن التعلم يكون للعمل كما قال الإمام، وليس لاجتياز السنوات الدراسية سنة تلو الأخرى كمثل من يحصد القمح سنبلة تلو سنبلة ثم يطرحها فى النهر، فيقول: أنا حاصد ماهر ولم أخطئ، لكنه لم ينتفع بها.

وإنما على الأسر أن تغرس فى أولادهم أنهم يحصدون العلم كما يحصد القمح لاستخدامه فى الحياة والانتفاع به.

وعلى الآباء أن يكونوا قدوة لأبنائهم فى احترام المعلمين، وألا يشجعوهم على الجرأة على المعلمين مع وعدهم بأنهم سيقفون بظهورهم، بل عليهم أن يخبروهم أن أى خطأ فى المعلم لن يسمح به، وسيكون عليه عقاب شديد.

3- إصلاح الجهة الإشرافية للتعليم: علينا ألا نترك التعليم بيد شخص يتولى منصب وزير التعليم، فإذا تم تغييره تغيرت المناهج والطرق والأدوات التعليمية، بل لا بد أن يكون هناك لجنة دائمة من الخبراء وكبار أساتذة الجامعات لوضع المناهج وتحديثها وفق مقتضيات العصر وسوق العمل.

كان الجرم الأول الذى ارتكب من الهيئة الإشرافية هو جعل مادة الدين خارج المجموع، وبالتالى لم يعد الطلاب يهتمون بها؛ حتى نسوا دينهم، ولم يحفظوا آيات قرآنهم ولا أحاديث نبيهم، وأصبحوا عرضة للاختراقات الثقافية الغربية، فتحولوا إلى صورة أقرب إلى شباب غربى لكنه يعيش فى بلدان المسلمين.

وكذلك إذا تم إهمال مادتى الجغرافيا والتاريخ واختصارهما أو إلغاء إحداهما أو كلتيهما، فإننا سنكون أمام جيل ليس له ماضي، ومن ليس له ماضى ليس له حاضر ولا مستقبل.

أن هدف التعليم هو تحسين الحال والمستقبل، وتحسين المستقبل أشد وأعظم، فكيف يبنى الحاضر والمستقبل من ليس له ماضي، ولا يعرف شيئًا عن القدوات التى بنت ماضيه العظيم؟

على المناهج أن تركز على بناء القدوة الحسنة، بدلًا من قدوات اللاهين واللاعبين، وغرس حلم نهضة الأمة فى نفوس الطلاب؛ حتى يستلهموا القوة من قدوات الماضى فيبنون الحاضر والمستقبل.



الأوقات التى تكره فيها الصلاة





• يسأل حسن محمود من سوهاج : ما هى الأوقات التى تُكرَه فيها الصلاة؟

•• أجاب أ.د. على جمعة _ عضو هيئة كبار العلماء_

يسميها الفقهاء أوقات الكراهة، وقد ذهب الحنفية والشافعية والحنابلة إلى أن عددها ثلاثة: عند طلوع الشمس إلى أن ترتفع بمقدار رمح أو رمحين، وعند استوائها فى وسط السماء حتى تزول، وعند اصفرارها بحيث لا تتعب العين فى رؤيتها إلى أن تغرب.

وذهب المالكية إلى أن عدد أوقات الكراهة اثنان: عند الطلوع وعند الاصفرار، أما وقت الاستواء فلا تُكرَهُ الصلاة فيه عندهم.

وقد اتفق الفقهاء على كراهة التطوع المطلق فى هذه الأوقات، وعند الشافعية أنه لا ينعقد فيها أصلًا، ولكنهم استثنوا الصلوات التى لها سببٌ مقارنٌ؛ كصلاة الكسوف والخسوف، والتى لها سببٌ سابقٌ؛ كركعتَى الوضوء وتحية المسجد، فأجازوا أداءها فى أوقات الكراهة، بخلاف الصلوات التى لها سببٌ لاحقٌ؛ كصلاة الاستخارة مثلًا، فلا تُصَلَّى فى أوقات الكراهة.

أرشيف الفتوى: حق الورثة فى أرض تبرعت بها المورثة

• ما هو حق الورثة فى أرض تبرعت بها المتوفاة حال حياتها؛ حيث تبرعت امرأة حال حياتها وهى بكامل صحتها بقطعة أرض -قدرها قيراط وقصبتان- من ميراثها لوالدها مُبَيَّنة المعالم والحدود بعقدِ تبرُّع مُحَرَّر وَقَّع عليه الشهود؛ لبناء مسجد لله تعالى، ولم يتم بناء المسجد حتى وفاتها، فهل لأحد من الورثة حقّ فى قطعة الأرض المذكورة؟

•• أجاب أ.د. محمد سيد طنطاوي_رحمه الله تعالي_

العقدُ المذكور هو عقدُ تبرعٌ وتنازلٌ إلى الله سبحانه وتعالى صادر من المرحومة بمساحة أرض قدرها قيراط وقصبتان مُبَيَّنة المعالم والحدود، وهذه المساحة من ملكها الخاص الذى ورثته عن والدها، وأنها تنازلت عن هذه المساحة وهى بكامل صحتها المُعْتَبرة شرعًا؛ لبناء مسجد لله تعالى، على أنَّه إذا لم يتمّ بناء هذا المسجد فى حياتها فلا يكون لأيّ وارث بعد وفاتها التعرّض لبناء هذا المسجد، وأنَّ هذا التبرع منها صادر فى حياتها دون قيد ولا شرط تبتغى به وجه الله تعالى.

وإذا كان هذا التبرع بتلك المساحة لبناء مسجد عليها صادر من المرحومة فى حياتها، وهى بكامل صحتها، ونفاذ تصرفاتها المعتبرة شرعًا: كان هذا التنازل والتبرع لهذا الغرض صحيحًا شرعًا، ولا تعتبر هذه المساحة ضمن تركتها التى تورث عنها؛ إذ إنَّ هذه المساحة قد خرجت عن ملكيتها فى حياتها بهذا التصرف، ولا يجوز التصرّف فيها بأيّ نوع من أنواع التصرف؛ إذ إنها أخذت حكم الشيء الموقوف.

فى عيد الميلاد.. المصريون شعب ووطن واحد

الخط المفتوح



بقلم: **محمد الأبنودي**

يحتفل المصريون اليوم بعيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام، الذى وصفه القرآن الكريم بأنه «وجيهاً فى الدنيا والآخرة ومن المقربين» سورة مريم آية (54) وذكر نبى الله عيسى عليه السلام فى ثلاث عشرة سورة من القرآن الكريم وفى ثلاث وثلاثين آية منه.. وأشار القرآن الكريم إلى أن مولده معجزة كبري، وأن أمه عليه السلام وهى السيدة مريم ابنة عمران من سلالة نبى الله داوود عليه السلام، وذكر اسم السيدة مريم فى القرآن تصريحاً دون تلميح 43 مرة وأفرد لها القرآن الكريم سورة كاملة تحمل اسمها وهى سورة مريم، ووصفها الله تعالى بالصديقة، فقد نشأت على الطهر والعفاف وتربت على التقوى تؤدى الواجبات وتكثر من النوافل والطاعات، وعاشت فى جوار بيت المقدس وبشرتها الملائكة بالاصطفاء على نساء العالمين.

وعيد الميلاد المجيد هو مناسبة دينية يحتفل بها المسيحيون فى مصر والعالم بذكرى ميلاد السيد المسيح عليه السلام حيث تبدأ الاحتفالات بصلاة القداس التى تقام فى ليلة العيد، وهى مناسبة للتعبير عن الفرح بميلاد المسيح ونشر رسالة المحبة والسلام، ويشارك المسلمون فى هذه الأجواء بتهنئة أصدقائهم وجيرانهم المسيحيين مما يعكس روح المحبة التى تجمع ابناء الوطن الواحد، ولا تقتصر احتفالات المصريين بعيد الميلاد على الطقوس الدينية فقط، بل تمتد لتشمل العديد من المظاهر الاجتماعية والثقافية التى تجمع بين المسلمين والمسيحيين حيث تزيين الشوارع والميادين بالأضواء والزينة التى تحمل رموزاً مرتبطة بالعيد مثل شجرة الميلاد وأجراس الكنائس ويتبادل المصريون التهانى بهذه المناسبة عبر الزيارات والرسائل فى مشهد رائع يعكس عمق الروابط الانسانية بينهم.

وفى القرى والنجوع المصرية تكون المشاركة أكثر قرباً ودفئاً حيث يجتمع المسلمون والمسيحيون فى منازلهم بعضهم البعض للاحتفال وهذا يعكس روح التلاحم التى تمتاز بها المجتمعات الريفية فى مصرنا الغالية.

إن ما نراه اليوم فى كل مناسباتنا الدينية اسلامية ومسيحية على السواء يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أهم سمات المجتمع المصرى ووحدته الوطنية الراسخة التى تمثل مفردة من مفردات خصوصيته الأبدية، والتى لا تنفك أبداً مهما واجهها من أعاصير ورياح، وما نراه ايضا من زيارات متبادلة من القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية هو أبلغ ردا على المزايدين والمتنطعين الذين يحاولون الصيد فى الماء العكر ويروجون لفتاوى عفا عليها الزمن ما أنزل الله بها من سلطان لتعكير صفو العلاقة بين ابناء الوطن وهى تحريم تهنئة الاقباط بعيدهم.

والحقيقة أن هذه التهانى المتبادلة بهذه الصورة الرائعة تترك أثراً طيباً فى نفوس الجماهير العريضة التى تشاهد هذه اللفتات الطيبة وهى وحدة المشاعر ووحدة الهدف ووحدة الفرحة، وهذه ليست قصراً على القيادات الدينية أو السياسية فحسب، ولكنها أمر يحدث على مستوى الشارع وفى المكاتب ودواوين العمل وعبر وسائل التواصل المختلفة وهذا يرجع فى المقام الأول إلى خصوصية مصر التى تعتبر نبعاً للسماحة والتسامح ونموذجاً فريداً للتعددية فى إطار الوحدة ولتظل مصر نموذجاً يحتذى به فى التآخى بين الأديان والشعوب.

لذلك لم يكن غريبا علينا تلك الصورة المبهجة التي رأيناها أمس في حضور السيد رئيس الجمهورية وهو يصافح شعب الكنيسة في العاصمة الإدارية الجديدة وتبادل معهم الكلمات والتهاني والسلام.

هذا المشهد الرائع يجسد الحب والوفاء والألفة والمودة علي أرض مصر المحروسة.. ويؤكد أن مصر كانت ومازالت وستظل شعبا ووطنا واحداً

●● وختاما:

«إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ» صدق الله العظيم آل عمران آية 45

عين العقل



بقلم: **مؤمن الهبّاء**

عنوان الجيل القادم

لا تمتلك المقاومة الفلسطينية السلاح الذي يمتلكه العدو، ولا تتوفر لها القدرات الاقتصادية والتكنولوجية واللوجستية التي تتوفر للعدو، لكنها تمتلك الحق الذي يمنحها القوة والقدرة، واليقين الكامل بأن النصر حليفها بإذن الله، والتفاؤل العظيم بأن المستقبل لها مهما كانت التضحيات، يموت المقاوم ورأسه مرفوعة لأعلى، ينطق بالشهادتين مبتسما، مؤمنا بأنه ذاهب إلى جنة الخلد، بينما يفر العدو خشية الموت، وإذا مات يموت مرتجفا هلعا، يعرف أنه ذاهب إلى الجحيم.

هذا هو مبعث القوة الذي تستند إليه المقاومة في معركتها، وفي صمودها الأسطوري منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى اليوم، وقد وضعت نفسها بين خيارين لا ثالث لهما؛ النصر أو الشهادة، وكلاهما شرف لها ولأمتها.

المقاوم الحق يقاتل في سبيل الله والوطن، وجندي العدو يقاتل في سبيل الطاغوت، سبيل نتنياهو وسيموتريتش وبن غفير وأشياعهم من اليمين المتطرف، ومن يحارب في سبيل هؤلاء ضعيف جبان خائر القوى، وقد جاء في تصنيف إسرائيل لضحاياها في حرب غزة أعداد لمنتحرين ومصابين بخلل عقلي ألحقوا بمستشفيات للعلاج النفسي، وهاربين من الجيش رافضين الذهاب إلى غزة، لأنهم يعرفون مصيرهم هناك، أما القتلى فليسوا كلهم بيد المقاومة، هناك من مات من الرعب، ومن مات بسكتة قلبية، ومن قتله زميله خطأ وسط البلبلة والخوف.

ورغم التفاوت الكبير (الطبيعي) بين المقاومة وجيش الاحتلال في حجم الضحايا إلا أن المحللين الإستراتيجيين لا يصدقون الأرقام التي تعلنها إسرائيل عن ضحاياها في الحرب، ويرون أنها لايمكن أن تقول الحقيقة كاملة، لأن معركتها متعددة الأبعاد وتفرض عليها الكذب، فهي معركة مع الرأي العام الإسرائيلي في الداخل حتى يدرك بطولة جيشه المهزوم، ومعركة مع يهود الشتات لإقناعهم بجدوى الهجرة إلى أرض الميعاد، ومعركة مع اليهود الهاربين من إسرائيل حتى يعودوا، ومعركة مع المحيط الإقليمي لإقناعه بأن إسرائيل لا تهزم، وقادرة على حماية من يحتمي بها، ومعركة مع الشعب الفلسطيني حتى يقتنع بأن الإسرائيليين لا يموتون كما يموت، ومعركة مع الغرب حتى لا يعتقد أنه يراهن على دولة فاشلة.

لقد وعد نتنياهو شعبه وحلفاءه بإنهاء الحرب في شهر أو عدة أشهر بعد أن ينجز مهمته ويقضي على المقاومة قضاء مبرما، ويدفعها إلى تسليم الأسرى (طواعية) تحت الضغط العسكري، وإعلان الاستسلام التام، لكن المقاومة أخلفت موعده بصمودها وقدرتها على الرد الموجع، فما زالت تنصب الكمائن وتهاجم الدبابات وحاملات الجنود، وما زالت تطلق الصواريخ على المستوطنات والمدن، القريب منها والبعيد، حتى بلغ الأمر بوزير الدفاع الإسرائيلي (يسرائيل كاتس) إلى التهديد بضربات قوية لم تشهدها غزة من قبل إذا لم توقف المقاومة إطلاق صواريخها، مؤكدا أن "حماس مازالت تتوفر على صواريخ لا تعرف إسرائيل مكانها ولا قدراتها"، وهو ما يعني أن صواريخ المقاومة استطاعت أن تؤلم إسرائيل بالفعل، وأن المقاومة مازالت تحتفظ بقدرات عسكرية في المواقع التي دخلتها قوات الاحتلال، ولديها القدرة على أن تأتي بمفاجآت مرعبة للصهاينة.

أما تهديد غزة بهجمات لم تر مثلها من قبل فهو تهديد الخائف المهزوم، فقد رأت غزة من العدو ما لم يره بشر، وليس فوق ماتراه مشهد، وإنها والله لمعجزة، أن تظل فيها حياة تنبض بعد أن دكت دكا، وأن تظل صامدة متماسكة وعندها سلاح تضرب به إسرائيل وتؤلمها، حتى بعد انهيار ما كان يسمى بـ (محور المقاومة)، وانقطاع خطوط الإمداد الإيرانية (المزعومة) عبر سوريا وحزب الله، فلقد سكتت كل المحاور وبقيت عناية الله سبحانه، الذي يخرج القوة من تحت الأنقاض كما يخرج الحي من الميت، وبقي المدد منه وحده كي تستمر المقاومة ويشتد عودها.

وهذه سابقة لم تفعلها مقاومة وطنية من قبل، إذ لا يوجد في تاريخ الاستعمار في العالم كله مقاومة وطنية قاتلت المحتل ستة عشر شهرا متتابعا، في ظل حصار خانق، وأوضاع استراتيجية مختلة لغير صالحها، دوليا وإقليميا، فالمعروف أن المقاومة تحارب بنظرية الكر والفر، تضرب ضربتها في يوم أو يومين ثم تنسحب وتستعد للضربة التالية، لكن إسرائيل أرادتها حربا شاملة متصلة، ليست ضد المقاومة وحدها، وإنما ضد الشعب الفلسطيني كله بهدف اجتثاثه من أرضه، أرادتها حرب إبادة جماعية للمدنيين العزل من النساء والرجال والأطفال، حرب تطهير عرقي وتهجير قسري وتدمير للمؤسسات المدنية، من مستشفيات ومدارس وجامعات ومساجد وكنائس، وتلك جرائم حرب تحرمها القوانين والمنظمات الدولية، ومع ذلك يقف العالم مكتوف الأيدي أمام العدوان الإسرائيلي البربري، بل هناك في هذا العالم الظالم من يقف مع العدوان، يبرره ويساعده.

ورغم كل هذه الجرائم فلن يتحقق حلم إسرائيل، ولن تستطيع القضاء على الشعب الفلسطيني، ولا على مقاومته الباسلة، وسوف يخرج من هذه المحنة جيل جديد من المقاومة أصلب عودا وأشد بأسا، فالصبي الذي شهد الحرب الحالية، ورأى بأم عينه جرائم القتل ومعجزات المقاومة، ووقف أمام جثث أبيه وأمه وإخوته ملقاة في الشوارع تنهشها الكلاب الضالة، ورأى مالا عين رأت، وسمع ما لا أذن سمعت، هذا الصبي هو عنوان الجيل القادم، الجيل الذي سينهض مثل السيل العرم في مدة قد لا تتجاوز عشرة أعوام، ليدخل في مواجهة جديدة مع الاحتلال، ستكون الأخطر والأعنف، وربما تكون هي الجولة الأخيرة التي تجتث دولة الاحتلال من جذورها.

سيكون جيل المقاومة القادم جيلا قاسيا شديدا، كما جاء وصفه في القرآن الكريم: "عبادا لنا أولي بأس شديد"، و"أشداء على الكفار رحماء بينهم"، وكلمة (أشداء) في القرآن لها معنى خاص جدا، لأن الله سبحانه نسبها إلى نفسه حين قال: "وأن الله شديد العقاب"، فكيف يكون معنى كلمة نسبها الله تعالى إلى نفسه؟



الوحدة الوطنية.. من المشاركة الوجدانية إلى المعايشة المجتمعية

الأزهر والكنيسة.. "الشجرة" المصرية الوارفة بظلال التسامح والمحبة


د. رفعت فكرى


ريهام الشافعى


د. ثروت قادس


الشيخ جابر طايع


د. خيري فرجانى

الاحتفالات والمناسبات الدينية والعطلات الرسمية.. ترجمة عملية

مصطفى ياسين

تعيش مصرنا الحبيبة حالة من المُعايشة المجتمعية المتكامِلة- فيما بين مسلميها ومسيحييها- بعد أن تجاوزت مرحلة مجرّد المُشاركة في كثير من المظاهر الاجتماعية والإنسانية.

حيث تجد "المصري" فى وضع اندماج وانصهار كامل، فى كافّة المظاهر والأوضاع والأحوال الاجتماعية والإنسانية، ولا يستطيع أحد التفرقة بين جميع المصريين- التفرقة على أساس ديني- وقد وضحت هذه "الحالة" أكثر فى السنوات العشر الأخيرة، والتى دَعَّمَتْها وجَسَّدَتها "الأفعال" الرئاسية على أرض الواقع، وليس مجرّد كلمات أو تصريحات.

ولله الحمدُ والمِنَّة أن تحلَّى مجتمعنا المصري الحبيب بالمزيد من الوعيّ والإدراك وتحوَّل تلْقَاء نفسه، فصار هذا سلوكه في الحياة اليومية من التعاملات الإنسانية، وقدَّم رأسُ الدولة، الرئيس عبدالفتاح السيسي، القُدوة والمَثَل بحِرْصِه على تهنئة إخوتنا المسيحيين شُركاء الوطن، بالذهاب إلى مقرِّ الكاتدرائية المُرقسية، سواء بالعباسية أو مقرّها الجديد بالعاصمة الإدارية الجديدة، في تقليد سنوي، منذ أن تولَّى أمانة قيادة البلاد، ليُرَسِّخ بذلك التقليد الإنساني المصري الأصيل، بالقيم والأخلاق المصرية الحميدة التي تربَّى عليها المصريون منذ القِدَم، فلم يعرف المصريُّ في حياته تمييزاً ولا تفريقا بينه وغيره، في أيٍّ من الاختلافات أو الفروقات، سواء الطبيعية أو المُكْتَسَبَة، لتقديسه وتعظيمه حياة الإنسان وصورته، في كلّ أحواله وظروفه.

هادى مرجان: الرئيس السيسى يُجسِّد التعايش واقعا ملموسا



هادي لويس

القدوة الدينية

ولا تقتصر المشاركة والمعايشة على رئيس الجمهورية فحسب، بل إن القيادات الدينية أيضا تُقدِّم المَثَل والقدوة بتبادلها للزيارات فى المناسبات الدينية المختلفة، فكما يقوم قداسة البابا تواضروس الثانى- بابا الأسكندرية، وبطريرك الكرازة المرقسية- وجميع قيادات الطوائف المسيحية، بتقديم التهنئة لفضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر الشريف- وكبار القيادات فى المؤسسة الدينية الإسلامية فى المناسبات الدينية المختلفة، يقوم كذلك الإمام الأكبر والقيادات الإسلامية بتقديم التهنئة، لأشقائهم المسيحيين فى الكاتدرائية وغيرها من الكنائس ودُوْر العبادة والمنازل بل فى التعاملات والمعاملاتِ اليومية.

وذات الشيء يتم على كلِّ المستويات الإنسانية والاجتماعية فيما بين أفراد المجتمع المصري، بمختلف فئاته ومستوياته، فإذا "قَاسَ" الإنسانُ منَّا الأمر على نفسه، سيجد هذه "الحالة" التى نعيشها جميعا، بفضل الله تعالى.

شعب متسامح

يصف النائب هادى لويس مرجان- عضو مجلس الشيوخ- المصريين بأنهم شعب متسامح ومتديِّن بِطَبْعِهِ، يحترم الآخر وطقوسه، وهذا ما خلق روح التعايش والمشاركة المجتمعية، وهى التى وجدت التربة الخصبة بمواقف الرئيس عبدالفتاح السيسى، القَوْلِيّة والعمليّة فهو يرسِّخ فكرة جديدة للتسامح فلا يقول: مسلم أو مسيحى بل يقول "مع بعض".

أضاف: وأنا أقول، لكل من يشعر بحرج لرؤية دار عبادة الآخر: "راجع إيمانك ودينك".

السلام حياتى

ويضرب المفكر المسيحي الكبير د. ثروت قادس، المثل بنفسه فى نموذج التعايش، فيرجع جانباً كبيراً من تكوينه الشخصى، لحضوره مؤتمر اسلامى نظمته وزارة الأوقاف برعاية د. محمود زقزوق، عام 1996، ومشاركة البابا شنودة، الذى تعلمنا منه البسملة المصرية المتميزة "بسم الله الواحد الذي نعبده جميعا"، قائلا: بها شاركت فى تنظيم الحوارات، وهذا ما دفعنى للحصول على أول دكتوراه وكانت في الفقه الإسلامي، حتى أفهم من سأتحاور معه، وخلصت إلى أن "ما نتفق عليه نتمسك به، وما يفرقنا نبعده"، مؤمناً بأنه "لا توجد مشكلة ليس لها حل"، فأصبح السلام حياتى وأساس فكرى، وعلينا أن نتذكر ترديد المسيح لكلمة "السلام" بالعبرية أو الآرامية "شالوم خاليكوم"، أى السلام عليكم أو لكم أو بكم.

نسيج متماسك

ويصف د. نزار السيسى، المستشار بمجلس الوحدة العربية الاقتصادية، تكاتف وترابط بل تعايش الشعب المصري بأنه فى وحدة وطنية متميزة، وترابط وتداخل فى نسيج متماسك ولا أحد يستطيع أن يفرق بينه أو يبث الفتنة، طالما تسلحنا بالوعي والاصطفاف على قلب رجل واحد، فالله منحنا الحب والإخلاص والانتماء للوطن الذي يجمعنا دوماً بلا تمييز عرقي أو ديني أو غيره، لذلك سيظل دائما وأبدا فى ترابط وتماسك وتعايش إلى يوم الدين.

مشكاة واحدة

ويؤكد الشيخ جابر طايع، وكيل وزارة الأوقاف سابقا، أن المصريين لا يفرقون بين المسجد والكنيسة، أو المسلم والمسيحي، وضرب مثلاً بما حدث معه صغيراً حيث تربى ونشأ في الأقصر، وذات مرة خرج مع والدته فاختلفت مع إحدى السيدات، وكانا أمام كنيسة مقابلة للمعهد الديني، فوضعت والدته يدها على جدار الكنيسة وأقسمت "وحياة بيت ربنا هذا ما حدث!"، وهذا يؤكده القرآن الكريم بوصفه "البيع" وهى الكنائس أى بيوت الله، فهذه هي مصر التى نعرفها، تعايش سلمى من المحبة والسلام، والتسامح والعيش المشترك، فالأديان كلها من مشكاة واحدة.

واتفق معه الشيخ أحمد صابر، أوقاف الجيزة، قائلا: إن مصر عند الله شيء عظيم، فقد شرفها بوجود الكثير من الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين، تظللها المحبة التى لا تسقط أبدا، فقلوبنا جميعا كمصريين نهر من الحب، ومصر متدينة قبل وبعد الأديان.

بوتقة التسامح

وتضرب د. سامية قدرى- استاذ علم الاجتماع، كلية البنات جامعة عين شمس- المثل بالإسكندرية باعتبارها مدينة كونيّة ومقرّا للثقافات المتعدّدة والتنوّع والتسامح، وليس مختزلا فى التسامح الديني فقط، مؤكِّدة أن تراثنا الشعبي مليئ بصور وعبارات التسامح والتعايش المشترك، فمصرنا "بوتقة للتسامح".

وتؤكد أن البشرية توصلت إلى أنه لا حياة اجتماعية سويّة بدون تسامح، وبسبب المعرفة وتداعياتها فى مقابل عدم المعرفة قديما، صارت المعرفة المعلوماتية التي دَمَّرَت القيم والأخلاقيات، فمسالب العولمة أصابت كل مناحي الحياة. فكان الحل بالعودة إلى "رأس المال الاجتماعي" وليس المادى، بالعلاقات المبنية على حزمة من القيم الروحية والأخلاقية مثل التسامح والثقة والتضامن الاجتماعي، فى مقابل النزعة الفردية والأنانية والتفكّك الأسرى، وتأكّد للجميع أنه بـ"الوعى" نعيد الصلابة المجتمعية وإعادة رأس المال الاجتماعي. وهذا ما أدركته مصر منذ القدم، لذا فهي متسامحة مع كل الثقافات والحضارات الأخرى، والمصريون لديهم رأس المال الاجتماعي حتّى وإن بدأ يتآكل! فثقافة عدم القدرة على العيش دون الآخر متجذرة في المجتمع المصري، وشبرا نموذج لهذا التعايش.

وتطالب د. سامية قدرى، بالعودة للزمن الجميل والألعاب الجماعية وليست الداعية للانعزال والفردية والأنانية والعنف. وضرورة استعادة مجتمع الصلابة لمواجهة السيولة والانفلات الاجتماعي والاخلاقى. فإحياء الثقافة الإيجابية في مجتمعنا هو مستقبلنا.

التسامح وسيلتنا

ونظرا لأهمية ودور قيم التسامح المليئة به الأديان، فى إقرار هذه الحالة المصرية المتفردة، يؤكد القس د. رفعت فكرى- رئيس مجلس الحوار للعلاقات المسكونية بالكنيسة الإنجيلية- ضرورة بناء العلاقات الطيبة بين جميع أطياف المجتمع لتحقيق الوحدة الوطنية، موضحاً أن التسامح يُعزِّز من لَمِّ شَمْلِ الأمَّة وأن جميع أفراد المجتمع يمثِّلون نسيجًا واحدًا، مشدِّدًا على أن الحوار بين الأديان هو السبيل لتحقيق التفاهم والتعاون. وأن جميع الأديان تدعو إلى المحبّة والتسامح واحترام الآخر.

د. رفعت فكرى: التسامح يُعزِّز لَمّ شَمْلِ الأمَّة

الأزهر والكنيسة

ويشير القس د. بشير أنور نودى، راعى الأقباط الإنجيليين بالجيزة، إلى أن شجرتي "الأزهر والكنيسة" المصرية تظللان على مصر بالخير والسلام، لذلك ستظل مصر مترابطة ونسيجا واحدا بترابط وتماسك أهلها.

القس بولا فؤاد

"سماحة" الأديان

ويوضح القس مجدي نجيب- الواسطى، بنى سويف- أن كلا الديانتين (الإسلام والمسيحية) يدعوان إلى التعايش السلمي والمحبّة بين الناس، فـ"سماحة" الأديان جزء أساسى فى العقيدة والقيم والمبادئ التى تحملها، وآيات القرآن الكريم والإنجيل ملآى بالتوجيهات لدعم قيمة التسامح واحترام الآخر، وهذا ما خلق النموذج المصري المتميّز والمتفرِّد بين جميع الأمم والشعوب.

اليقظة والحذر

وللتحذير من خطورة التعصُّب وأضراره على التعايش المجتمعى الذى تعيشه مصرنا الحبيبة، يُنَبِّه الشيخ حمادة الأزهري، إمام مسجد تاج الدين ببنى سويف، إلى أن هناك بعض الأشخاص الذين يستغلّون الفِتَنَ لزرع الخلافات بين أتباع الأديان المختلفة، وهذه الفتن تؤدّي إلى تفرقة المجتمع وزعزعة استقراره، ولذا لابد من يقظة قادة الرأى والفكر وخاصة رجال الدين للتحذير من أمثال أولئك المُفَرِّقين.

الجهل والتعصُّب

من جانبها تشير ريهام الشافعي- منسِّق البرنامج الوطني لمكافحة التطرّف والاستقطاب الفكري بمجلس الشباب المصري- إلى خطورة سوء الفهم والجهل بتعاليم الدين، ما يؤدي للتعصب واستغلاله من قِبَل الجماعات المتطرّفة لتفكيك نسيج الأمَّة. ونوَّهت إلى أضرار شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الأفكار المغلوطة والتفسيرات الدينية الخاطئة التي تُثير الفتن بين أتباع الأديان.

حب الإنسانية

ويؤكد القس بولا فؤاد رياض، كاهن كنيسة مارجرجس المطرية، القاهرة، أن الله لا يهتم كثيراً بالذبائح والقرابين ولكنه يهتم بالعلاقة مع الإنسان الآخر، فشريعة الله هي: أن أحب أخي في الإنسانية قبل كل فروض الصلاة والصوم والقرابين، فما قيمة الصلوات والأصوام والطقوس وكل مظاهر العبادة إن لم تكن هناك محبّة حقيقية للإنسان الآخر؟ فهناك فرق شاسع بين التديّن والإيمان الحقيقي، فالتديّن كثيراً ما يركِّز على المظاهر الخارجية وهي أمور جميلة وهامة بينما الإيمان الحقيقي هو موقف أخلاقي يقدِّس القيم ويحترم الإنسان الآخر أيّاً كان لونه أو دينه أو مذهبه، فما أسهل التعبّد لله ورفع الصلوات والأصوام ولكن ما أصعب التسامح وقبول الآخر المغاير، إن الله سبحانه يريد أن يعيش البَشَرُ أُسْرَةً واحدة تربطهم رابطة المحبّة، لذا فهو سبحانه لا يقبل عبادة مزيّفة من قلب ممتلئ بالكراهية والتطرف والأنانية، إن العبادة الحقيقية التي تُسِرُّ قلب الله هي التي تمُر عَبْرَ الإنسان الآخر من خلال محبّته وخدمته، وهذا ما أدركه المصري بفطرته السليمة منذ القدم.

لذا فالتسامح والتعايش والمشاركة المجتمعية لم يعد واجباً أخلاقياً فحسب، بل هو فريضة سياسية وقانونية في الوقت نفسه، ولن ينعم عالمنا بالسلام الحقيقي دون ترسيخ لهذا المفهوم الذي أصبح وجوده حاجة ماسّة وليس تَرَفَاً فكرياً، إن التسامح والتعايش يعني اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخر في التمتّع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وبهذا المعنى فهو مسئولية قيمية وواقعية للإقرار بالحقوق والتعدّدية والديمقراطية وحكم القانون، وهو أمر ينطوي على نبذ الاستبدادية، خصوصاً بالإقرار بحق الإنسان في التمسُّك بمعتقداته، وهو إقرار ناجم عن أن البشر المختلفين في طباعهم ومظاهرهم وأوضاعهم وسلوكهم وقيمهم وقومياتهم ودياناتهم ولغاتهم وأصولهم، لهم الحق والمساواة في العيش بسلام.

د. سامية قدرى: "رأس المال الاجتماعي".. رصيدنا للعبور إلى المستقبل

يستطرد القس بولا: إن الحضارة الإنسانية ازدهرت وازدهت بالتنوّع، والأحادية لم تصنع إلا أفولاً وذبولاً، لذا فكم نحتاج لأن نختلف ونأتلف، ولنتيقن أن اللحن الواحد لا يمكن أن يعطي نَغَمَاً جميلاً، والعصفور الواحد لا يمكن أن يصنع ربيعاً، والزهرة الواحدة لا يمكن أن تصنع بستاناً!

د. سامية قدري

عجز أممي

وانتقد د. خيرى فرجانى، استاذ اقتصاد سياسى، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، بالأكاديمية العربية للعلوم الإدارية، عجز الأمم المتحدة عن كبح جماح العالم نحو الانفلات الأخلاقي والسلوكى، والانحراف نحو العنف والجريمة، مؤكداً أن التسامح والتعايش لم يعد ترفا بل هو ضرورة، ومصر تقدم دائما النموذج والقدوة بما تتفرد به من تعايش ومشاركة مجتمعية فيما بين جميع أبنائها دون تمييز أو تفرقة دينية أو عرقية أو جنسية.

المجتمع المدني

أوضح م. باسم فكرى، مدير مؤسسة "فَكِّرْ واعْمَل"- أن المؤسسة أصبحت كيانا كبيراً بفضل المشاركة المجتمعية التى لا تفرق بين إنسان وآخر على أى أسس، لا دينية ولا عرقية ولا جنسية، حتى صار لدينا مراكز مجتمعية فيها ورَش ومستوصف ومطعم وقاعات تدريب، فى القاهرة والمنيا، لكلّ الفئات وخاصة المرأة، فهى مدْرَسَة للحياة تخرِّج 200 سيدة كل عام، بأعلى نسبة نجاح فى المتخرِّجات من محو الأمية. لافتاً إلى أن المؤسسة تكمِّل دور الحكومة فى التنمية المستدامة المجتمعية، وهي نموذج يحتذى وصورة مثالية للتعايش المصري الأصيل.

د. نزار السيسي

زيارات مسيحية- مسيحية

ولا يقتصر أمر الزيارات المتبادَلة بين المسلمين والمسيحيين فقط، بل بين إخوتنا المسيحيين من كل الطوائف والمِلَلِ المسيحية الموجودة على أرض الكنانة، يتبادلون التهانى ويحرصون على تهنئة رمز المسيحية فى مصر، قداسة البابا تواضروس الثانى- بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية- سواء بالمقر البابوى بالعباسية أو بالعاصمة الإدارية الجديدة.

وهذا ما يحرص عليه القس د.أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، الذى قام صباح الجمعة الماضى، بزيارة قداسة البابا تواضروس الثاني، لتقديم التهنئة بعيد الميلاد المجيد، بمشاركة وفد رفيع المستوى من قيادات ورموز الطائفة الإنجيلية.

وأعرب د. أندريه عن سعادته بلقاء قداسة البابا، قائلاً: "نعتز بزيارة قداستكم التي تحمل دائمًا معاني المحبّة الحقيقية. فعلاقتنا تعكس محبَّتنا من القلب، ونؤكّد أن قداستكم تمثِّل رمزًا كبيرًا للمحبّة بين المصريين والمنطقة بأسرها. لقد استطعتم أن تجمعوا المصريين جميعًا على محبّتكم، مما يعكس حِكمتكم ورؤيتكم في تعزيز وحدة الوطن ونشر المحبّة بين الجميع."

وأشاد البابا تواضروس الثانى، بالعلاقات الوطيدة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والطائفة الإنجيلية. قائلا: "نُصَلِّي أن تكون 2025 سَنَةَ الشَبَعِ والبَرَكَة، ونتفاءل خيرًا رغم ما يشهده العالم من صراعات، لأننا نؤمن بأن الله ضابط الكل. صحيح أن الشَّرَّ يحاول نزع الإنسانية من قلوب البَشَرِ وينشر الخطية، لكن علينا كَخُدَّام للمسيح مسئولية كبيرة لمواجهة هذا الشر بالمحبّة والتوعية. لقاؤنا يعكس تلك المحبّة الحقيقية التي تجعل حياتنا أكثر فرحًا، لأن الإنسان بلا أمل بلا حياة، والميلاد هو رسالة أمل وحياة".

ونفس الشيء يفعله قادة الطوائف الكاثوليكية وغيرها، والمطران جورج شيحان، رئيس أساقفة إبرشية القاهرة المارونية لمصر والسودان، الرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر، والزائر الرسولى على شمال إفريقيا.

"الحالة المصرية"

ولخصوصية "الحالة المصرية" فى التعايش والمشاركة المجتمعية فيما بين نسيج الأمَّة الواحد- مسلمين ومسيحيين- انبهرت به السيدة أنجليكي زياكا- المديرة التنفيذية لبرنامج الحوار والتعاون بين الأديان في مجلس الكنائس العالمي، الأستاذة في كلية اللاهوت بجامعة أرسطو في سالونيك- حين جاءت فى زيارة لبحث سبل التعاون من أجل نشر السلام وقيم العيش المشترك، والتركيز على المبادرات بين الأديان التي يمكن أن تُسَهِّل التعايش السلمي وتساهم في تقدير ثَرَاء مصر، التي تعدّ فريدة من نوعها للبشرية بتاريخها وشهادتها بين الأديان والثقافات.

فأعربت "أنجليكي زياكا" عن تفاؤلها بأن تفتح زيارتها الأولى للقاهرة الطريق لاستكشاف التراث الغني لمصر والعلاقات بين أتباع الأديان.

ولهذا السبب زارت الجامع الأزهر الفريد من نوعه في العالم الإسلامي بشهادته الطويلة على العِلْم والاعتدال، وأتيحت لها الفرصة لرؤية جمال المجمع والمنهج الكلاسيكي القديم للدراسة بالجامع الأزهر، حيث يجلس المعلِّم أمام طلابه ومستمعيه الذين يشكِّلون دائرة حوله. وخلال زيارتها، استكشفت أيضًا الكنائس القبطية القديمة ومدينة القاهرة النابضة بالحياة وأجرت محادثات مع أساتذة من جامعة الأزهر وأعضاء من المؤسسات الدينية الأخرى في القاهرة.

شاشة عقيدتى

بقلم: **سمير الجمل**

هل رأيت كلب جهنم.. «يا عتبة»؟!

أقسموا عليه وهو يجلس بينهم منتفخا أن يعيد عليهم مجدداً حكايته مع النبي محمد صلي الله عليه وسلم وقد سألوه باللات والعزي وهبل أن يقصها بتفاصيلها فإنهم لا يشبعون من تكرارها وبدأ عتبة بن أبي لهب يحكي: كان محمد يجلس بين أصحابه الفقراء الرعاع وقلت له واثقا: «أشهد أني قد كفرت بربك ثم طلقت ابنته قبل أن ادخل بها وفي مرة أخري رأيته ساجدا عند الكعبة فما كان مني إلا أن أهلت عليه التراب ثم بصقت في وجهه وسخرت منه فإذا به يتطلع إلي السماء ويسأل ربه أن يسلط علي كلبا من كلاب جهنم.. وقد فات علي دعائه زمنا وانتظرت هذاالكلب طويلا حتي مللت».

وضحكوا جميعا وقد أحاطوا بالنار في استراحتهم الليلية.. وهم في طريق عودتهم من الشام إلي مكة.. وقد ربحوا أكثر مما يربحون في سفرهم هذا.

وقال أحدهم: ألا يؤكد لكم هذا أنه يدعي تواصله مع السماء وأن ملائكة الله في خدمته وطوع أمره.

ومدوا أيديهم إلي طعام وشراب وارتفعت أصوات ضحكاتهم الساخرة المغرورة.. ثم أصابتهم أطياف النعاس وقبل أن تغمض الأجفان قال عتبه بصوت مرتفع.. دعوني أنادي علي كلب جهنم هذا لعله يظهر لنا في تلك البقعة من أرض الشام:

- أين أنت أيها الكلب.. أنا عتبة؟

فما هي إلا واحدة كلمح البصر حتي ظهر هذا الكلب وتقدم في هدوء.. ولم يكن إلا أسدا.. ظل يتقدم صوب عتبه دون كل من حوله ذات اليمين والشمال والتهم رأسه قبل أن يسأل الأسد: هل أنت من وعدني محمد بك وعادت القافلة بدونه.. وهم يفكرون فيما جري مع عتبة.. وكيف أن هذا النبي لا ينطق إلا صدقا.. وكيف لا وهو الملقب بالصادق الأمين وقبل بعثته لكن العاقل منهم من تدبر في أمر ابي لهب والد عتبة وكيف لم يستطع أن ينطق بالشهادتين ولو بالباطل.. بعد أن علم أن قرآنا قد نزل فيه وامرأته: «تبت يدا أبي لهب وتب ما أغني عنه ماله وما كسب سيصلي ناراً ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد» وقد مات مذموما منبوذاً من أولاده حيث أصابته العدسة وانتشرت البثور في جسده فلم يقربه أحد وظل راقدا بعد موته حتي صار نتناً وهم يخافون الاقتراب من جثته تجنبا لمرضه المعدي الملعون فقذفوا عليه الماء عن بعد ليكون غسله ثم أطاحوا به من أعلي واسقطوا عليه الحجارة لعلها تتكوم حوله وتصنع له قبرا يواريه.

حمالة الحطب

ولا تختلف زوجته عنه وعندما نزلت فيها آيات الله من القرآن الكريم ذهبت غاضبة إلي النبي محمد صلي الله عليه وسلم حيث يجلس وبجواره الصديق أبي بكر رضي الله عنه وفي يدها حجر حاد تود أن تعتدي به عليه وقالت

- بلغني أنك تهجوني.

ثم أنشدت: مذمما عصينا وأمره أبينا ودينه تلينا

ولما انصرفت سأله الصديق: كأنها لم تنظرك وأنت أمامها.

فقال صلي الله عليه وسلم:

لقد أخذ الله بصرها عني ثم أنها يا أبا بكر تكلمت عن مذمم وأنا محمد!!

إنها آيات الله لمن يعي ويتدبر اللهم صلي وسلم وبارك علي خير خلق الله.